

... من يجب أن: «عبد الشيطان» في سجن أبو غريب

AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مذكرات الشيخ
رائد صلاح
في سجون الصهاينة

المجتمع

(ISSUE No. 1668) 10 - 16/9/2005 (Year

١٦٦٨) ١٢.٦ شعبان ١٤٢٦ هـ / ١٠ - ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥ م (السنة ٣٦)

الأعاصير والزلازل والفيضانات والمحن.. عبرة وعظة لأولي الألباب



فلس. السعودية ٥ ريال. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريال. الإمارات ٦ درهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة. الأردن دينار. لبنان ٣٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهماً
Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000

كلينيك

AL - W A T A N C L I N I C

الوطن كلينيك

المجلة الطبية الأولى المتخصصة

تقدم كل ما هو جديد ومتطور في مجال الطب والصحة
كما تهتم بشؤون الأسرة الصحية

يمكنك الآن الحصول على 12 عدد سنوياً

فقط بـ 5 دنانير

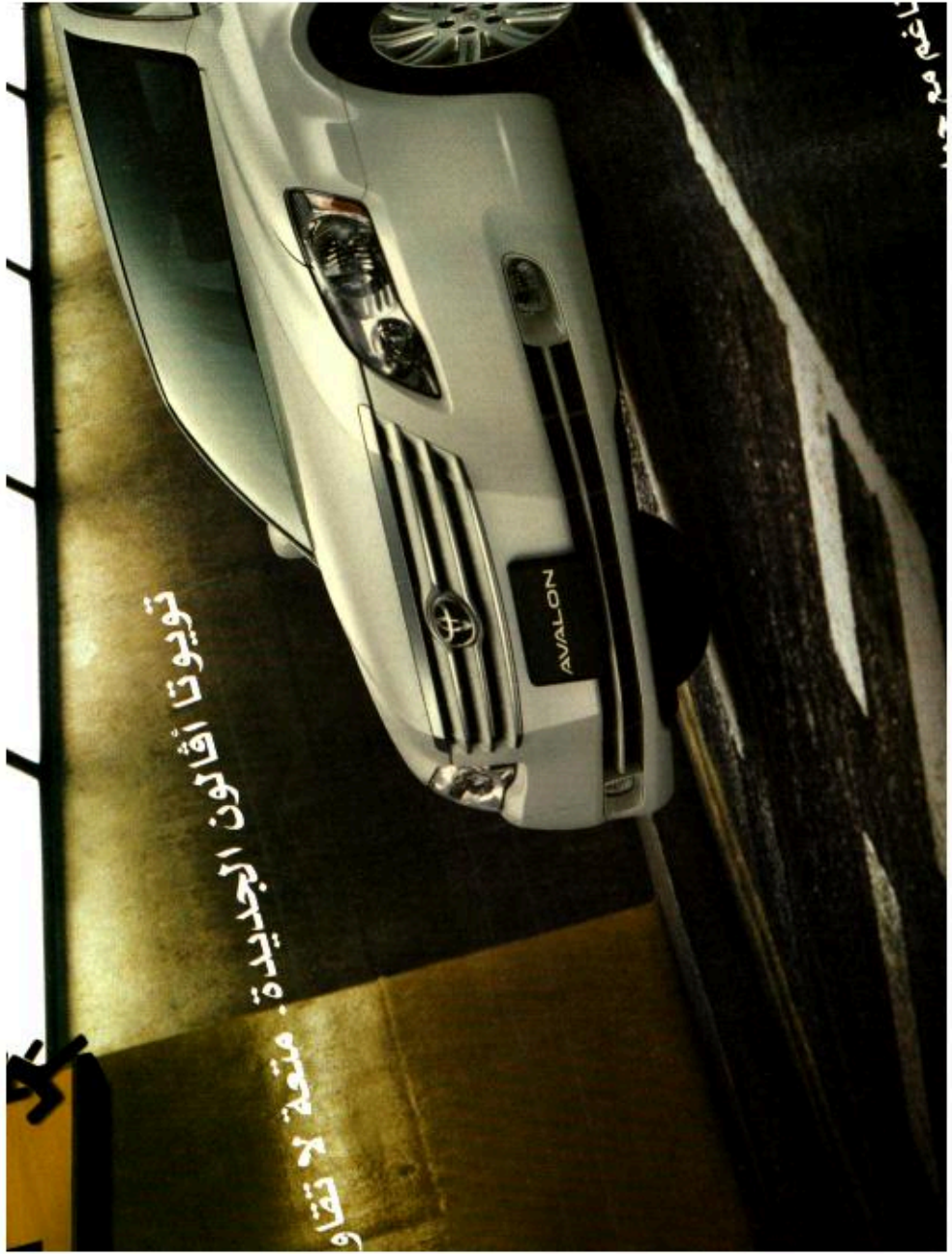


تصدر عن دار

الوطن

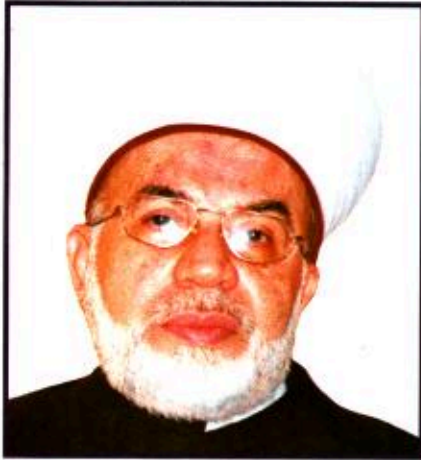
تويوتا أفالون الجديدة. متعة لا تقاوم

الاعتماد مع جدي



الهرولة نحو العدو .. خيانة للقدس

تتوارد الأخبار عن سلسلة من الاتصالات والتحضير لإقامة علاقات رسمية بين عدد من الدول العربية والإسلامية والكيان الصهيوني، فقد ظهر مؤخراً وزير الخارجية الباكستاني جنباً إلى جنب مع وزير الخارجية الصهيوني، في خطوة مستنكرة ومستهجنة من قبل الشعوب المسلمة. وبينما نفت الجزائر الإعداد لإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني كشف نائب برلماني عن وجود أدوية مصنوعة في الكيان الصهيوني داخل عدد من المستشفيات الجزائرية. إضافة إلى أنباء أخرى تتردد بين الحين والآخر عن قرب إقامة علاقات بين الصهاينة وعدد من الدول العربية والإسلامية. إن هذه الهرولة من بعض الدول نحو إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني تمثل خيانة للقضية الفلسطينية.. فالقدس مازالت محتلة بل وسائر الأراضي الفلسطينية، والأجئون مازالوا مشردين، والعدو مازال يمارس جرائمه وعدوانه ضد الشعب الفلسطيني. لكن.. لئن انفضت تلك الأنظمة - بهذا الشكل - عن القضية الفلسطينية فإن الشعوب العربية والمسلمة ستظل ملتفة حولها - بإذن الله - دون تفريط حتى يصدق وعد الله ويتنصر جنده وتحرر فلسطين من دنس اليهود الفاسقين. ■



٥٢ دراسة فقهية للمستشار فيصل مولوي

الخروج المسلح ضد الدولة والمجتمعات

٢٦ الصهاينة حولوا الحدود إلى قلاع منيعه

مستقبل الشريط الحدودي وذكرى بوابات الموت

٥٤ تحقيق في فتوى

زواج المسلم من الإسرائيلية

٢٨ غليان شعبي على تقاربه مع الصهاينة

الاعتراف... هل يقصم ظهر مشرقي

٢٤ قائد فرسان التغيير للرجل

لا أتمنى الترشح لرئاسة موريتانيا

٤٠ يخص بها الرجل

الشيخ رائد صلاح يبدأ نشر مذكراته خلف قضبان الصهاينة

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي. للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً.. باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً. الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن. ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت، شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م.
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٦٦٨ السنة (٣٦)

رئيس مجلس الإدارة

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني
التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:

sales@almujtamaa.com

المجتمع على الإنترنت:

almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع، الكويت: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٦٦

فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

تنبيه

نلفت نظر الاخوة القراء إلى أن تكون الرسائل مودعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة، أو تعليقاً، فليتم في المجلة، وتحفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدونة باسم صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات بالبريد الإلكتروني، والمقالات والأراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

عدد العدد ٣٦

٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩

ف: ٦٥٣٢١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت:

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠

الأعاصير والزلازل والفيضانات والمحن.. عبرة وعظة لأولي الألباب

في الأونة الأخيرة شهد العديد من دول العامل موجة من الزلازل والأعاصير والفيضانات والمحن والكوارث، موقعة خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. ورغم أن الألة الإعلامية الدولية قد انهمكت في تحليل الخسائر المروعة الناجمة عن هذه الأحداث وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أن أحداً لم يتوقف بالدرجة الكافية أمام قدرة الله عز وجل وحكمته.

إن الأعاصير والفيضانات الأخيرة لم تكن الأولى من نوعها في التاريخ، فتاريخ الأمم والشعوب مليء بالأحداث المشابهة وقد سجلها القرآن الكريم باسمائها ومشاهدها ونتائجها وقدم الدروس والعبر والعظات لأولي الألباب.

وقد كانت الأعاصير والزلازل والخسف والصق والإغراق وغيرها قوارع مدوية قذف بها الله سبحانه وتعالى - عبر التاريخ - الأمم المعرضة عن رسالاته. هؤلاء قوم نوح لما أصموا أذانهم عن للاستجابة لدين الله واتباع رسوله وأصروا واستكبروا في الأرض أهلكتهم الله بالطوفان، قال تعالى: ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ﴾ (١١) ﴿ (العنكبوت).

وهذا فرعون علا في الأرض طغياناً وكفراً واستعبد أهلها وجعل من نفسه نداً لله سبحانه، فسلط الله عليه وعلى قومه الأمراض والأوبئة عليهم يؤويون إلى رشدهم ثم أغرق الله فرعون ومن معه، وأنجي المؤمنين برحمته، قال تعالى: ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين ﴾ (١٢٣) ﴿ (الأعراف)، ﴿ فأخذناه وجنوده فبذناهم في اليم وهو مليم ﴾ (١٢٤) ﴿ (الذاريات).

وكذلك كان عقاب الله سبحانه وتعالى لأقوام عديدة على امتداد التاريخ كقوم عاد وثمود وأصحاب الرس وأصحاب الأيكة وقوم تبع الذين عتوا عن أمر ربهم وأفسدوا في الأرض أيما إفساد فحسب الله بهم، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ كذبت فيهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود ﴾ (١٢٥) ﴿ وعاد وفرعون وإخوان لوط ﴾ (١٢٦) ﴿ وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ﴾ (١٢٧) ﴿ (ق).

وهؤلاء قوم لوط كفروا بالله ورسالاته وغرقوا في الإباحية والشذوذ الجنسي فأمطرهم الله بحجارة أهلكتهم ﴿ فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضرد ﴾ (١٢٨) ﴿ سورة عند ربك وما هي من الظالمين بعيد ﴾ (١٢٩) ﴿ (هود).

وهذا أبرهة الذي اغتر ببقوته وتوجه بجيشه إلى الكعبة المشرفة لهدمها فدمره الله تدميراً ﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ (١٣٠) ﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾ (١٣١) ﴿ فجعلهم كعصف مأكول ﴾ (١٣٢) ﴿ (الفيل).

هذه أخبار عدد من الأمم السابقة مازال القرآن الكريم يرويها ليتعظ بها أولو الألباب، وهي عبر وعظات للأمم والشعوب في كل عصر، فإن أقلعت عن عصيان الله واتبعت رسالاته وكفت عن تحدي أوامره - سبحانه وتعالى - رفع الله عنها العذاب والمحن، لكننا نشهد في عصرنا أمماً وشعوباً وقد غرقت في الشهوات والإدمان ومبارزة الله بالمعاصي، ومنها الزواج المثلي والشذوذ الجنسي والزنى والإباحية والإدمان، بل لقد سنت لهذه المعاصي المهلكة القوانين لحيمايتها وتسهيلها وإشاعتها ولا شك أنه سينال أصحابها ما نال الأمم السابقة من عذاب إن لم يقلعوا عن ذلك.

وإن الناظر اليوم إلى الأعاصير والفيضانات والزلازل في إطار سنن الله سبحانه وتعالى في الكون سيعلم أنها بمثابة رسالة وإنذار من الله لكل الأمم والشعوب لتتوقن بأن قدرة الله وقوته تفوق كل التصورات والأفهام وأن أمره بين الكاف والنون يقول للشيء كن فيكون ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾ (١٣٣) ﴿ (يس).

وإن الله القادر على تحريك إصصار هنا وفيضان هناك قادر على تحويل الأرض جميعاً إلى أعاصير ﴿ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴾ (١٣٤) ﴿ (الأنعام).

فهل يقف الإنسان كإنسان والأمم والشعوب وقفة تأمل أمام هذه الأحداث، وتتوقن أن للكون لها قادراً قاهراً فتكف عن ظلمها وتقلع عن الانغماس في الشهوات والمعاصي ومجارية الله ورسوله؟ أفلم يسيروا في الأرض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﴿ (محمد). فبالأمس البعيد وقعت أعاصير وفيضانات وزلازل دمرت أمماً بأكملها واليوم تقع نفس الأحداث، وغداً أحداث لا يعلمها إلا الله.

فليتدارك العقلاء أمورهم وليعودوا عودة صادقة إلى الله سبحانه وتعالى بتصحیح المسار ولا فإن سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ﴿ وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليماً قديراً ﴾ (١٣٥) ﴿ (فاطر).

﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ﴾ (٧) ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾ (٨) ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ (٩) ﴿ (الفتح)



الضمان عبد العزيز مخيون ٥٨

الفن الهابط تموله
جهات مشبوهة

جين ماير: انتهاكات السجناء سياسة مقصودة ٣٢

عبادة الشيطان
في أبو غريب

بعد استفحال العنوسة ٦٠

مكاتب الزواج العربية..
ضرورة أم تجارة؟

البحرين - مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٦٢

المغرب - الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء - ص ب 13008. الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.



إياك أعني.. واسمعي يا جارة (*)

ما ذكر من أملاكه، ومكان سكناه ومعلومات عن الورثة إن وجدوا.

في اليوم التالي، بدأت مدرسة العلوم تشرح للطلبة أخطار الجراثيم الصغيرة التي قد تتجمع فوق رأس دبوس، وأهمية التعامل معها بمراجعة الطبيب وتناول العلاجات التي يصفها، وفي اليوم الذي تلاه صلى في الكنيسة مع الحشود، وقدمه الكاهن ليلقي محاضرة عن الأمراض والجراثيم وكونها غضب من الله، وتحتاج إلى علاج ديني وطبي... إلخ، فيما الكل مصاب بذهول تجاه الأخطار المحدقة بهم وهم لا يشعرون.

ازدهر عمل الصيدلاني الذي كان لا يجد عملاً، حتى أصابه الإرهاق من كثرة الزبائن، فيما الحكيم كان يضع دبوساً جديداً على مخطط البلدة يبين فيه المناطق التي تملكها والأخرى التي خضعت لنفوذه. ■

محمد ملكاوي

(*) مستوحاة من قصة فرنسية

بدأ توافد أفواج الناس عليه، وبين مستهزئ ومستهجن وذئ فضول، وكما يقولون «الحكيم يعرف أكثر»، كان يدخل عليه المراجع صحيحاً، وبعد تشخيص حالته في غرفة الفحص، والتحقق من النشاطات البدنية التي يمارسها المراجع والتي تنتقل إلى أملاكه؟ وكـم عجلًا وبقرة لديه أو لديها؟ وهل المراجع يعمل بكـد وكـم مساحة أرضه أو أرضها؟ بعد هذا «التشخيص» يعطي الحكيم النتيجة للمراجع بأنه بحاجة إلى علاج مستمر وبأنه سيصيبه المرض الفلاني أو أنه يعاني من المرض العلاني، وأن وضعه يحتاج إلى العلاج ويصف له الدواء مجاناً على أن تكون هنالك مراجعات أخرى مدفوعة أو زيارات منزلية بكلفة مضاعفة، كل بحسب حالته، ويقاها المراجعون في غرفة الانتظار من حالة المراجع الذي دخل حجرة الفحص وهو منتصب القامة وخرج منتوفاً بحاجة لمن يسند له ويأخذ بيده، فيما يكون الطبيب قد دون مقابل اسم المراجع جميع

فشل حكيم في إدارة عيادته، لكون أهل البلدة جميعهم أصحاء أقوياء، تعلم أن يكون إنساناً قبل أن يكون حكيماً، يساعد الفقراء ومن بهم خصاصة من الناس.

ذات يوم أتى إليه شاب واشترى منه العيادة التي بدأت تؤول إلى خراب، وأعطاه دفعة مقدمة على أن ينقده بقية المبلغ المتواضع في وقت لاحق، أولى خطوات هذا الحكيم الجديد، كانت أن تعاقد مع الصيدلاني الذي كان يشكو من قلة العمل، على نسبة معينة من ثمن العلاج مقابل كل دواء يصرف بتوقيع الحكيم الجديد، الخطوة الثانية: أنه أهدى مدرسة البلدة نشرات ووسائل تعليمية عن الجراثيم وأخطارها، فيما شكرته مدرسة العلوم على تعاونها، وبعد ما زار الكاهن وبين له أنه ينوي إعطاء محاضرة تثقيف صحي عن الجراثيم داخل الكنيسة، فيما الخطوة الأخيرة تمثلت في أنه أعلن عن يوم طبي مجاني لجميع أهل البلدة.

يخربون بيوتهم بأيديهم

وهكذا طويت صفحة أخرى من صفحات الاحتلال الصهيوني، وخرجت قطعان المستوطنين تجر أذيال الخيبة واليأس والأحلام المحطمة، وهدرت أرتال الآليات الإسرائيلية تجر بقايا حطام ما هشمته قذائف المجاهدين ومتفجراتهم.

وهكذا خفقت ألوية النصر فوق رؤوس الجماهير الفلسطينية المؤمنة المبتهجة بما تحقق لها من هزيمة لحافل الجيش الذي زعم أنه لا يقهر، وقد قهرته الإرادة والعزيمة والإيمان والتضحيات، والإقدام على الموت من غير هيبة منه ولا من العدو. وهكذا حق لفلسطين وأهل فلسطين أن يفرحوا بهذا الانسحاب الدليل (من طرف واحد) للعدو الصهيوني بعد خمس سنوات من انسحابه الدليل من جنوب لبنان (من طرف واحد أيضاً) من غير مفاوضات: خجلاً من أن يقر لمن أجبره على هذا التراجع بالندبة في المرتين، وبذلك لا يستطيع دعاة السلام والاستكانة أن يدعوا أن هذا التحرير قد تم بما يبذلونه من جهود وبما يتفصّد من جباههم من عرق وهم يستجدون العدو أن يوافق على بعض ما يطلبون. خرج الصهاينة يحملون جثث موتاهم وبقايا معابدهم وما تحمله (رواحلهم) من متاع بيوتهم. ويأبى الله إلا أن يرينا فيهم صدق كلامه في كتابه العزيز ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننهم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾ (الحشر). ■

صدقي البيك - الرياض

حول رهانات المصالحة وتعديل الدستور في الجزائر

وكشادت السلطات القضائية الفرنسية أن تلقي القبض على وزير الدفاع الأسبق والمسؤول الأول عن توقيف المسار الانتخابي خالد نزار، كتنفيذ لأمر القضاء الفرنسي بعد أن اتهمته بعض العائلات الجزائرية بالمسؤولية عن اختطاف أبنائها، وقد سارع إلى العودة للجزائر ليلاً على متن طائرة خاصة.



خالد نزار

إن المعنى الأول بالمصالحة هم قيادة الجيش وأجهزة الأمن التي تريد أن تحصل من المتضررين - من تجاوزاتها - على تنازل علني يمنع في المستقبل كل متابعة دولية لهم على ما قاموا به أثناء حربيهم على الجماعات المسلحة. هذا عن الرهان من وراء مشروع المصالحة، وهو رهان لا يخص الرئيس بوتفليقة في شيء، لأنه لم يكن طرفاً فيما قامت به قيادة الجيش، وظل يصرح منذ توليه أنه غير معني بما حدث في السابق. ■

تقية الحواس - الجزائر

رهان المصالحة في الجزائر يخص الأطراف التي اشتركت في الصراع المسلح على السلطة غداة توقيف الجنرالات للمسار الانتخابي، بعد أن فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بأغلبية مقاعد الدور الأول، ويهدف إلى تنازل كل من تضرر من تلك الحرب عن حقوقه كمن لو وقف النزيف وإطفاء نار الفتنة والتقاتل كما تقول السلطات الجزائرية، ولم تصبح المصالحة أولوية عاجلة للداعين إليها إلا بعد أن تلاقى عاملان:

أولهما: تغلب الجنرالات على الجماعات المسلحة، وقد عبر عن هذا النجاح قائد الأركان السابق محمد العماري.

والعامل الثاني: هو تعالي أصوات المطالبين بالتحقيق في صفة الاتهامات التي تحمل الجنرالات وقيادات في الجيش مسؤولية ارتكاب مجازر جماعية والصاقها بالجماعات المسلحة.

المطالبين بالتحقيق في صفة الاتهامات التي تحمل الجنرالات وقيادات في الجيش مسؤولية ارتكاب مجازر جماعية والصاقها بالجماعات المسلحة.

Wow... صج واورو

\$ 3,000,000

3 ملايين دولار

20
جائزته كبرى
في نهاية الحملة

تلك منزلة
هدية فورية

كل 3 أيام
سيارة



هدية فورية

تلفزيون 200 زبون موبيل 200 يل كاميرا 100 فيديو غسالة 100 آلة في 100 ديو 100 لاجة مايك 100 ورويف طب 100 ناخ
كاميرا 100 ديجيتال مكنسة 100 كهربائية مسج 3000 آلة نظ 200 اارة والعديد ومن الجوائز الأخرى القيمة

(الأشتراك الشامل)

وتشمل جريدة الوطن • مجلة نيوزيك • مجلة سمرة • مجلة كليك
• مجلة أوتو • مجلة دوت • مجلة فون بولسي • جريدة الديلي ستار

60

وبالتاكيد ستحصل على هدية فورية وستحصل على عدد 3 كوبيون
يؤهلك لدخول جميع السحوبات

أشترك بـ (اشتراك العائلة)

يشمل اشتراك بـ جريدة الوطن • مجلة نيوزيك • مجلة سمرة
• مجلة كليك • مجلة من اختياركم (أوتو أو دوت أو فون بولسي)

35

وبالتاكيد ستحصل على هدية فورية وستحصل على عدد 2 كوبيون
يؤهلك لدخول جميع السحوبات

اشترك بـ الوطن

25

وبالتاكيد ستحصل على هدية فورية وستحصل على كوبيون واحد
يؤهلك لدخول جميع السحوبات



تلاشترك
4811666



نثق بمدى يدهم القرار

دمج كليتي الشريعة والحقوق.. ليس في الصالح العام



الشيخ صباح الأحمد



رشيد الحمد

بعد جولة ميدانية لتفقد استعدادات المدارس للعام الدراسي الجديد تحدث وزير التربية والتعليم العالي د. رشيد الحمد عن بعض القضايا التعليمية والتربوية وتناول موضوع دمج كليتي الشريعة والحقوق، وقال: إن الموضوع معلق بمجلس الوزراء وإن قرار الدمج تحت الدراسة. وفي تصوري أن تصريح الوزير

هذا يجعل ملف دمج الكليتين ممكناً فتحته في أي وقت. ولا أعتقد أن الملف له الأولوية على الساحة الكويتية، حيث إن هناك العديد من الملفات المهمة التي تنتظر الفتح، ولا يفوتني أن أذكر أن الكليتين كانتا مدمجتين من قبل وتم فصلهما.

فهل انتفت أسباب الفصل حتى يتم الرجوع إلى الدمج مرة أخرى؟ نتمنى ألا تكون قراراتنا السياسية عبارة عن ردود أفعال، فقد تعالت الأصوات المطالبة بالدمج بعد أحداث العنف التي شهدتها الساحة المحلية مطلع هذا العام، وكان التطرف والعنف آتى من كلية الشريعة، بينما العكس هو الصحيح. فهذه الكلية تعتبر صمام أمان للمجتمع ضد أي انحراف فكري أو تطرف، فمنهجها يقوم على الوسطية والاعتدال تحت شعار: «وجادلهم بالتي هي أحسن». وأخيراً: فنحن نثق بمن لديهم سلطة إصدار القرار في البلاد، في عدم اتخاذهم ما فيه ضرر الكويت وشعبها. ■

خالد بورسلي

«الائتلافية» و«الاتحاد الإسلامي» تجددان التحالف

الكندري: تحالفنا يحقق مصلحة الطلاب العميري: متفائلون بنتائج انتخابية مميزة للصوت المحافظ



أعلنت قائمتنا الائتلافية والاتحاد الإسلامي تحالفهما في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. فرع الجامعة للعام النقابي الجديد ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ للعام الخامس على التوالي.

وحول هذا الموضوع قال أحمد الكندري - رئيس مجلس

القائمة الائتلافية: «إن تحالف قائمتنا يحقق مصلحة طلاب وطالبات جامعة الكويت في المقام الأول»، لافتاً إلى أنه تعاون بين قائمتين تمتلكان خبرة نقابية كبيرة، مما يرفع - بصورة مميزة - الأداء النقابي للجان وروابط الاتحاد الوطني لطلبة الكويت المختلفة.

وأضاف الكندري: «إن الائتلافية تستخر بإتمام هذا التحالف بين قائمتين إسلاميتين من أبناء وبنات الكويت، فالقائمتان لهما

تاريخ ناصع البياض من النزاهة والعطاء بلا حدود أو تفرقة». وبدوره قال سعود العميري - ممثل قائمة الاتحاد الإسلامي: «إننا نخوض هذه الانتخابات امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢)، وذلك لرفع الصوت الطلابي المحافظ داخل الجامعة، ونحن متفائلون بنتائج انتخابية مميزة إن شاء الله تعالى. وأضاف العميري: إن قائمة الاتحاد الإسلامي تؤمن بمرجعية تعاليم الإسلام السمحة في أمور الدين والدنيا جميعاً، فهو المنهج الرباني الكامل للمسلم والمسلمة في شؤون حياتهم كلها. ودعا سعود العميري في ختام تصريحه، الجموع الطلابية للتصويت لمصلحة القائمتين المتحالفتين. ■

الموجز المحلي

الخارجية بدور المسؤولين الكويتيين في استقبالهم.

• تم تحديد موعد الانتخابات لعضوية الهيئة الإدارية لرابطة أعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي في ٨ نوفمبر القادم.

• الاستعدادات جارية بين مسؤولي وزارة الداخلية ووزارة التربية حول الخطة الأمنية والمروية مع بدء العام الدراسي الجديد الأسبوع المقبل.

• كرمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حفاظ القرآن الكريم الذين شاركوا في دورة «حفاظ الذكر».

وأعرب رئيس مجلس إدارة الهيئة السيد/يوسف الحججي عن سعادته بشباب الكويت الذين شاركوا بالدورة وهناك على تفوقهم. ■

• الجدل مستمر حول تعديل قانون البلدية بين معارض للتعديل ومؤيد نحو إعطاء صلاحيات أوسع لأعضاء المجلس البلدي والحد من تدخل الوزير المختص بكل التفاصيل.

• أعلن رئيس الهلال الأحمر الكويتي أن الجمعية سلمت شحنة من المساعدات العاجلة إلى الهلال الأحمر العراقي للمساهمة في التخفيف عن ضحايا كارثة الجسر.

• بلغ إجمالي الحرائق والحوادث التي قامت فرق الإطفاء والإنقاذ بتغطيتها خلال النصف الأول من العام الجاري ٤١٥٠ حريقاً وحادثاً بزيادة مقدارها ٢٣٪ عن النصف الأول من العام الماضي.

• أشاد المعلمون والوافدون الجدد الذين تم اختيارهم خلال تعاقدات وزارة التربية

وقال العنزي: إن مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد المعروض على لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد البرلمانية يواجه بعض القصور وتعتبره بعض السليبيات لو تمت مقارنته بالتشريعات المماثلة المعاصرة. ■

الصهاينة يرفضون الاعتراف بشهداء مذبحة شفا عمرو وكضحايا إرهاب

الضفة الغربية: مصطفى صبري

من جانبها أكدت المحامية عبيد بكر من مركز عدالة للمساواة للدعوة لحقوق الإنسان: «هناك انتقائية بالنسبة للقانون الصهيوني، فالقتلى اليهود يتم تعويضهم باعتبار أنهم قتلوا من قبل جهات معادية بينما المواطن العربي يقتل ولا يعترف به كضحية».

وقال مدير وحدة البحوث في مركز مدار للدراسات الإسرائيلية أسعد غانم: «إن قضية التحريض على المواطنين العرب لها جذور في المجتمع اليهودي فهي ليست متوقفة على رفض مساواة الضحايا العرب باليهود، بل تعدته إلى الخطاب الديموغرافي الذي يدعو إلى ترحيل العرب من مناطق الـ 48، وذلك لخطورتهم على مستقبل «إسرائيل».

رفضت حكومة الاحتلال الصهيوني الاعتراف بضحايا مذبحة «شفا عمرو» الأخيرة بأنهم من ضحايا الإرهاب بحجة أن الذي نفذ العملية جندي من جيش الاحتلال ولا يعتبر من الجهات المعادية.

وقال شقيق أحد ضحايا المذبحة: «إن جنود الاحتلال ينفذون يومياً أعمالاً إرهابية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا أحد يحاسبهم، وها هو أحد جنود جيش الاحتلال ينفذ عملية القتل بدم بارد ولا أحد يحرك ساكناً، بل إن هناك لجنة شكلتها الشرطة لمعرفة من قتل الجندي القاتل من الشبان العرب، وبذلك يتم مساواة الضحية بالقاتل».

..ويغلقون المسجد الإبراهيمي بالخليل

استنكاره الشديد لهذا الفعل غير المبرر، قائلاً: «إن ما تقوم به سلطات الاحتلال هو تمييز عنصري» وأضاف: «قمنا بالاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج يوم الأربعاء بعد أن طلب منا الصهاينة تأجيل إقامة الحفل، لأنه يتزامن مع عيد لديهم، ويريدون الاحتفال به داخل الحرم الإبراهيمي»، داعياً جميع المواطنين الفلسطينيين في الخليل وخارجها إلى شد الرحال



المسجد الإبراهيمي بعد إغلاقه

قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بإغلاق المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية بفلسطين المحتلة يوم الخميس الأول من أغسطس الجاري أمام المصلين المسلمين، بحجة الأعياد اليهودية وإقامة طقوس دينية يهودية داخل الحرم، وذلك في اليوم الذي صادف ذكرى الإسراء والمعراج.

وعبر تيسير أبو سنية مدير مديريات الجنوب في وزارة الأوقاف الفلسطينية عن

ندوة تناقش قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني



الشيخ تيسير التميمي

عقد مركز البراق للبحوث والثقافة برام الله ندوة حول «مشروع قانون الأحوال الشخصية». وقد ذكر «أديب زيادة» الذي أدار الندوة أن أهمية الندوة تأتي من أهمية المشروع الذي يتم مناقشته. فهو قانون يمس كافة قطاعات المجتمع الفلسطيني وشرائحه ويتدخل في أخص خصوصياته: مذكراً بخشية العديد من ذوي الاهتمام من أن يتم البت في مشروع القانون الحالي من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني والذي يعتبر (مجلساً مودعاً) على أقل تقدير.

من جهته قال الشيخ تيسير التميمي، قاضي قضاة فلسطين ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، إنه من الضروري أن يكون للفلسطينيين قانون أحوال شخصية: حيث كان يعمل سابقاً بنظام قانون الأحوال الشخصية الأردني في الضفة الغربية وقانون حقوق العائلة المصري في غزة. وأشار التميمي إلى أنه لا يجوز أن يعمل بأكثر من قانون في مسألة واحدة ووطن واحد، فمن الأهمية أن يكون للوطن قانون يعالج جميع المسائل المختصة بالعائلة، وينطبق على جميع أفراد الوطن.

أما المفكر الإسلامي الشيخ بسام جرار، مدير مركز نون للدراسات القرآنية فقد أشار إلى أنه من الضروري أن يتطور قانون الأحوال الشخصية من خلال ما يقدمه القضاء والمحامون، لأنهم هم أهل الاختصاص، وتخوف جرار من أن تتعارض الفتوى مع التشريع، فيصبح التشريع في واد والفتوى في واد آخر.



المجتمع
الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:
قدس برس - جهان
مركز الدراسات الآسيوية
مراسلو المجتمع

«حماس» تدعو إلى رفض التطبيع

نددت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بشدة خطوات التطبيع التي أقدمت عليها حكومة الرئيس الباكستاني برويز مشرف مع الكيان الصهيوني مؤخراً، ووصفتها بالطعنة الموجهة إلى الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ودعت حماس في تصريح صحافي وصل إلى الصحافة نسخة منه الشعب الباكستاني إلى التحرك بما لديه من وسائل متاحة، لرفض خطوات التطبيع، التي أقدمت عليها حكومته، كما دعت الشعوب العربية والإسلامية إلى «التحرك» بكل الوسائل المتاحة تجاه أي خطوات تقود للتطبيع مع الكيان الصهيوني الفاسد، دون أي اعتبار لإرادة الشعوب ومصالحها».

وأبدت «حماس» استغرابها من إقدام السلطات الباكستانية على هذه الخطوة التي قالت إنها «تساهم في فك العزلة عن الكيان الصهيوني وتقويته، بينما يواصل هذا الكيان الفاسد اعتداءاته على أبناء شعبنا الفلسطيني، ويصادر أراضيه، ويمتثل الآلاف من أبنائه».

وأوضحت الحركة أن انسحاب الكيان الصهيوني من غزة يجب ألا يكون مبرراً لأي خطوات تطبيعية، مشددة على أن أرض «فلسطين» ما زالت محتلة، والقدس كذلك، والاستيطان في الضفة الغربية يستشري، واللجوء لم يعودوا إلى وطنهم».

٣٦ دولة تشارك في مسابقة القرآن الكريم في دبي

أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أنها تلقت موافقة ٣٦ دولة وجمالية إسلامية في العالم للمشاركة بفعاليات الجائزة التي تجري خلال شهر رمضان المبارك من كل عام.

وتوقعت اللجنة المنظمة أن يرتفع عدد المشاركات إلى ٨٠ دولة وجمالية إسلامية من أنحاء العالم.

ومن المقرر أن تبدأ فعاليات المسابقة للدورة المقبلة في الثامن من رمضان المقبل وتستمر حتى الثامن عشر منه على أن يتم خلال الحفل الختامي تكريم شخصية العام الإسلامية والفائزين بالمسابقة ورئيس وأعضاء لجنة التحكيم الدولية. ■

صحفي يهودي يقاضي عمدة لندن

ليفينجستون من منصبه كما قد يطالب بالاعتذار.

واتهم رئيس البلدية الصحفي بتتبعه بطريقة غير لائقة وعلى شريط سجله الصحفي يسمع صوت عمدة لندن وهو يسأله: «هل أنت مجرم حرب ألماني؟» فأجاب الصحفي: «لا، أنا يهودي ولست مجرم حرب ألمانيا». وكلامك جرحني».

ثم رد عليه رئيس البلدية قائلاً: «حسناً، ربما، لكك الآن أشبه ما تكون بحارس معسكر نازي، أنت تفعل ذلك لأنك تتقاضى أجراً، أليس كذلك؟».

ورفض كين ليفينجستون بعد ذلك الاعتذار للصحفي قائلاً إنه ضحية لحملة تشنها شركة «أسوشيتد نيوزبيز» صاحبة جريدة «الإيفنج ستاندر» التي يشتغل هاينجولد لحسابها. ■



عمدة لندن

قام صحفي يهودي بمقاضاة عمدة لندن «كين ليفينجستون» لوصفه بأنه «نازي» ويواجه بذلك عقوبة المنع من منصبه لمدة خمسة أعوام إن حكمت المحكمة ضده.

وقد بدأت القضية عندما اعترض صحافي يهودي يدعى «أوليفر فاينجولد» طريق ليفينجستون وتبعه بالحاح وهو يخرج من حفل في فبراير الماضي، فما كان من عمدة لندن إلا أن شبه الصحفي بأنه حارس معسكر اعتقال نازي بعدما تبعه بالحاح.

ومن التهم الموجهة إلى ليفينجستون أنه لم يحترم مواطناً آخر أو أنه جلب العار على مؤسسته، ويمثل العمدة أمام لجنة مستقلة قبل ديسمبر القادم لتقرر إن كان قد خرق قوانين الإدارة التي يشرف عليها، وقد يطرد

حبس الدكتور حسن البرنس بعد عودته من السعودية

قررت نيابة أمن الدولة العليا مساء الثلاثاء ٢٠ أغسطس الماضي حبس الدكتور حسن البرنس أحد قيادات الإخوان المسلمين بالإسكندرية والأستاذ بكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. فوجئ الدكتور حسن البرنس أثناء عودته من عمله بالملكة العربية السعودية - حيث يعمل أستاذاً زائراً بجامعة الملك عبد العزيز - بإلقاء القبض عليه في مطار الإسكندرية، وتم عرضه على نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة.

وذكر موقع إخوان أون لاين أن أجهزة الأمن المصرية كانت قد داهمت منزله في شهر مايو الماضي لإلقاء القبض عليه ضمن مجموعة الدكتور محمود عزت - الأمين العام للجماعة - ووجهت إليه النيابة تهمة الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين ودعوة المواطنين لمقاطعة الاستفتاء، رغم وجوده خارج البلاد! ■

وقف انتهاك حرمة مقبرة إسلامية في يافا

إطار مشروعها لد خطوط مياه الصرف الصحي. وقال الشيخ أحمد أبو عجوة - الناطق باسم الحركة الإسلامية: «إن البلدية انتهكت حرمة القبور، حيث تآثرت رفقات الأموات في كل جانب، مضيقاً أن طواقم الحفريات واصلت العمل حتى بعد اكتشاف القبور، دون أن تولي أي اهتمام لمشاعر المسلمين».

يذكر أن مقبرة الجماسين تقع على أرض قرية الجماسين المهجرة عام ١٩٤٨م، وهي من قرى مدينة يافا، وفي قرارات قضائية سابقة أقرت المحاكم التابعة للاحتلال الصهيوني أن الأرض تابعة لمقبرة الجماسين. ■



القاضي أحمد ناطور

قام وفد كبير مكون من القاضي أحمد ناطور رئيس محكمة الاستئناف الشرعية والشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية، وعدد آخر من الشخصيات الفلسطينية في فلسطين ٤٨ صباح يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس الماضي بزيارة ميدانية لمقبرة الجماسين في يافا لمعانة الانتهاكات التي اقترفتها بلدية تل أبيب وانتهاك حرمة الأموات في المقبرة.

وكانت مجموعة من أهل يافا وشباب الحركة الإسلامية قد قاموا بمنع طواقم الحفريات التابعة لبلدية تل أبيب من مواصلة الحفريات على أرض مقبرة الجماسين، في

وفاة عبد الكريم بياره مفتي العراق الأول



توفي الشيخ
«عبد الكريم
المدرس بياره»
مفتي العراق
وأحد كبار علماء
الأكراد عن عمر
يناهز ١٠٧ أعوام
في العاصمة

العراقية بغداد، يوم الإثنين ٢٩ أغسطس
الماضي. ويعد الشيخ عبد الكريم بياره أبرز
علماء الدين السنة في العراق، ومفتي
العراق الأول لأبناء الطائفة السنية.

وأعرب الرئيس العراقي جلال طالباني
عن حزنه وأسفه الشديدين لوفاة الشيخ
عبدالكريم المدرس، مشيراً إلى أنه كان
علماً مرموقاً ومفكراً ترك إرثاً من المؤلفات
باللغتين العربية والكردية.

وترك الشيخ عبد الكريم ثروة كبيرة من
الكتب في مختلف العلوم الإسلامية بلغت
أكثر من ١٥٠ كتاباً، توزعت على أمور العقيدة
وعلم الكلام والتفسير والفقه والنحو
والصرف والبلاغة والمنطق وغيرها ■

..و وفاة مفتي أوكرانيا الشيخ يعقوبوفيتش

أعلن اتحاد المنظمات الاجتماعية في
أوكرانيا «الرائد» عن وفاة الشيخ سليمان
يعقوبوفيتش محمد زانوف (٧٧ عاماً)
مفتي كييف والمركز الديني لمسلمي أوكرانيا
يوم السبت ٢٧ أغسطس ٢٠٠٥م.

وقد ولد الشيخ سليمان يعقوبوفيتش
في تارستان في ٢٨ فبراير ١٩٢٨م، وعمل
في بداية حياته ضابطاً في الجيش
السوفييتي في قوات الدفاع الجوي، حيث
تم نقله إلى كييف وترقى في الرتب
العسكرية حتى وصل إلى رتبة عميد، حيث
أحيل بعدها إلى التقاعد، وفي بداية
تسعينيات القرن الماضي انخرط في
التعليم الديني، حيث نال منه قسطاً وفراً
نفسه للعمل في الدعوة للإسلام وخدمة
المسلمين في العاصمة الأوكرانية كييف
حيث اختير في عام ١٩٩٩م مفتياً لمدينة
كييف وفي عام ٢٠٠٠م مفتياً للمركز
الديني لمسلمي أوكرانيا ■

قيام الشرطة باعتقال وقتل ٣٦ عراقياً سنة العراق يطالبون بإقالة وزير الداخلية



د. عدنان الدليمي

قيام عناصر أمنية بجريمة اعتقال
وقتل ٣٦ عراقياً في أوقات منع
التجول وبسيارات الشرطة. وأكد أن
الحكومة إما مشتركة في عملية
الاعتقال والقتل أو متواطئة مع
القتلة.

ودعا الدليمي إلى إقالة وزير
الداخلية وإلغاء ألوية الأمن
الخاصة لارتكابها جرائم شديدة

البشاعة ضد العراقيين، وتسأل: «أين الحكام
العرب؟» وقال: «إننا دعاة وحدة وأخوة، ونمد
أيدينا لكل إخوتنا من أجل الحفاظ على العراق
وشروته، ولن نسكت على مثل هذا الإجرام
المواصل» ■

طالب سنة العراق بإقالة وزير
الداخلية العراقي بيان جبر صولاج
على خلفية اعتقال وقتل ٣٦
عراقياً من أهل السنة في منطقة
الحرية على يد قوات وزارة
الداخلية.

وقال الدكتور عدنان الدليمي
المتحدث باسم أهل السنة في
العراق خلال مؤتمر حضره عدد

من قادة القوى والأحزاب السنية العراقية: إن
الحكومة العراقية الحالية فشلت في كل شيء؛
فلم توفر خدمات جيدة، وعجزت عن حفظ
الأمن بل بدأت تمارس الإجرام بحق أبناء
الشعب العراقي الأبرياء، متسائلاً عن كيفية

جمعية تركية تبث برسالة تأييد للمقاومة العراقية

أرسلت جمعية السلام التركية رسالة تأييد إلى المقاومة العراقية كتبت باللغتين العربية
والتركية، وذلك بمناسبة يوم السلام العالمي الذي وافق اليوم الأول من شهر سبتمبر الجاري.
وقال الفنان «أورخان إيدن» أحد مسؤولي الجمعية في بيان صحفي: «إن العالم لم يستطع
حتى الآن أن يحتفل في الأول من سبتمبر بسلام فعلي، والمسؤول عن ذلك هو النظام الإمبريالي
العالمي».

وأضاف: «نحن نلعن الاحتلال ونؤيد المقاومة الوطنية في العراق وإن من معاني الأول من
سبتمبر، أن يعلم الشعب العراقي أنه ليس وحيداً، وأن الهزيمة ستلحق المحتل لا محالة وإن دورنا
كأتراك ألا نسمح لبلدنا بأن يكون شريكاً في الاحتلال». وأكد: «نحن المقاومة السلمية في تركيا
نعلم تأييدنا للشعب العراقي الأعزل الذي يقاوم الاحتلال الأمريكي. ونتمنى أن يتحرر كل شبر من
الأرض العراقية» ■

أردوغان يحذر من تردي الأوضاع في العراق



أردوغان

الأخيرتين، وأن الشعب العراقي
بمختلف فئاته أصبح يناضل من أجل
إحلال الأمن والاستقرار في البلاد.
وأضاف: «في وقت ينشد فيه معظم
العراقيين نظاماً جديداً فإن
الإرهابيين يحاولون استغلال هذه
الظروف الحرجة التي يمر بها
العراق لتحقيق أهدافهم».

وأعرب أردوغان في مقاله عن
قلق بلاده العميق من أوضاع الفوضى والإرهاب
التي تسود العراق حالياً وأردف: «هذه
المجموعات الإرهابية هي المسؤولة أيضاً عن
الاعتداءات المجرمة التي تشهدها تركيا» ■

شدد رئيس الوزراء التركي
رجب طيب أردوغان على ضرورة
الحذر من تحول العراق إلى
معسكر للإرهابيين جاء ذلك في
تحذير نشر في مقال كتبه
أردوغان بصحيفة «وول ستريت
جورنال» الأمريكية دعا فيه إلى
عدم السماح بتحول العراق إلى
ساحة لتدريب عناصر منظمة

العمال الكردستاني أو القاعدة أو أية منظمة
إرهابية أخرى.
وذكر أردوغان أن كل شيء قد تغير بصورة
دراماتيكية في العراق في غضون السنتين

اعتقال المسؤولين عن اختلاس أموال البنك المركزي الموريتاني

نواكشوط: سيد أحمد ولد باب

بين ١٩٩٦ و ٢٠٠١م، وهي الفترة التي تعاقب خلالها على إدارة البنك المركزي ثلاثة محافظين هم محمد ولد ميشيل وسيد المختار ولد الناجي، ومحفوظ ولد محمد عالي، مما يطرح أكثر من سؤال عن حقيقة ما حدث في الفترات السابقة واللاحقة، كما أن المبلغ المعلن عن اختفائه من الصندوق اختفى نقداً مما يثير أسئلة حول المبالغ التي تختفي في عمليات التحويل إلى البنوك الوسيطة.

وكان صندوق النقد الدولي كان قد اتهم السلطات الموريتانية في تقريره لشهر يونيو ٢٠٠٥م بالفساد المالي وطباعة كميات من العملة تفوق الكم المسموح به عدة مرات. ■

ألقت شرطة الجرائم المالية والاقتصادية في موريتانيا يوم الجمعة ٢٦ أغسطس الماضي القبض على كل من المفتش العام لصندوق البنك المركزي الموريتاني يعقوب ولد أعمر، وأمين صندوق بنك الحاج أنيوك بعد اكتشاف اختفاء مبلغ مليار وأربعمائة مليون أوقية، من صندوق البنك.

وقد اكتشفت الجريمة في أعقاب عملية تفتيش داخلية قام بها البنك خلال الفترة الممتدة من مايو ٢٠٠٥ وحتى ٢٦ أغسطس ٢٠٠٥م. وحسب المعلومات الواردة من مصادر الشرطة، فإن المبلغ الذي أعلن عن اختفائه من صندوق البنك المركزي، اختفى خلال الفترة ما

ماليزيا تجمع التبرعات لمسلمي تايلاند

حثت الحكومة الماليزية على جمع تبرعات لمساعدة اللاجئين المسلمين التايلانديين الذين نزحوا إلى ماليزيا هرباً من العملية العسكرية التي تقوم بها القوات التايلاندية وعمليات العنف في الجنوب ذي الأغلبية المسلمة من عرقية المالوية والتي راح ضحيتها العديد من المسلمين. يأتي ذلك فيما طالب اللاجئون منظمة الأمم المتحدة بتقديم المساعدات وتوفير الحماية لهم.

ونقلت وكالة الأنباء الوطنية الماليزية الرسمية (برناما) عن «نيق عبد العزيز نيق» كبير وزراء ولاية «كلانتان» الحدودية التي نزح إليها الفارون من تايلاند أن «التبرعات سيتم تسليمها إلى هؤلاء اللاجئين من خلال لجنة خاصة بهذا الشأن سيتم تشكيلها قريباً»، معتبراً أن «من مسؤوليات المسلمين في هذا البلد أن يساعدوا إخوانهم المحتاجين باعتبارهم المسافرين أو المساكين من الأصناف الثمانية الذين يستحقون الزكاة».

وكانت الحكومة التايلاندية قد أعلنت حالة الطوارئ في مقاطعات «ناراتوات» و«يال» و«فطاني» التي يشكل المسلمون أغلب سكانها، وفق مرسوم أقره مجلس الوزراء التايلاندي يوم ١٥ يوليو الماضي، ومنح الحق لرئيس الوزراء الصلاحيات لفرض الإقامة الجبرية والرقابة على سكان الإقليم الذي يقع بين تايلاند وماليزيا، ويضم ١٨٪ من سكان تايلاند وتنشط به منذ عشرات السنين حركة إسلامية قوية تدعو لإنشاء دولة إسلامية تضم الأقاليم الثلاثة. ■

ألبانيا: صالح بريشا يعود إلى الحكم بأغلبية برلمانية

المستقيل وزعيم الحزب الاشتراكي الألباني فاطوس نانو إلا بـ ٥٩ مقعداً فقط.

وكان بريشا قد أجبر على الاستقالة على إثر إفلاس عدد من البنوك بسبب سحبيات غريبة للأموال التي أودعت فيها، مما أثار غضب المودعين.

ويتسعين على رئيس الوزراء الألباني الجديد تنفيذ مشروعه لإنقاذ البلاد وأولها محاربة الجريمة المنظمة والفساد الذي استشرى أثناء حكم الاشتراكيين، حتى أصبحت ألبانيا إحدى قلاع الجريمة المنظمة في البلقان وشرق أوروبا. ■



صالح بريشا

سرايفو: عبد الباقي خليفة

تولى صالح بريشا رئيس الحزب الديمقراطي الألباني رئاسة الوزراء في تيرانا، حيث شكل يوم الإثنين ٥ سبتمبر الجاري حكومة مكونة من ١٤ وزيراً، مدشناً بذلك عهداً جديداً مع الحكم الذي أقصي عنه عمداً سنة ١٩٩٧م.

وقد عاد الرئيس الألباني الأسبق إلى الحكم مجدداً، بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٣ يوليو الماضي بـ ٨١ مقعداً من أصل ١٤٠، بينما لم تفز الأحزاب المتبقية وعلى رأسها حزب رئيس الوزراء

نزع صور مذابح سريبرينيتسا من داخل البرلمان الهولندي

سمارة مسؤول المعرض والذي قام باختيار الصور: «لقد تأثرت جداً لنزع الصور، فلم أكن أعلم أن المشاعر الإنسانية تميز بين المآسي» وتابع قائلاً: «شاهد الكثير من السياسيين الصور، ولكن هناك من يريد أن تظل الحقائق طي الكتمان لأن أساطيرهم بدون أدلة» وأضاف: «أمل أن يشاهد العالم هذه الصور وليس السياسيون فقط».

من جانبه اتهم رئيس البرلمان الهولندي فيجلاس من قام بنزع الصور بمحاولة إخفاء حقيقة المجازر التي جرت في سريبرينيتسا عن أعين الرأي العام؛ حيث شاركت القوات الهولندية على طريقته في تلك المذابح. ■

قامت عناصر من اليمين المتطرف الهولندي بنزع صور عن مجازر سريبرينيتسا بالبوسنة كانت قد وافقت على وضعها داخل البرلمان، بعد محاولات وجهود كبيرة قامت بها المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان.

وقد فوجئت الجهات المعنية بنزع الصور بعد وضعها والتي كان من المقرر أن تظل داخل البرلمان حتى ١٤ أكتوبر القادم؛ سعياً للتأثير في مشاعر أعضاء البرلمان، وتؤسس لشكل من التفكير ينصف الضحايا ويواسي عوائلهم.

وذكرت مصادر هولندية أن جريمة نزع الصور من البرلمان تمت بضغط من عناصر اليمين المتطرف في أمستردام، وقال طارق

كير تدعو مسلمي أمريكا لمساعدة ضحايا الإعصار

للصلاة والدعاء من أجل ضحايا هذه الكارثة الطبيعية القومية غير المسبوقة، كما نقدم بخالص تعازينا لذوي ضحايا الإعصار. ونحث كل فرد على تقديم ما يمكنه من مساعدات مالية وإنسانية للمساعدة على تخفيف المعاناة الجارية.

هذا وقد دعت كير المساجد والمراكز الإسلامية عبر الولايات المتحدة لتنظيم حملات للتبرع بالدماء وجمع التبرعات لإغاثة ضحايا الإعصار ■



وقالت (كير) في بيانها الذي وصل للـ «نيويورك تايمز»: «ندعو إلى حث جميع الأمريكيين - بغض النظر عن خلفياتهم الدينية -

حث مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) مسلمي الولايات المتحدة على تقديم كل ما يستطيعونه من مساعدات لإغاثة منكوبي ضحايا إعصار «كاترينا» الذي ضرب بقوة عدداً من الولايات الأمريكية خلال الأيام الأخيرة.

اعتقال زعيمة جماعة إسلامية في كشمير تحارب الانحراف

جبهات في كشمير، والانحلال الأخلاقي لمجتمعنا الإسلامي هو جزء من مخططهم وقد قررنا مواجهة ذلك» وأضافت: «إن جماعتها أمسكت بعدة فتيات يعملن بالدعارة. وتابعت: «لن ناعقب هؤلاء الفتيات بل سنحاول إعادة تأهيلهن وإقناعهن بأن ما يفعله يتنافى مع الشريعة الإسلامية».

وخلال أسبوع قامت مجموعة «كتيبة مريم» التابعة لبنات الأمة التي تشكلت في الثمانينيات بالدخول إلى عدد من الفنادق والأماكن التي يشتبه أنها بيوت دعارة ومحال للخمر، تقول آسيا إنها تحظى بتأييد السلطات الهندية. ■

ألقت سلطات الأمن في الشطر الهندي من كشمير القبض على زعيمة جماعة نسائية تسمى «بنات الأمة» وتهدف للقضاء على الدعارة والخمر والانحلال الأخلاقي المنتشر في إقليم سرينجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير. وزعمت مصادر بالشرطة الهندية لوكالة «رويترز» أنه تم اعتقال «آسيا أندرابي» زعيمة حركة «بنات الأمة» المحظورة و٦ من رفيقاتها عندما اقتحمن مطعماً يوم الخميس الأول من سبتمبر الجاري.

وقالت آسيا: «إن الهنود يقاتلون على عدة

السويد ترفض منح حق اللجوء لصينيين كانوا في جونتانا

ستوكهولم: يحيى أبوزكريا

أجرت الإدارة الأمريكية اتصالات بالحكومة السويدية بشأن ١٥ صينياً مسلماً كانت تحتجزهم أمريكا في معسكر جونتانا في كوبا بغية حمل السويد على منحهم حق اللجوء السياسي بعدما تبين للإدارة الأمريكية أن هؤلاء أبرياء.

وكانت القيادة العسكرية الأمريكية قد أقرت الإفراج عنهم ولا تريد تسليمهم للحكومة الصينية وذلك خوفاً من تعرضهم للتعذيب في الصين، ولذلك طلبت من السويد ودول أوروبية أخرى منحهم حق اللجوء. وينتمي هؤلاء الصينيون إلى الأقلية المسلمة في الصين وكانوا يقطنون في شمال غربي الصين.

وترفض الحكومة الأمريكية تحمل مسؤولية المفرج عنهم، ولهذا عرضت على حكومات أخرى منها الحكومة السويدية منحهم حق اللجوء ولكن الطلب قوبل بالرفض، علماً بأنها منحت مئات الطلبة الصينيين الذين كانوا يتظاهرون ضد حكومة بكين المركزية في أوقات سابقة حق اللجوء. ■

ولاية ألمانية تنوي

حظر حجاب

المعلمات عام ٢٠٠٦

ذكرت صحيفة «فيستدويتشه تسايتونج» الألمانية أن ولاية «فيستفاليا» تعتزم حظر ارتداء الحجاب على المعلمات المسلمات في مدارسها الحكومية بداية من أغسطس ٢٠٠٦، مشيرة إلى أن المسؤولين يعتزمون مناقشة هذا القرار مع الأقلية المسلمة بالولاية.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر يوم الأربعاء ٢١ أغسطس الماضي: إن ولاية فيستفاليا شمال الراين تنوي إلزام المعلمات المسلمات بنزع غطاء الرأس في المدارس بداية من الصيف القادم، مشيرة إلى أن الحظر سيسري في أغسطس ٢٠٠٦.

ونقلت الصحيفة قول مسؤولين بالولاية: إن الحظر لا يستهدف المعتقدات الدينية، وأن القرار سيناقش بحكمة مع الأقلية المسلمة في الولاية التي يقطنها حوالي ١٨٪ من سكان ألمانيا.

وقالت «باربرا سومر» المسؤولة عن قطاع المدارس في الولاية: «لا يسمح للمعلمين من الإناث والذكور بالتعبير عن معتقدات دينية، يمكن أن تزعم أو تعرض السلام في المدارس للخطر؛ ولهذا سنحظر على المعلمات المسلمات في مدارس الولاية ارتداء غطاء الرأس». ■

اتفاق الهند وباكستان

على إطلاق سراح سجناء

إسلام آباد: نظام عامر

اتفقت كل من الهند وباكستان خلال لقاء أجري بينهما على إطلاق سراح المسجونين غير الخطرين من سجونهم قبل ١٥ أكتوبر القادم.

وبموجب الاتفاق سيتم إطلاق الصيادين - يمثلون غالبية المعتقلين - الذين يدخلون سواحل البلدين بالخطأ. كما سيتم الإفراج عن معتقلين آخرين لا علاقة لهم بالقضايا الأمنية، ويصل عدد السجناء والصيادين المحتجزين الباكستانيين في السجون الهندية ٦١١ سجيناً، ٥٥٩ سجيناً مدينياً واثنين وخمسين صياداً. حددت هوية ١٧٣ سجيناً، بينما يجري التحري للتأكد من هوية باقي السجناء.

وقد أكد وزير الدولة للشؤون الداخلية الدكتور شاه زاد وسيم أن قضية السجناء قد أدرجت فعلياً ضمن قضايا الحوار الشامل الجارية بين البلدين، كما أشار إلى أن باكستان قامت في الماضي بإطلاق كافة السجناء الهنود في السجون الباكستانية لدوافع إنسانية، وتطالب إسلام آباد بالإسراع في إطلاق سراح ٢٩ سجيناً أصيبوا بخلل عقلي في السجون الهندية. ■

الشرطة الألمانية تقتل مغربياً رفض التجسس على المسلمين

أنهم هم الذين استدعوه من مدينته ميندن التي تبعد قرابة ٢٥ كيلومتراً عن مدينة بيليفيلد». وأضاف البيان: «إن الشرطة الألمانية تكتمت على الأمر وتم نقله إلى المغرب على طريقته، وادعت بعد ذلك أنه يعمل معها، فيما استغرب المرصد... تناقض ذلك مع الإقدام على قتله». وأعرب المرصد عن استنكاره الشديد «لتصرفات وممارسات السلطات الألمانية بحق طالبي اللجوء السياسي والمقيمين على أراضيها بصورة شرعية» ناشداً «كافة منظمات حقوق الإنسان وكل من يهمه الأمر التدخل السريع من أجل وقف مسلسل الانتهاكات والتحرشات والاعتداءات ضد المسلمين بالقتل أو الضرب».

منظمة حقوقية تكشف عن حالات جديدة موثقة من انتهاكات حقوق الإنسان في سورية

حالة المواطن عادل صافي من محافظة إدلب وهو معتقل سابق خرج من السجن بالعفو الأخير منذ أشهر. فباعتر صافي خريج كلية العلوم: فقد أراد أن يلتحق بوظيفة، إلا أنه لم يفلح لعدم حصوله على الموافقة الأمنية فعمل مدرساً في روضة ابتدائية خاصة إلا أن الأمن السوري أرغمه على ترك العمل بحجة أنه ممنوع من العمل في سلك التعليم حتى لو كان في روضة ابتدائية خاصة! وتشير المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية أيضاً إلى أن الأجهزة الأمنية في مدينة حلب داهمت مكتبة الأصمعي وصادرت بعض الكتب الفكرية والسياسية والدينية.



بشار الأسد

أصدرت المنظمة السورية لحقوق الإنسان بياناً يوثق عدداً من الحالات التي تمثل انتهاكاً قامت به السلطات السورية في سجل حقوق الإنسان، منها حالة المواطن جمال خيزران من محافظة إدلب، وهو معتقل سابق أخرج عنه من السجن السورية منذ عدة أشهر.

وذكر التقرير الذي وصل للجنة نسخة منه أن خيزران هوجئ عندما أراد الزواج بأنه يحتاج إلى موافقة أمنية لكي يتم عقد القران إذ طلب منه موافقة شعبية التجنيد التي بدورها أحالت طلب الموافقة إلى الأمن العسكري الذي لم يرد على ذلك منذ عدة أشهر! كما تطرقت المنظمة الحقوقية إلى

العلماء الأفغان: حكومة قرصاي فشلت في إعادة الأمن للبلاد

واصل علماء الإسلام الأفغان الموالون للحكومة ضغوطهم على الرئيس الأفغاني حامد قرصاي وطالبوه بإبعاد الشيوعيين السابقين من المناصب الحكومية الهامة ووقف ظاهرة انتشار البغاء في شوارع كابول وفنادقها وتحديد أنشطة القوات المحتلة.

وأعلن علماء الدين - في لقاء جمعهم في ولاية نجرهار - عن مجموعة من التوصيات أكدت أن حكومة قرصاي قد فشلت في إعادة الأمن إلى البلاد وأن نفوذ الشيوعيين قد عاد بقوة أكثر مما كان عليه في السابق.

وأبدى العلماء قلقهم أيضاً من المعايير الاجتماعية الجديدة التي دخلت مجتمعهم والانحطاط الأخلاقي الذي عاد بصورة لا تحتمل. وذكروا في بيانهم الختامي أن ثورة الجهاد ضد الروس قد ذهبت أدراج الرياح لأن الشيوعيين قد احتلوا المناصب المهمة في الحكومة وهذا في رأيهم غدر بالشعب الأفغاني. ووجه العلماء نقداً لاذعاً للقوات الأجنبية في بلادهم وطالبوا بوقف الاعتقالات والمذابح فوراً.

وزير الأوقاف الباكستاني قد يستقيل بسبب المدارس الدينية

ذكرت مصادر باكستانية أن وزير الشؤون الدينية والأوقاف قد يتنحى عن منصبه في حالة فشله في إقناع جميع المدارس الدينية بتسجيل نفسها قبل نهاية العام الجاري.

وكان اتحاد المدارس الدينية الذي يضم جميع المدارس قد هدد بتنظيم تجمع في الشهر الجاري سيعلم خلاله عن رفضه تسجيل نفسه وفق قوانين التسجيل الحالية، وفي حال إقدام الاتحاد على هذا القرار فستكون ضربة موجعة للحكومة الباكستانية في معركتها مع المدارس الدينية.

ومع رفض المدارس الدينية تسجيل نفسها شرعت قوات الأمن في توزيع أوراق التسجيل عليها داخل مدارسها ومطالبتها بالإسراع في ذلك قبل اتخاذ الإجراءات ضدها.

من جهتها رحبت الولايات المتحدة بقرار الحكومة الباكستانية بإبعاد العلماء والإسلاميين الحاملين لشهادة المدارس الدينية، واعتبرت ذلك انتصاراً للاعتدال والديمقراطية.

كوسوفا: غضب من التساهل الصربي مع جندي قتل ألبانياً

أعرب الألبان عن غضبهم الشديد من الحكم المخفف الذي أصدرته محكمة صربية على جندي صربي قتل شاباً ألبانياً، العام الماضي بالسجن لمدة عام واحد، وهو ما يعد تساهلاً صريباً كبيراً. وقال «أورخان رجيبي» القائد السابق لجيش تحرير كوسوفا والقائد في الحزب الديمقراطي الألباني (كوسوفا): «هذا دليل على أن حياة الألبان رخيصة بالنسبة للصرب». وكان جندي صربي قد أطلق النار العام الماضي على شاب ألباني في الخامسة عشرة من عمره يدعى «خير الله» على الحدود بين الجبل الأسود ومقدونيا فأرداه قتيلاً.

مشاركة عزاء

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة للجنة بآحر التعازي والمواساة للأخ ناصر خالد الصقعي
لوفاة ٣ من عائلته (والده ووالدته وأخيه) يرحمهم الله تعالى.. سائلين المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويلهمه الصبر والسلوان.
إنا لله وإنا إليه راجعون

موقف أسود من الحكومة حيال أبنائها السود!

إعصار كاترينا.. يسقط القناع عن حقوق الإنسان الأمريكي

دكتور أحمد عيسى(*)

والتاريخ يعيد نفسه.. فمن قبل أدى فيضان
المسيبي العظيم عام ١٩٢٧م إلى غرق ٢٧ ألف
ميل مربع تحت ماء عمقه أكثر من عشرة أمتار
ليزيح الستار عن العلاقات الإقطاعية القائمة
في مدينة (نيو أورليانز) بين البيض والسود (١).

(*) دكتوراة الطب - جامعة برمنجهام

أزال الفيضان الذي تولى عن إعصار كاترينا مسوح الزينة
الوهمية (والمكياف) عن وجه المجتمع الأمريكي والنسيج الاجتماعي
فيه. وبذلك ظهر الظلم والتفرقة العنصرية وحالات عدم المساواة
في التعامل، وكان الإنسان الأسود ليس له حقوق. فالمتضررون هم
الفقراء السود، تركوا قبل الإعصار فلم يتم إجلاؤهم، وتركوا بعده
بلا إغاثة يعيشون ويعانون ويموتون كالحوانات!

لاجئين وإنما هم مواطنون أمريكيون بنوا أمريكا ودفعوا الضرائب فكيف يكون هذا مصيرهم؟

وتساءلوا: أين التضامن الاجتماعي في أغنى دولة في العالم.. أين الفنادق الكبرى الأمريكية؟ لماذا لم تفتح أبوابها للمشردين؟ أين شركات الطيران وشركات النقل البحري الأمريكية الكبرى؟ لماذا لم تشارك في نقل المنكوبين؟ أين شركات الغذاء الأمريكية الكبرى؟ لماذا لم تجلب الطعام للجائعين، وأين الحكومة، وأين الرئيس؟

الإعصار

ضرب إعصار كاترينا أنحاء من السواحل الأمريكية الجنوبية الشرقية في ثلاث ولايات هي لويزيانا (وتجمع الناس في مدينة نيو أورليانز) والاباما والميسيسيبي برياح بلغت سرعتها ٢٤٠ كيلومتراً في الساعة؛ مما أجبر السلطات على إجلاء نحو مليون نسمة عن مناطقهم، مخلفاً في مساره المدمر أضراراً بكلفة عدة مليارات من الدولارات وسط ترشيحات لأن يصبح أكثر الأعاصير تدميراً في التاريخ الأمريكي الحديث. وقال بوش: إن الإعصار خلف دماراً أسوأ من الدمار الناشئ عن هجمات الحادي عشر من سبتمبر. وأقر بأن هناك خيبة أمل بين عشرات الآلاف من الأمريكيين المحاصرين في المناطق المنكوبة. ووصف بوش الكارثة بأنها من أسوأ الكوارث في تاريخ الولايات المتحدة.

كما أعربت ماري لانديو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا عن اعتقادها بأن عشرة آلاف شخص قد لقوا مصرعهم بسبب الإعصار. وخلف الإعصار وراءه المباني المهدمة والزوارق والسيارات المدمرة واقتلع الأشجار وأغرق المدن بالسيول وقطع الكهرباء عنها.

نيو أورليانز

وقال مراسل لمحطة (بي بي سي) إن ٨٠٪ من المدينة مازال غارقاً تحت الماء، وإن منسوب المياه لا يتناقص.

وينقل معظم المرحلين إلى هيوستن التي أغلقت أبوابها أمام المزيد بسبب ضيق المساحة. بعد أن استقبلت ١١ ألف شخص حتى الآن. وكان عمدة نيو أورليانز قد أصدر «رسالة استغاثة عاجلة» (إس أو إس) لإنقاذ آلاف الأشخاص المحصورين بمركز مؤتمرات بالمدينة، دون ماء أو طعام. ويبلغ عدد الأشخاص المحاصرين بالمركز نحو ٢٥٠٠٠ شخص، بالإضافة إلى عشرات الآلاف مازالوا

الشعبي، وساعد العنف العنصري الذي لحق الفيضان على إقناع الكثيرين من السود للانتقال إلى شمال الولايات المتحدة، فكان ما عرف بهجرة السود الكبرى (٢). وما يحدث في نيو أورليانز الآن هو مأساة إنسانية، والتاريخ يعيد نفسه، فالضحايا الذين أهلكهم النظام هذه المرة هم السود الأمريكيون من أصل إفريقي، فهل سيؤدي ذلك إلى مواجهات عرقية عشوائية أم سيتم مواجهة الظلم الاجتماعي في المجتمع الأمريكي بطرق مختلفة منها العنف؟

فضيحة قومية

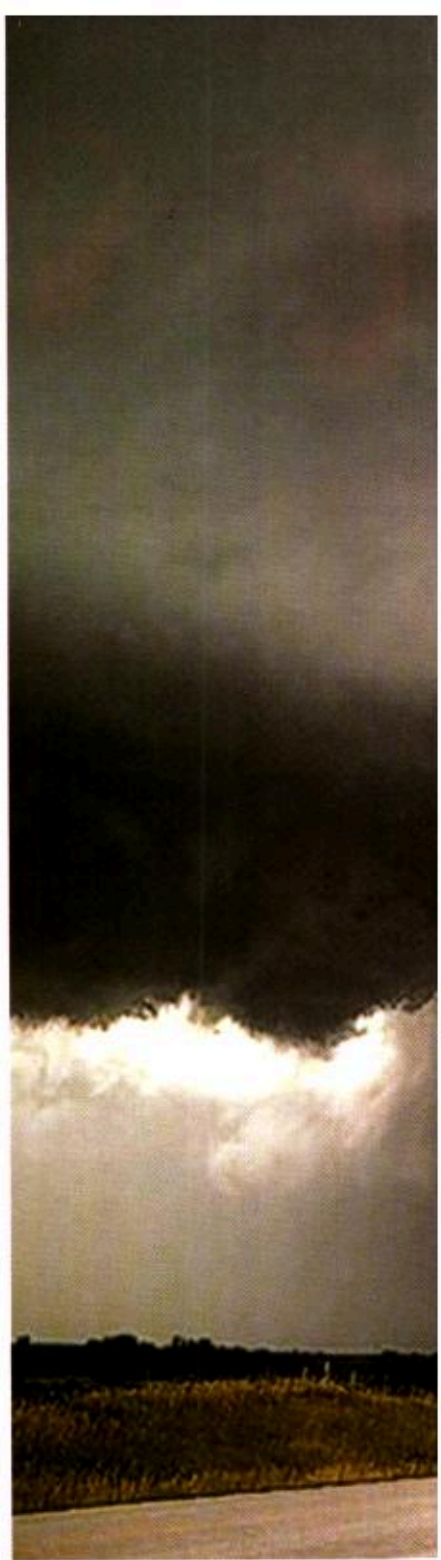
ازدادت الانتقادات لرد فعل الإدارة الأمريكية بشأن هذه الكارثة، فقد هاجم بشدة أعضاء الكونجرس من السود الحكومة والرئيس وقال أحدهم: لا نريد أن يحكي التاريخ أن الفرق بين الذين ماتوا والذين عاشوا هو لون الجلد والطبقة.

It cannot be "that the differences between those who live and those who die are poverty and skin colour".

ووصف مدير عمليات الطوارئ في (نيو أورليانز) جهود الإغاثة بأنها «فضيحة قومية». كما واجهت الإدارة الأمريكية أيضاً انتقادات من معارضين سياسيين وأفراد من الشعب الأمريكي؛ باعتبار أن الحرب في العراق حولت الأموال بعيداً عن تنفيذ مشروعات السيطرة على مياه الفيضانات.

يسكن المدينة نصف مليون شخص نسبة السود بينهم ٧٨٪ استطاع فقط ١٦٠ ألفاً إنهاء الدراسة الثانوية، وأطفال الولاية هم أفقر أطفال أمريكا؛ حيث يعيش ٣٠٪ من الأطفال تحت خط الفقر. وكما لاحظنا في الصور والبيث الحي أن كل الذين بقوا لمعاناة الجوع والعطش والمرض والحرمان والمبيت في الخلاء هم السود. وقد فر البيض قبل أن يضرب الإعصار المدينة. وقالت محطة (سي إن إن) إن السود لا يملكون سيارات يفرون بها أو حتى ثمن تذكرة الحافلة، ولكنهم انتظروا أي وسيلة مواصلات حكومية تنقذهم، وانتظروا خمسة أيام دون جدوى. ونقل عنهم قولهم هذا الإعصار هو (تسونامي أمريكا) ولكن لم تحدث انتفاضة الإغاثة الإنسانية هنا كما حدثت في آسيا. من هنا جاء الغضب الجامح من عمدة المدينة الذي استغاث فلم يجب، وكذلك من الأعضاء السود هي الكونجرس الذين أعربوا في المؤتمر الصحفي عن عدم رضاهم عن بوش وحكومته. وقال أحدهم: إن الرب سيكون غير راض عن بوش، وقالت أخرى: إن هؤلاء المنكوبين ليسوا

كان السود يُجمعون بالقوة، وأجبر ٣٠٠٠٠٠ منهم على أن يسكنوا كلاجئين لعدة أشهر في معسكرات عمل خلال فترة الإنقاذ من الفيضان تحت تهديد السلاح وحراسة رجال مسلحين. ومنعوا من المغادرة حينما ارتفعت نسبة الماء. وأثناء هذا الفيضان قام المسؤولون - وبشكل متعمد - بإغراق المناطق التي يقيم فيها الفقراء وأبناء الطبقة المتوسطة كي يخففوا ضغط المياه عن المدينة. وساعد هذا على تفشي الغضب



فرالببيض قبل الإعصار وقالت «سي إن إن» إن السود لا يملكون سيارات يفضون بها أو ثمن تذكرة الحافلة



مثله، يمن بها عليه ويسلبها منه متى شاء، بل هي حقوق قررها الله للإنسان. وهي كاملة وغير قابلة للإلغاء؛ لأنها جزء من الشريعة الإسلامية. ومن خصائص ومميزات الحقوق في الإسلام أنها تشمل الحقوق السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية... إلخ، كما أن هذه الحقوق عامة لكل الأفراد دون تمييز بينهم بسبب اللون أو الجنس أو اللغة (٥) ■

المراجع

١. عاصفة ما بعد العاصفة. ديفيد بروكس، «نيويورك تايمز» الشرق الأوسط، ٢٠٠٥/٩/٢
2. <http://news.bbc.co.uk>
3. Rising Tide: The Great Mississippi Flood of 1927 and How It Changed America. By John Barry.
4. www.islamicmedicine.org/zaghlool
5. www.alminbar.net

من السحب الطباقية والركامية إلى ارتفاع ١٥ كيلو متراً ويتحرك الإعصار في خطوط مستقيمة أو منحنية فيسبب دماراً هائلاً على اليابسة بسبب سرعته الكبيرة الخاطفة، ومصابيته بالأمطار الغزيرة والفيضانات والسيول، بالإضافة إلى ظاهرتي البرق والرعد، كما قد يتسبب الإعصار في ارتفاع أمواج البحر (٤).

الإسلام

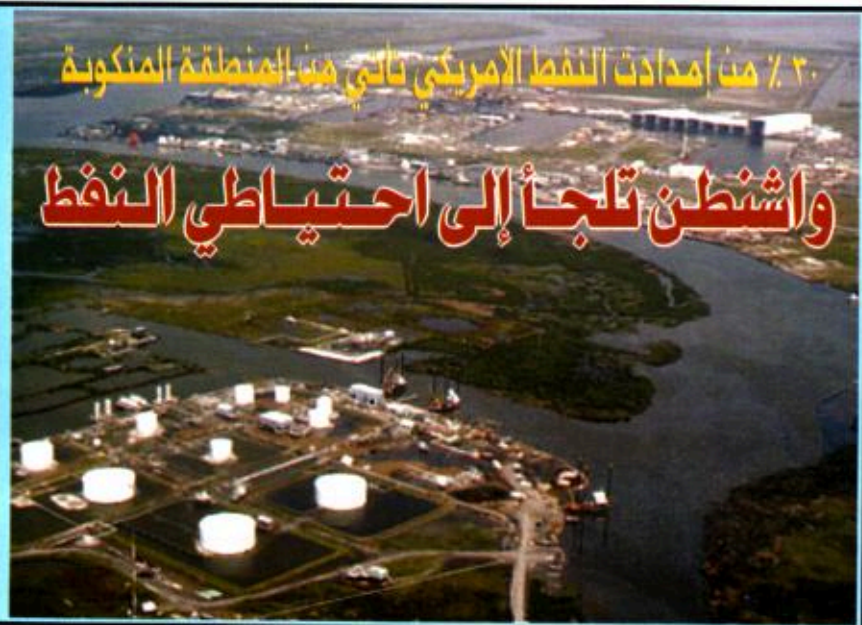
إن حقوق الإنسان في الإسلام تتبع من التكريم الإلهي للإنسان بالنصوص الصريحة، وهو جزء من التصور الإسلامي والعبودية لله تعالى وفطرة الإنسان التي فطره الله عليها قال تعالى: ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴾ (الإسراء)، وحقوق الإنسان في الإسلام منح إلهية منحها الله لخلقها، فهي ليست منحة من مخلوق لمخلوق

مدير عمليات الطوارئ في (نيو أورليانز): جهود الإغاثة «فضيحة قومية»

محاصرين في المدينة بمياه الفيضان. وقد دعت حاكم ولاية لويزيانا كاثلين بلانكو إلى نشر ٤٠٠٠٠ جندي في الولاية لاستعادة النظام بعد انتشار الفوضى. وأن ٢٠٠ فرد من الحرس الوطني الأمريكي من الذين خاضوا حرب العراق توجهوا إلى نيو أورليانز وهم يحملون أسلحتهم الفتاكة وعلى استعداد لاستخدامها إذا لزم الأمر. وقد انتشر النهب والسلب والاعتصاف والضرب مع الفوضى وانعدام القانون في المدينة، مع حالة اليأس والغضب التي انتابت سكانها الذين شردتهم الإعصار من ديارهم وعضهم الجوع والعطش. وقد تعرض البعض لإطلاق نار، وتم فرض الأحكام العرفية في بعض أجزاء المدينة، كما دخلت بعض العصابات المسلحة إلى الفنادق. ويقوم أشخاص بالسطو على منازل، ومستشفيات، ومكاتب، وقالت وكالة أنباء أسوشيتد برس: إن عمليات سطو على السيارات تجري على نطاق واسع. وقال القس إسحاق كلارك لوكالة الأسوشيتدبرس من خارج مركز المؤتمرات بالمدينة المنكوبة: «إننا نعامل هنا مثل الحيوانات تماماً، ليست لدينا مساعدة» (٢).

تعريف الأعاصير

هي عواصف هوائية دوارة حلزونية عنيفة، تنشأ عادة فوق البحار الاستوائية، ولذا تعرف باسم الأعاصير الاستوائية أو المدارية أو الأعاصير الحلزونية لأن الهواء البارد (ذا الضغط المرتفع) يدور فيها حول مركز ساكن من الهواء الدافئ (ذي الضغط المنخفض)، ثم تندفع هذه العاصفة في اتجاه اليابسة فتفقد من سرعتها بالاحتكاك مع سطح الأرض، ولكنها تظل تتحرك بسرعات قد تصل إلى أكثر من ٢٠٠ كيلو متر في الساعة. ويصل قطر الدوامة الواحدة إلى ٥٠٠ كيلو متر، وقد تستمر لعدة أيام إلى أسبوعين متتاليين، ويصاحبها تكون كل





المكوبون يتساءلون:

٢٨٪ منهم يعيش تحت خط الفقر

ثلثا سكان «نيو أورليانز» من السود

أين التضامن الاجتماعي

في أغنى دولة في العالم؟

أين شركات الطيران

وشركات النقل البحري

الأمريكية الكبرى؟

أين شركات الغذاء

الأمريكية الكبرى؟

يصارعون من أجل النجاة أمريكيون ملونون، وإن صرخاتهم من أجل المساعدة تواجه أمريكا باختبار لتوجهنا المعنوي كأمة.

وأشار تقرير لرويترز إلى أن النسبة الطاغية من السود كانوا بين اللاجئين من جراء الإعصار، والتي ظهرت جلية للأمريكيين من خلال التغطية التلفزيونية للحشود الضخمة من السود وهم يطلبون المياه والطعام في نيو أورليانز.

وتشير الإحصاءات إلى أن السود الذين كانوا هدفاً متكرراً للتمييز في المعاملة منذ أيام الرق في الولايات المتحدة يشكلون نحو ثلثي سكان نيو أورليانز البالغ عددهم نحو ١.٤ مليون نسمة. ويعيش نحو ٢٨٪ منهم تحت خط الفقر. ■

اتهم زعماء سود في مجلس النواب الأمريكي، الإدارة الأمريكية بالعنصرية لتباطؤها في إغاثة الفقراء والسود الذين يشكلون أغلب سكان مدينة نيو أورليانز التي دمرها إعصار «كاترينا» والسيول التي صاحبته.

وقد قال «إيليجا كومينجز» - عضو مجلس النواب الديمقراطي، والرئيس السابق لمؤتمر السود بالكونجرس - في تصريحات لوكالة رويترز يوم السبت ٢ سبتمبر الجاري: «لا نستطيع أن نسمح أن يقول التاريخ بأن الفرق بين هؤلاء الذين عاشوا والذين ماتوا في هذه العاصفة العاتية والفيضانات في ٢٠٠٥ لم يكن أي شيء سوى الفقر أو لون البشرة».

وأضاف: «كثيرون من الأمريكيين الذين

المصافي. ومما يُذكر أن ٣٠٪ من إمدادات النفط الأمريكي تأتي من هذه المنطقة. كذلك ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي الأمريكي، فيما ارتفع سعر الجازولين بمعدل ثلاثة دولارات في ساحل الخليج.

وهرعت طوافات تابعة لشركات النفط فوق المنطقة لتقييم الأضرار التي لحقت بمنصات النفط في خليج المكسيك، كما تم إعادة بعض العمال للقيام بمسح لوضع أنابيب النفط، بعد أن كان تم إجلاؤهم في وقت سابق.

ولا تزال تسع مصافي نفطية معطلة عن العمل في ولايتي لويزيانا وميسيسيبي، وهو ما يعني أن ٩٠٪ من إنتاج خليج المكسيك معطل بسبب إعصار كاترينا، بالإضافة إلى ٨٣٪ من إنتاج الغاز الطبيعي. يذكر أن المنطقة تعد الولايات المتحدة بربع استهلاكها من الخام. وقد أكد حرس الشواطئ تحطم أو اختفاء ٢٠ منصة نفطية بحرية في خليج المكسيك.

وللولايات المتحدة احتياطي يبلغ ٧٠٠ مليون برميل مخزنة في باطن الأرض في كل من تكساس ولويزيانا. ولم تعلن بعد الكمية التي ستوضع رهن إشارة المصافي.

يُشار إلى أن خليج المكسيك ينتج في الأحوال العادية قرابة مليوني برميل من النفط الخام في اليوم، وقرابة ١٠ مليارات قدم مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم. ■

بدأت أزمة جديدة في أسعار الوقود في الولايات المتحدة، بعد الأضرار التي لحقت بأنابيب الإمداد بالوقود لمناطق جنوب شرق الولايات المتحدة بسبب الإعصار «كاترينا» حيث ارتفع سعر الجالون إلى أكثر من ٥ دولارات. وقد أعلن وزير الطاقة الأمريكية «صمويل بودمان» أن البيت الأبيض يعتزم اللجوء إلى الاحتياطي الاستراتيجي النفطي للبلاد، بعد توقف الإنتاج مرات عدة بسبب مرور الإعصار في جنوب الولايات المتحدة. وقال بودمان في مقابلة مع شبكة CNN: إن المسؤولين لم يحددوا حجم الطلب للاحتياطي النفطي، لكنه قال إنه سيكون بشكل طلب إعارة إلى المصافي المتوقفة عن العمل قسراً.

في غضون ذلك تراجعت أسعار الخام الأمريكي للعقود الآجلة إلى ٦٩ دولاراً في أعقاب هذه الأنباء عن احتمال اللجوء إلى الاحتياطي النفطي. وكانت أسعار النفط قد قفزت فوق ٧٠ دولاراً للبرميل، في بداية تعاملات أسواق آسيا يوم الأربعاء ٢١ أغسطس الماضي، إثر إعصار «كاترينا» الذي ضرب خليج المكسيك، خصوصاً أن تلك الإمدادات الأمريكية يأتي من هذه المنطقة، رافعاً الأسعار في بورصة نيويورك إلى مستويات قياسية عند ٧١ دولاراً. وقد بدأت شركات النفط تقييم الأضرار والخسائر الناتجة عن الإعصار في خليج المكسيك، حيث أوقف العمل بمعظم

**الصين أكثر دولة
تتعرض لها في العالم**

الأعاصير عبر التاريخ



من سكان الشواطئ الذين فروا مضطربين في طابور من السيارات بلغ ٣٢٠ كيلومتراً، وهدد الإعصار قاعدة كيب كينيدي الفضائية التي شددت الحراسة عليها خوفاً من تدمير قواعد إطلاق الصواريخ والمركبات الفضائية المخزنة في مستودعاتها والتي كلفت الواحدة منها بليون دولار أمريكي.

وقد صاحب الإعصار هطول أمطار مدمرة على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وتركت خلفها أكثر من ٥٠ قتيلاً ومئات الجرحى، وقد تعلق آلاف الأفراد بأغصان الأشجار، وأسطح المنازل ككل مرة خوفاً من الغرق، كما ارتفعت الأمواج في البحار المجاورة لأكثر من عشرين متراً مما هدد الكثير من المنشآت والزوارق البحرية والسفن بالغرق. وفي منتصف فبراير ٢٠٠٠م عرفت ولاية جورجيا الأمريكية التي تعرف بولاية الأعاصير إعصاراً كبيراً قضى على ١٩ شخصاً في اليوم الأول وأصيب ١٠٠ شخص وقطع الكهرباء عن آلاف الأشخاص ودمر ١٦٦ منزلاً في إحصائية أولى، وأعلنت حالة الطوارئ. وأعرب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون آنذاك عن حزنه الشديد لسقوط ضحايا وتسجيل خسائر مادية هائلة، وكانت سرعة الإعصار قد تجاوزت ٢٥٠ كيلومتراً في الساعة.

وفي ٥ نوفمبر ٢٠٠١م ترك إعصار ميشال، كوبا في حالة يرثى لها بعد أن قطع خطوط الهاتف والكهرباء وعزلها عن العالم الخارجي لعدة أيام، بعد أن دفع أكثر من ٦٠٠ ألف نسمة للفرار من قوته. وفي ١٧ سبتمبر ٢٠٠٢م فقدت آلاف الأسر التيار الكهربائي مع تحرك إعصار إيزابل عبر أوتر بانكي نورث كارولينا

هكتار حيث ظلت الأمطار تهطل لمدة ٧ أشهر متواصلة من أكتوبر ١٩٨٥م حتى أبريل ١٩٨٦م، كما دمرت السيول ٥ آلاف منزل وشرد أكثر من ٢٥ ألف ساكن.

وفي سنة ١٩٨٨م أغرقت الأمطار التي صاحبت الإعصار ثلاثة أرباع بنجلاديش حيث دمر ٣,٦ مليون مسكن وشرد ٢٥ مليون نسمة وقضت الأمطار على أغلب المحاصيل الزراعية. وفي ٣٠ أبريل سنة ١٩٩١م شهد جنوب شرق بنجلاديش إعصاراً مدمراً ترك وراءه ١٣١ قتيلاً، وفي سنة ١٩٩٢م مثل إعصار أندرو أفدح كارثة طبيعية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وهو من الدرجة الخامسة في سنة ١٩٩٨م وتم تسجيل مقتل ٥٥٠٠ شخص وتشريد عشرات الآلاف.

ومن الأعاصير التي ضربت الشواطئ الشرقية لأمريكا الشمالية إعصار أندرو وإعصار هوجو وإعصار كامبل وإعصار فلويد الذي ضرب الشواطئ الشرقية لأمريكا الشمالية في ٨ سبتمبر ١٩٩٩م بحجم تجاوز مئات الكيلومترات وبسرعة بلغت ٢٥٠ كيلومتراً في الساعة وأدى إلى نزوح ثلاثة ملايين نسمة

في ٢٥ نوفمبر من سنة ١٩٥٠م عرفت الولايات المتحدة ما اصطلح على تسميته بعاصفة القرن إذ هزت ٢٢ ولاية أمريكية أعاصير أوقعت ٣٨٣ قتيلاً، وفي ١٩٦٩م ضرب إعصار كامبل ولاية لويزيانا مخلفاً وراءه مئات القتلى، أما في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٧٠م اجتاحت الفيضانات خليج البنغال على إثر إعصار مدمر أودى بحياة ٢٠٠ ألف شخص، وفي هانوي شمال فيتنام تسبب إعصار في مقتل ١٠٠ ألف شخص وذلك في أغسطس ١٩٧١م، وفي نفس الشهر من سنة ١٩٧٥م حطم نهر بانجستي في الصين ٦٣ سداً على إثر إعصار رافقته فيضانات مما أودى بحياة ٨٠ ألف شخص.

ومن الأعاصير الفظيعة التي سجلها التاريخ، إعصار باربادوس في ١٠ أكتوبر سنة ١٧٨٠م الذي خلف ٢٢ ألف قتيل، وإعصار كلكتا بالهند في أكتوبر ١٨٦٤م الذي قضى على ٧٠ ألف نسمة.

ومن الأعاصير التي شهدتها العالم في السنوات الخمس والعشرين الماضية إعصارا ديفيد وهريديريك في جزيرة الدومنيكان في البحر الكاريبي ١٩٧٩م، وإعصار آلن في سنة ١٩٨٠م مما أدى إلى تدمير ٨٠٪ من المساكن، وتشريد أكثر من ٧٥٪ من سكان تلك الجزيرة. كما تعرضت جزيرتا ترك وكيكوس لإعصار كيت الذي دمرهما بالكامل في سنة ١٩٨٥م، وهي نفس السنة التي ضرب فيها إعصار مماثل وسط فيتنام حيث قتل ٨٧٥ شخصاً ودمر نحو ٥٠ ألف مسكن وألحق أضراراً بأكثر من ٢٣٠ ألف بيت. وقد أغرقت أمطار العواصف مساحات من بوليفيا بلغت ١٠ آلاف

**٧٥٣ إعصاراً ضرب القارة
الآسيوية بين يوليو ١٩٤٩
إلى عام ١٩٩٧ بينها ٢٤٧
اجتاحت الصين منها ١٥
إعصاراً في سنة ١٩٩٦ فقط**



متواقر الآن

المجلد ٦٧ من

المجتمع

**أعرض على اقتنائه
قبل نفاد الكمية**



سعر النسخة داخل الكويت ه.د.ك

خارج الكويت ه.د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات ٢٥٦٠٥٢٦-٢٥٦٠٥٢٥
فاكس ٢٥٦٠٥٢٤-٢٥٦١٨٢٦
قسم الاشتراكات والتوزيع



خسائر تقدر بـ ٦,٥ مليار يوان أي حوالي مليار دولار أمريكي، وقد تضرر من الإعصار نحو ١٧ مليون شخص. وفي ١٩ أغسطس الماضي ضربت عواصف قوية جنوب مقاطعة أونتاريو في كندا مقتلعة الأشجار ومتسببة في تعطيل خطوط الكهرباء. وفي سابقة من نوعها قامت السلطات في تورنتو ومناطق أخرى بإطلاق تحذيرات للسكان بعد أن ضرب إعصار منطقة فيرجوس في أونتاريو بالقرب من جويلف.

وقال جيف كولوس من مصلحة الأرصاد الجوية: «لدينا مياه تملأ الشوارع تكاد تلامس أسقف السيارات». ومن الأعاصير التي شهدتها العالم هذا العام أيضاً الإعصار الذي ضرب اليابان قبل بضعة أسابيع وأودى بحياة ٥٤ شخصاً بينما أعلنت الحكومة في طوكيو أن هناك ٢٩ شخصاً في عداد المفقودين، وتسبب الإعصار في ٢٨٠ انهياراً أرضياً بينما اضطرت ١٨ ألف شخص لتترك منازلهم في جنوب غرب البلاد حيث بلغت سرعة الإعصار ٢٢٩ كيلومتراً في الساعة، وقد اقتلعت الرياح العاتية الأشجار وقلبت السيارات والشاحنات، وبلغ ارتفاع الأمواج ٩ أمتار، وألقي سفر ١٢٧ ألف مسافر، وخلفت الأعاصير في المناطق التي مرت بها الكثير من الدمار. وقد قتل في اليابان هذا العام بفعل الأعاصير ١٥٠ شخصاً ويعتبر إعصار توكاج الأعنف منذ ١٩٩١م عندما قتل ٦٢ شخصاً في أحد الأعاصير ■

وعاش ٢٨٠ ألفاً في ظلام دامس، واضطر ٣٠٠ ألف شخص للنزوح، إضافة للأعاصير الأربعة شارلي وفرانيسيس وإيفان وجاين التي ضربت مناطق فلوريدا وألاباما وجنوب الولايات المتحدة بين ١٣ أغسطس و٢٦ سبتمبر العام الماضي ٢٠٠٤م والتي خلفت وراءها ١١٤ قتيلاً. وقد بلغت سرعة الإعصار تشارلي ٢٣٣ كيلومتراً في الساعة وتسبب إيفان وحده في مقتل ١٩ شخصاً في جاميكا ودفن ٤ أشخاص في الأحوال واعتبر أخطر إعصار ضرب منطقة الكاريبي حيث قتل ٤٦ شخصاً وتم تهجير آلاف السكان من بينهم ٧١٨٦ سائحاً أجنبياً، وفي مايو الماضي قتل ٥٠ شخصاً وأصيب ٥٠٠ آخرون على إثر إعصار شديد ضرب الجزء الشرقي من بنجلاديش، وفي ٩ يوليو الماضي اضطرت إعصار دينيس ما يزيد على مليون شخص لمغادرة منازلهم وقطع التيار الكهربائي عن حوالي ٤٠٠ ألف منزل ومؤسسة خصوصاً في فلوريدا كيز وأماكن أخرى جنوب فلوريدا.

وتعتبر الصين أكثر دولة تتعرض للأعاصير في العالم كما يقول العلماء الصينيون الذين يعكفون على إعداد موسوعة عن الأعاصير في المائة سنة الماضية. ويشير العلماء الصينيون إلى أن هناك ٧٥٣ إعصاراً ضرب القارة الآسيوية فيما بين يوليو ١٩٤٩ و ١٩٩٧م منها ٣٤٧ اجتاحت الصين، منها ١٥ إعصاراً في سنة ١٩٩٦ أدت إلى خسائر تقدر بـ ٥٧,١٧ مليار صيني. وفي أغسطس الماضي تسبب إعصار ماتسا في





المرشحون ركزوا على قضايا الخبز والعمل وتجاهلوا الشريعة والشؤون الخارجية

انتخابات الرئاسة المصرية بروفة لانتخابات البرلمان المقبل

القاهرة: محمد جمال عرفة
gamalarafa@yahoo.com

واللهجة ماثلة للطبع كان الاستعداد للانتخابات الرئاسية المصرية يدور على قدم وساق وربما الآن ظهرت النتائج على أي وضع، لكننا هنا نرصد صورة للحياة السياسية في مصر قبيل الانتخابات في السطور التالية..

قبل أن يختتم مرشحو انتخابات الرئاسة المصرية العشرة حملاتهم الانتخابية يوم الأحد ٤ سبتمبر تمهيداً لإجراء الانتخابات يوم ٧ سبتمبر ٢٠٠٥، حرص كل منهم - رغم أن سبعة من الأحزاب العشرة التي تشارك في هذه الانتخابات لم يسبق لبعضها المشاركة في أي انتخابات من قبل وليس لأي منها مقعد واحد في البرلمان!! - على تأكيد أنه الفائز؛ لدرجة أن بعض قادة هذه الأحزاب تحدثوا عن فوزهم المتوقع بنسبة تتراوح بين ٧٠٪ إلى ١٠٠٪، أو الإعادة - على أقل تقدير - مع المرشح الأكثر حظاً وهو الرئيس مبارك (كما قال أيمن نور).

وقد لجأ فريق من المحللين ورواد الإنترنت وصحفيون إلى تساؤلات جريئة موجهة لحسني مبارك، تحمل في طياتها اليأس من أنه يمكن أن يقدم جديداً ومن هذه الأسئلة: «مبارك يبلغ من العمر ٧٧ عاماً وتنازل عن ٢٨ اختصاصاً رئاسياً بسبب ظروفه

الصحية.. فماذا سيفعل وعمره ٨٣ عاماً؟». العديد من قادة الأحزاب المشاركة في الانتخابات أنفقوا وقتاً طويلاً في نفي الاتهامات الموجهة اليهم بأنهم دخلوا الانتخابات بدفع من الحكومة، وقد بلغت حدة النفي بوحيد الأقصري - رئيس حزب مصر العربي الذي ألغى القضاء ترشيحه - إلى القسم بالله إن الحكومة لم تدفعه للترشيح أمام مبارك «كومبارس»، ولكنه رشع نفسه لأنها فرصة تاريخية للترشيح، فيما أكد بعض مسؤولي حملات هذه الأحزاب وسياسيون لـ «الوجه» أن الغرض من مشاركة الأحزاب في انتخابات الرئاسة هو الاستعداد للانتخابات نوفمبر البرلمانية، والاستفادة من الرخم الإعلامي الذي حظى به قادة هذه الأحزاب للتعريف ببرامجهم لأول مرة للفوز بأي مقعد في البرلمان!

ومعروف أنه لولا الاستثناء الذي تضمنه تعديل المادة ٧٦ من الدستور بالسماح للأحزاب التي ليس لها نسبة ٥٪ من مقاعد البرلمان (مجلسي الشعب والشورى) بالمشاركة في أول انتخابات رئاسية، لحزمت تسعة أحزاب من الترشيح للانتخابات الرئاسية، ونجح مرشح الحزب الوطني بالتركية لأنه الوحيد الذي تنطبق عليه الشروط، ولهذا فإن هذه الأحزاب قد لا تشارك في انتخابات الرئاسة المقبلة عام ٢٠١١ ما لم تحصل على نسبة الـ ٥٪ في الانتخابات البرلمانية

القادمة!

ولعل هذا يفسر إلى حد بعيد لماذا تكالب مرشحو الأحزاب في انتخابات الرئاسة على خطب ود الإخوان وزيارة أربعة منهم (أحزاب الغد ومصر ٢٠٠٠ والتكاثر والوفد) لمقر الجماعة، وإشادة غالبية المرشحين بالإخوان ووعدهم بحزب سياسي لهم في حالة الفوز بالرئاسة، مما يؤكد أن الهدف الأساسي هو الاستعداد لانتخابات البرلمان المقبلة في نوفمبر المقبل؛ حيث يعتبر الجميع أن انتخابات الرئاسة «بروفة» لأحزاب مصر استعداداً لانتخابات البرلمان الأكثر أهمية!

بل إن بعض الأحزاب التي كانت ترفض التنسيق مع جماعة الإخوان المسلمين وتصر على الظهور بعيداً عنهم مثل حزب الوفد سارع رئيسه نعمان جمعة لزيارة مرشد الإخوان ضمن جولاته على باقي القوى السياسية المعارضة، في خطوة وصفت بأنها تستهدف التنسيق وفتح الطريق أمام تحالف انتخابي بين الطرفين في انتخابات البرلمان المقبلة؛ خاصة أن تحالفاً سابقاً بينهما نجح في الحصول على ٥٧ مقعداً في انتخابات ١٩٨٤م، ويدور الحديث هذه المرة عن التخطيط للحصول على ١٠٠ مقعد.

وقد شهدت الساعات الأخيرة من اختتام الحملة الانتخابية الرئاسية هجوماً كاسحاً من جانب غالبية المرشحين ضد بعضهم البعض، وكان نصيب مرشح الحزب الوطني الحاكم



عاكف: الإخوان لن يعطوا أصواتهم لمبارك

أكد الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين يوم الخميس الأول من سبتمبر الجاري أن الإخوان المسلمين لن يعطوا أصواتهم للرئيس مبارك في الانتخابات الرئاسية القادمة التي تجري في السابع من سبتمبر الجاري.

وذكر موقع إخوان أون لاين أن عاكف قال في حوارات صحفية أجرتها معه صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية والتلفزيون القطري: إن الرئيس ظل في السلطة نحو ٢٤ عاماً ولم يقدم شيئاً رغم امتلاكه الصلاحيات والسلطة التي بموجبها يستطيع أن يحقق الإصلاح الذي يبتغيه جموع الشعب.

وأضاف: كان بإمكان الرئيس مبارك أن يستجيب لمطالب الشعب والقوى السياسية ويلغي حالة الطوارئ المفروضة منذ عام ١٩٨١م، كما كان بمقدوره أن يلغي المحاكم والقوانين الاستثنائية ويطلق الحريات العامة؛ من حيث حرية تكوين الأحزاب، وإصدار الصحف، كما كان بمقدور الرئيس مبارك أن يصدر قراراً بالإفراج عن كافة المسجونين السياسيين. واستطرد عاكف قائلاً: حتى الإنجازات التي حققها الرئيس مبارك في مجال البنية التحتية تم تنفيذها من أموال الديون التي بلغت نحو ١٨٠ مليار دولار ديناً داخلياً ونحو ٥٠ مليار دولار ديناً خارجياً.

وراهن فضيلة المرشد على دور الشعب المصري في التغيير، وقال: إن الأحزاب والنخب السياسية غير قادرة على التغيير، والشعب الوحيد الذي يمتلك هذه القدرة، حينما يستيقظ. وعن عدم وصول الإخوان للسلطة - رغم أنهم أكبر فصائل سياسي في مصر - قال عاكف: إن ذلك يرجع إلى إيماننا بالديمقراطية وصندوق الاقتراع كوسيلتين للوصول إلى السلطة، مشيراً إلى أن صندوق الاقتراع غير مهيباً لكى يصل الإخوان به إلى الحكم. ونفى أن ينقلب الإخوان على الديمقراطية حالة وصولهم للحكم، وقال: الحرية فرض من فروض هذا الدين، فكيف ادعي أنني مسلم وأصدر الحريات! ووُصف من يروجون لهذا الاتهام بأنهم لا يفهمون حقيقة الدين الإسلامي وحقيقة دعوة الإخوان المسلمين، وقال: «لو علم هؤلاء حقيقة الدين الإسلامي لأدركوا أن كل ذي حق سيحصل على حقه».

بعض المرشحين تصريحات بشأن تطبيق الشريعة.

القضاة.. صمام أمان للانتخابات

وقد فاجأ قضاة مصر - الذين سبق أن حذروا من رفض الإشراف على الانتخابات في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالبهم باستقلال القضاة مالياً وإدارياً في قانون السلطة القضائية الجديد - فاجؤوا المراقبين في جمعيتهم العمومية يوم ٢ سبتمبر الجاري عندما اشترطوا عدم استبعاد أي قاض من المشاركة كي يشرفوا على الانتخابات، وأعلنوا أنهم سيراقبون الانتخابات بدقة ويصدرون بياناً عنها، وأنه في حال ارتكاب أي مخالفات سيعلمون براءتهم منها، حيث حددوا مهلة ٢ أيام للحكومة - تنتهي قبل يوم الاقتراع بأربع وعشرين ساعة - لإلغاء قرار اللجنة المشرفة على انتخابات الرئاسة المصرية باستبعاد أكثر من ١٥٠٠ قاض من الإشراف على الانتخابات، سرية صحف حكومية (جريدة روز اليوسف اليومية عن الانتخابات) أن سبب استبعادهم هو العمل بالسياسة ورفضهم التزوير، وإلا - وهو المهم - طعنوا بعدم شرعية الانتخابات لتعارضها مع نصوص الدستور التي تقضي بالإشراف الكامل للقضاة عليها. وانتقد المستشار زكريا عبد العزيز رئيس نادي القضاة، اللجنة العامة المشرفة على انتخابات الرئاسة لاستبعادها بعض القضاة، مشيراً إلى أن مثل هذا القرار يكشف عن «الرغبة في تزوير إرادة الناخبين»، نافياً عمل القضاة بالسياسة، ومعتبراً أن حرصهم على منع التزوير من أهم «واجبات عملهم القضائي».

كما حدد القضاة مهلة للحكومة - كما ألمح المستشار محمود الخضيرى رئيس نادي قضاة الإسكندرية في كلمته خلال اجتماع الجمعية غير العادية لنادي القضاة - كي تقرر قانون السلطة القضائية قبل انتخابات مجلس الشعب المقررة في نوفمبر ٢٠٠٥ كشرط أساسي لقبول إشرافهم على هذه الانتخابات. ودعا الخضيرى، القضاة إلى «التمسك بحقهم في الإشراف الكامل على الانتخابات وتحمل المسؤولية والأمانة والتصدي لكل من يسعى إلى تزوير إرادة الناخبين». وناشد «جميع المصريين أن يقاطعوا كل من ثبت تورطه في المشاركة في عملية تزوير الانتخابات، وألا يتم التعامل معهم باعتبارهم مجرمين في حق شعوبهم». واعتبر «تزييف الانتخابات يعتبر عملاً إرهابياً لا يقل خطورة عن قتل الأبرياء والعبث بمصير الأجيال».

حسني مبارك من النقد هو الأكبر، حيث وجهت له اتهامات بتخطيه مبلغ الدعاية المخصص له، وشكوى غالبية الأحزاب من نفاد حصيلة الدعاية التي حصلوا عليها وهي نصف مليون جنيه مصري مقابل ١٠ ملايين رصدتها الحزب الحاكم لحملة مبارك، فضلاً عن الشكوى مما سمي بحملات النفاق لمساندة الرئيس مبارك.

إهمال الشريعة والسياسة الخارجية

وتشير متابعة وتحليل من **للإخوان** للبرامج التي طرحها المرشحون العشرة في جولاتهم الانتخابية وتصريحاتهم الإعلامية، إلى أن غالبية البرامج ركزت على المسائل الاقتصادية وتقديم وعود عاجلة للناخبين برفع المرتبات أو توفير الطعام والسكن، كما اهتمت بقضية حقوق الإنسان والوعد بإلغاء حالة الطوارئ، وأهملت بشكل كبير قضايا السياسة الخارجية والشريعة الإسلامية، واقتصرت على طرح وعود عامة، باستثناء مرشح ناصري أطلق واحدة من عنترتات الناصرية؛ وأعداً بإنتاج قنبلة نووية عربية في غضون عام!

إهمال المرشحين الحديث عن قضية تطبيق الشريعة الإسلامية لفت انتباه «جبهة علماء الأزهر» وأعضاء في مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، فوجهوا دعوة لمرشحي انتخابات الرئاسة المصرية لإدراج قضية تطبيق الشريعة الإسلامية ضمن برامجهم الانتخابية: «باعتبارها المصدر الأساسي للتشريع».

كذلك دعا أعضاء في مجمع البحوث الإسلامية، المرشحين لتبني قضية الشريعة في برامجهم، معتبرين أنها الحل لمشكلات مصر الاقتصادية والاجتماعية من فقر وفساد وخلافة، وقال بعضهم: إنهم استأوا لعدم ذكر غالبية المرشحين هذه القضية المهمة في برامجهم، بينما اعتبر آخرون القضية محسومة؛ لنص المادة الثانية من الدستور على أن الشريعة هي المصدر الرئيس للتشريع.

وشدد الشيخ علي أبو الحسن - مساعد شيخ الأزهر الحالي لشؤون الفتوى - على أن الأزهر يطالب مرشحي الرئاسة الأوفر حظاً - وهم حسني مبارك وأيمن نور ونعمان جمعة - بضرورة أن تشمل برامجهم تطبيق الشريعة الإسلامية، ورفض كل القوانين المناقضة للشريعة، وخاصة القوانين الاقتصادية الربوية.

ولوحظ أنه أعقب هذه الدعوة إعلان شيخ الأزهر د. سيد طنطاوي مبايعته للرئيس مبارك رئيساً لفترة خامسة، في حين أطلق

قائد انقلاب ٨ يونيو ٢٠٠٣ م على الظلم والطغيان والاستبداد الذي كان يتبعه النظام البائد، ولكن انقلابه فشل وتم اعتقاله، الرائد السابق صالح ولد حننا قائد تنظيم فرسان التغيير الذي تم الإفراج عنه ضمن العضو الشامل الذي أصدره المجلس العسكري مؤخراً للإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون موريتانيا.

الحوار: التقته فور الإفراج عنه وكان هذا الحوار:



حاوره في نواكشوط : سيداً حمد ولد باب
Sid89@maktoob.com

قائد فرسان التغيير الرائد ولد حننا بعد الإفراج عنه - المجتمع :

لا أتمنى الترشح لرئاسة موريتانيا

السياسية، وهو ما جعلنا نتعامل مع عناصر من الإخوة الأفارقة الزوج وعناصر من جميع التنظيمات السرية الموريتانية، لكن كنا نتعامل معهم كأفراد لا كممثلين لتنظيمات سياسية.

● بعد الإفراج عنكم بعضو شامل، هل تنوون دخول الحياة السياسية أم أن مهمتكم انتهت بعد الإطاحة بولد الطايح؟

- صحيح أن الجزء الأول من مهمتنا هو الإطاحة بولد الطايح، أما الجزء الثاني والذي لن نتخلف عنه إن شاء الله بناء دولة العدالة والقانون.

● هل ستؤسس حزباً سياسياً أم ستتضم إلى إحدى التشكيلات القائمة؟

- الوقت لا يزال مبكراً لاتخاذ موقف في هذه المسألة لأنها تحتاج إلى الكثير من التشاور وبعد أسبوع أو اثنين سنجري تشاوراً مع قياداتنا وسنتخذ الموقف المناسب.

● هل ستترشح للانتخابات الرئاسية القادمة؟

- حتى الآن لم نبت في هذا الموضوع ولا أتمناه شخصياً، لكن في النهاية أنا جزء من مجموعة سياسية وأنا رهن إشارتها.

● هل سيتم حل تنظيم فرسان التغيير بعد أن ألقى سلاحه؟

- بالتأكيد سيتم حله كتشريع عسكري وسنبدأ بدخول الحياة السياسية القانونية والشرعية.

محسوبة النتائج؟

- الحقيقة لم تكن لدينا علاقة بالإسلاميين تمكنهم من خيانتنا أو غير ذلك، كل ما في الأمر أننا كنا نتحرك وفق رؤية لا تعتبر محافظة أكثر منها مغامرة، رغم ذلك كنا مستعدين لخوض المغامرات وإيماننا بالله كبير وهو ما دفعنا إلى كل ما تم.

● لماذا تنفي العلاقة بين الإسلاميين والفرسان، بينما يرى البعض أن أحداث ٢٤ سبتمبر كانت العلاقة فيها جلية وغير قابلة للنفي؟

- في الثامن من يونيو ٢٠٠٣ لم تكن هناك علاقة بالإسلاميين ولا بغيرهم، وبعد ذلك لم تكن هناك علاقة بالإسلاميين كمجموعة سياسية، قد يكون هناك بعض الأفراد ممن قد يكونون صنفوا ضمن التيار الإسلامي، فنحن كنا نتعامل مع الأشخاص بناءً على مواقفهم لا على انتماءاتهم.

● لماذا تحركتم ليلة الثامن من يونيو ٢٠٠٣م؟ وهل تستحق السلطة كل هذه التضحيات؟

- الحقيقة أن السلطة لا تستحق تضحية مبدئياً، لكن كل ما تحركنا من أجله هو إحساس عميق بما وصلت إليه البلاد وضرورة تلافي هذا الوضع وإنقاذها مما كانت فيه من استبداد واعتقالات، وفي نهاية المطاف تطبيع علاقات مع العدو الصهيوني، أما السلطة في حد ذاتها فلا تستحق أي تضحية.

● وما الهدف من وراء هذا الانقلاب الذي قدته؟

- ما أردناه لا يختلف كثيراً عما أعلن عنه إخوتنا في المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية، كنا نريد بناء ديمقراطية سليمة على أسس شفافة يشارك فيها جميع الموريتانيين.

● كيف تلقيت نبأ الإطاحة بالرئيس السابق معاوية ولد الطايح؟

- في الحقيقة كان أهم نبأ تلقيته في حياتي لأنه جسد حلمي بإزالة نظام الطغيان والفساد لإحلال ديمقراطية سليمة، يستحقها شعبنا ويستحق أن ينعم بها.

● اعتقالك شكل مرحلة مهمة في التاريخ الموريتاني، فهل كانت هناك صفقة بين الإسلاميين والنظام كما يقول البعض أم نتيجة منطقية لمغامرة غير

يجب أن يبذل الجميع
جهداً كبيراً لتجاوز هذا
الإرث الخبيث الذي
تركه النظام السابق

ولد حننا في سطور

سنة ١٩٩٢م تم تحويله إلى قيادة الأركان كقائد فصيل في المكتب الثاني، الذي ظل يعمل فيه حتى فصله سنة ٢٠٠٠م برفقة اثنين من الضباط، بعد اعتقال دام شهرين إثر اتهامه بالتخطيط لقلب النظام.

- برز الرائد ولد حننا للساحة السياسية والإعلامية كأول ضابط موريتاني يعلن صراحة رفضه لتوجهات النظام الحاكم، خاصة موضوع العلاقة مع الكيان الصهيوني، الذي عبر عن رفضه له واعتبره جرم لا يجوز السكوت عليه.

- فصل ولد حننا من الجيش الموريتاني لم يثنه عن عزم وسعي جادين لتكوين تنظيم عسكري داخل الجيش الموريتاني للإطاحة بالنظام السابق وإحلال حكم جديد محله حتى وهو خارج الجيش.

- ساعدت بعض الظروف السياسية الرجل في مشروعه، سواء الخارجية منها كاستمرار الانتفاضة والحرب الأمريكية على العراق أو الداخلية كاعتقال الإسلاميين والوضع الاقتصادي المتدهور لغالبية المواطنين.

- بلغت الأزمة السياسية أشدها في نهاية شهر مايو ٢٠٠٣م إثر موجة الاعتقالات الواسعة داخل صفوف أئمة المساجد ورموز التيار الإسلامي والحرب الإعلامية بين الحكومة والمعارضة، ويات الجيش غير بعيد عن اللعبة بعد التعبئة الواسعة داخل صفوفه إثر تحذير الأجهزة الأمنية من أعمال إرهابية قد يقوم بها متطرفون إسلاميون.

- وفي ليلة الثامن من يونيو ٢٠٠٣م تحركت وحدات من الجيش الموريتاني من قاعدة المدرعات وسط العاصمة فيما عرف بانقلاب الثامن والتاسع يونيو ٢٠٠٣م بقيادة ولد حننا.

- اختفى صالح ولد حننا بعد فشل الانقلاب وأسس مع مجموعة من الضباط تنظيم فرسان التغيير العسكري المعارض.

- ألقى القبض عليه بعد ذلك في ٩ أكتوبر ٢٠٠٤م في مدينة «روصو» في الجنوب وتمت محاكمته عسكرياً ومعه ١٩٢ متهماً من رفاقه قبل الحكم عليه بالسجن المؤبد مع الأعمال الشاقة، ليتم إطلاق سراحه يوم الجمعة الثاني من سبتمبر الجاري إثر صدور عفو عام عنه. ■

- وُلد «صالح ولد حننا» في مدينة العيون شرق البلاد عام ١٩٦٥م لأسرة متوسطة الحال، تنتمي لإحدى أهم القبائل في شرق البلاد (قبيلة أولاد الناصر)، لأبيه محمد ولد حننا.

- في السادسة من عمره التحق بالتعليم الأساسي بمدينة العيون سنة ١٩٧١م حيث أكمل تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي بنفس المدينة قبل الانتقال إلى العاصمة نواكشوط سنة ١٩٨٢م.

- بعد نجاحه في مسابقة البكالوريا التحق بجامعة نواكشوط ١٩٨٤م، لكن سنوات الجامعة لم تدم طويلاً بسبب اهتمامه المبكر بالجيش بعيد وصول الرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد الطابع إلى سدة الحكم، عن طريق انقلاب عسكري في يوم ١٢/١٢/١٩٨٤م.

- شارك صالح ولد حننا في مسابقة ضباط الجيش، وبعد فوزه في المسابقة أرسل في تدريب عسكري إلى المملكة العربية السعودية في كلية الملك عبد العزيز العسكرية، حيث قضى هناك ثلاث سنوات. - عاد بعدها إلى موريتانيا برتبة ملازم ليتم تحويله إلى المنطقة العسكرية السادسة التي ظل يعمل بها إلى العام ١٩٩١م.

- مع بداية إعلان المسلسل الديمقراطي في البلاد حول صالح ولد حننا إلى المدرسة العسكرية بمدينة أطار في الشمال كمدرس في الجيش الموريتاني لمدة سنتين.

- بعد عودته إلى العاصمة نواكشوط

«فرسان التغيير» لم تفكر بعد في المشاركة بالحكم وسوف نتشاور مع قياداتنا في ذلك

• هل تعهد المجلس العسكري بإرجاع بعض العاملين في التنظيم إلى الجيش؟

- حتى الآن ليست لدينا معلومات عن هذا الموضوع.

• وهل لديكم طموح بهذا الشأن؟

- بالتأكيد هناك بعض الأفراد ينبغي إرجاعهم إلى المؤسسة العسكرية، وهناك بعض الأفراد ممن يفضلون حتى البقاء خارج المؤسسة العسكرية لا مانع من إبقائهم خارجها.

• في هذه اللحظات ما الكلمة التي توجها للشعب الموريتاني؟

- أهنيئ الشعب الموريتاني بتخلصه من نظام الطغيان والفساد، وأرجو وأتمنى أن تكون المرحلة القادمة مرحلة جديدة ومختلفة عن المرحلة السابقة التي تميزت أساساً بالتزلف والنفاق والمحسوبية وانقياد منظومة القيم. وأن تكون مختلفة اختلافاً نهائياً في أسسها وفي ثقافتها وفي سلوكياتها وفي ممارساتها، وأرجو أن يبذل الجميع جهداً كبيراً لتجاوز هذا الإرث الخبيث الذي تركه النظام. ■



محور فيلادلفيا بين الحماية المصرية والقوة متعددة الجنسيات



مستقبل الشريط الحدودي وذكريات «بوابة الموت» الفلسطينية

الصهيوني من جنوب لبنان، أما الثاني فهو انسحاب تدريجي يستمر ثلاثة أشهر يتم خلالها تفكيك المواقع العسكرية بصورة تدريجية وإخلاء المواقع العسكرية - وعددها أربعة مقامة على طول محور فيلادلفيا - ومن ثم استكمال الانسحاب.

ويأتي هنا مستقبل الشريط الحدودي الذي يفتح ملف الأنفاق وتهريب سلاح المقاومة؛ حيث مثلت هذه الأنفاق شرايين التنفس بالنسبة للفصائل الفلسطينية، ويرى الكيان الصهيوني في انتشار حرس الحدود المصري شرطاً لازماً لخروج الجيش من محور فيلادلفيا، الذي يمر على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر، من شاطئ البحر وحتى ملتقى الحدود في كيرم شالوم.

الاتفاق مع مصر

ويرى مراقبون أن شارون يسعى إلى الانسحاب من فيلادلفيا كي ينزع المسؤولية عن قطاع غزة، فإذا ظل الجيش الصهيوني مسيطراً على المحور، وعلى المعبر من غزة إلى مصر، فإن الكيان الصهيوني سيعتبر المسؤول عن القطاع. وقدر وزير الدفاع شأؤول موهاز مؤخراً أن الخروج من فيلادلفيا سينتهي حتى نهاية العام. وبحسب المصادر الصهيونية يضم الاتفاق مع مصر ٨٢ بنداً ويقع في ٢٠ صفحة تفصل

رغم الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة وإخلاء المغتصبات من المستوطنين إلا أن هناك قضية ما تزال محل بحث ودراسة ولم يتم الاتفاق عليها أو حلها، وهي قضية مستقبل الشريط الحدودي المسمى (ممر فيلادلفيا)، وفي ضوء الحديث عن سعي الاحتلال إلى إنهاء أشكال وجوده العسكري (البري) كافة داخل قطاع غزة تحدثت الأنباء عن انتهاء الكيان الصهيوني ومصر من اتفاق نشر جنود حرس حدود مصريين في المنطقة.

السلام - برج حي البرازيل - برج بوابة صلاح الدين - برج منطقة القصاص - برج منطقة الشعوث - برج تل زعرب - برج كندا وبرج البحر الذي تتمركز به قوات الاحتلال وتطلق منه للنقاط الأخرى.

سيناريوهات الانسحاب

كما أن سكان محافظة رفح عانوا كثيراً من هذه الأبراج والمواقع العسكرية أشد المعاناة، إذ تحولت هذه الأبراج إلى أهداف لقتل المدنيين العزل في أي مكان في المحافظة وفي كل الأوقات، في حين ذكرت مصادر في الكيان الصهيوني أن الكيان تعهد أمام الولايات المتحدة بالانسحاب من محور فيلادلفيا حتى نهاية العام الجاري. وكشفت المصادر عن سيناريوهين اثنين لعملية الانسحاب تجري دراستهما في هيئة الأركان الصهيونية، ويقضي السيناريو الأول بإخلاء سريع من المحور يستغرق ٢٤ ساعة فقط عن طريق تفجير المواقع والقواعد العسكرية الموجودة في المحور بشكل شبيه بالانسحاب

غزة: وسام عفيفة

impress74@hotmail.com

وتكشف مسودة الاتفاق - كما نشرت بعض بنودها مؤخراً في الصحف العبرية - عن أن الطرف المصري مكلف بمنع العمليات العسكرية، والتهريب والتسلل على طول الحدود، الأمر الذي ترك تساؤلات حول مستقبل تهريب سلاح المقاومة والمعبر ودور الكيان الصهيوني على الشريط الحدودي بعد الانسحاب. وعلى مدار السنوات الماضية حولت قوات الاحتلال منطقة الحدود المصرية الفلسطينية إلى قلاع منيعة، حيث قامت بتعزيز جدار فاصل من خلال اتخاذ إجراءات دفاعية على طول الجدار الحديدي بإقامة (دشم) عسكرية، وهي مصنوعة من أسطوانات خرسانية دائرية مزودة بأسلحة رشاشة، وكاميرات إلكترونية وزجاج مقوى ضد الرصاص، ودعمت قوات الاحتلال الصهيوني الجدار بالعديد من أبراج المراقبة التي تتوزع على طول الشريط الحدودي مثل: برج حي

الكشف عن أسماء قادة «القسام» العسكريين

قامت كتائب الشهيد عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس - قبل أيام بإصدار صحيفة خاصة بها بمناسبة الاندحار الصهيوني من قطاع غزة، أسمتها صحيفة «جر الانتصار». وقد وُزِعَ من الصحيفة أكثر من ربع مليون نسخة مجانية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، بالإضافة إلى نشر محتوياتها على موقع القسام على شبكة الإنترنت.

وقد شمل هذا العدد من الصحيفة مجموعة من المقابلات والحوارات، خاصة مع عدد من قادة كتائب القسام، وعلى رأسهم القائد العام محمد الضيف وقادة ميدانيون آخرون، ولكنّ اللافت للانتباه هنا أن الحوارات التي تمت مع هؤلاء القادة جاءت بشكل علني؛ حيث تم الكشف عن أسمائهم الحقيقية، وتحدثوا عن منجزاتهم والعمليات التي أشرفوا عليها، بالإضافة لتحديثهم عن مسيرتهم الجهادية.

وبلغ عدد الذين التقتهم الصحيفة سبعة من قادة حماس، وهم: القائد العام محمد ذياب الضيف، أحمد سعيد الجمبري، رائد سعيد سعد، أحمد ناجي الغندور، محمد إبراهيم أبو شمالة، مروان عبد الكريم عيسى، محمد إبراهيم السنوار، وجميعهم من القادة العسكريين لكتائب القسام.

وخلال المقابلات التي أجريت معهم تحدث عدد منهم عما تعرض له من محاولات اغتيال على أيدي العدو الصهيوني، فيما اشتمل العدد الأول من الصحيفة أيضاً على مجموعة من التقارير والمقالات التي تتحدث عن الاندحار الصهيوني من قطاع غزة.

وقد نفت قيادة حماس أن تكون هذه الخطوة بمثابة «استعراض للعضلات» في وجه السلطة الفلسطينية، مؤكدة أن اهتمام الحركة في المرحلة القادمة سيكون منصّباً على ملف الضفة الغربية وسبل دحر العدوان الصهيوني عنها، على غرار ما جرى في قطاع غزة. ■

التقويم أيضاً خطوات أخرى لهم، مثل منع عبور (الإرهابيين) ووسائل القتال عبر معابر الحدود.

لقد اعتبرت بوابة صلاح الدين كما يسميها سكان رفح «بوابة الموت والقتل»؛ إذ تحولت هذه البوابة بفعل الاحتلال إلى أضخم

موقع عسكري قرب الشريط الحدودي بين رفح المصرية والفلسطينية في عيون الفلسطينيين، الذين ينظرون إلى البوابة بعين الحزن والأمل لانطلاق مئات القذائف والذبابات لتقتل وتدمر وتزعزع المعاناة التي لا حدود لها.

وقد الحق إنشاء الجدار الفاصل في محافظة رفح على الشريط الحدودي خسائر وأضراراً فادحة بالملكات والمنازل والمنشآت، إذ عملت قوات الاحتلال الصهيونية منذ الأشهر الأولى للانتفاضة على تدمير منازل المواطنين الفلسطينيين، وصرح الجنرال توف ساميا قائد المنطقة الجنوبية لقوات الاحتلال في بداية الانتفاضة «أن على جيش الدفاع أن يزيل كل البيوت على مسافة ٤٠٠-٣٠٠ متر لبناء منطقة عازلة. ومنذ الأشهر الأولى وقوات الاحتلال تدهم منازل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة رفح، وتقوم بتدميرها؛ إذ بلغ عدد المنازل المدمرة تدميراً كلياً أكثر من ١٠٠٠ منزل، وبلغت تكاليف إعمارها حوالي ١١ مليون دولار، و ٣٠٠ منزل الحق بها تدمير جزئي، وبلغت تكاليف ترميمها ٧٥٠ ألف دولار، وبلغ عدد المنازل التي تتعرض للقصف بشكل يومي ٢٧٠٠ منزل لتبلغ تكاليف إصلاحها ١٢ مليون دولار، كما أصيب ما يقرب من ٣٨٧٩ منزلاً بأضرار متفرقة، فيما

هجر الاحتلال بحجة الجدار الأمني الفاصل ١٢١٠ أسر فلسطينية تضم أكثر من ٧١٠٠ مواطن، وتم تدمير ١٥٨ منشأة ومحلاً تجارياً ومستودعاً وأكثر من ٨٤ سيارة للمواطنين. ■

مهمة القوة المصرية تقتصر على «مكافحة الإرهاب والتخريب والتسلل على طول الحدود بين رفح المصرية والفلسطينية»

التزامات الدولتين، مهمات القوة المصرية، تركيبها، معداتها وتسليحها.

وفي مقدمة الاتفاق يرد أن الطرفين يعترفان بمسؤوليتهما حسب معاهدة السلام المصرية، في ضمان عدم صدور أو نفاذ نشاطات أو تهديدات بالتخريب،

والتسلل والإرهاب من أراضي أي من الدولتين. وتقتصر مهمة القوة المصرية على «مكافحة الإرهاب، التخريب والتسلل على طول الحدود»، لمنع نشاطات غير قانونية كهذه، والحفاظ على الحدود وضمان الاستقرار وفرض القانون، ولن يكون للقوة أهداف عسكرية. كما أن القوة المصرية التي ستسمى «قوة حرس الحدود» تضم ٧٥٠ جندياً وإدارياً في إطار قوة كتبية، وستعزز بـ ٢٠ جندياً من الأسطول المصري يعنون بحراسة الشواطئ. وحسب طلب الكيان الصهيوني فإن الرقابة البحرية ستتم في كل ساعات اليوم، من خلال ثلاث سفن حرس ترسو في العريش، كما يتضمن تسليح ومعدات القوة المصرية بأنصاف مجنزرات من طراز «فهد ٢٠» وقذائف آر. بي. جي، بنادق ومدافع رشاشة خفيفة، وجيبات وتراكتورات.

بوابة الموت

ويعني الانسحاب من فيلادلفيا كذلك الانسحاب من معبر رفح وتسليمه لمصر والسلطة الفلسطينية تحت رقابة طرف ثالث، ومن المتوقع أن تشرف القوة متعددة الجنسيات، على تطبيق الترتيبات الأمنية في سيناء، كما تشرف أيضاً على نشر حرس الحدود المصرية والتزامه بشروط

الاتفاق، الذي يفصل ترتيبات الرقابة والمتابعة عن الاتفاق على المعايير لتقويم نشاطات القوة المصرية، الذي سيجرى مرة كل سنة، ووافق المصريون على أن يفحص

الاحتلال دمر ١٠٠٠ منزل وهجر ١٢١٠ أسر فلسطينية في رفح





ردود فعل غاضبة وغلbian شعبي ضد التقارب مع الصهاينة :

هل هو القشة التي ستقصم ظهر مشرف؟!!

الإعتراف

إسلام آباد: خاص لـ الجزيرة

بعد الخطوة التي قام بها مؤخراً وزير الخارجية الباكستاني بلقاء نظيره الصهيوني في أنقرة، نشرت السلطات الباكستانية أعداداً ضخمة من رجال الأمن والمخابرات لمنع أي هجمات بعد زيادة الغضب الشعبي ضد ما سماه الشارع الباكستاني «مؤامرة الاعتراف بالعدو الصهيوني».

لم تجد هذه الخطوة أي تأييد إلا من قلة تحاول الظهور حول السلطة، ولكن الكثير رفضها رفضاً شديداً خاصة الجماعات الإسلامية وجنرالات الجيش، مؤكداً أن هذه الخطوة آخر «مسمار في نعش» حكم الرئيس مشرف، وأن ما يريد القيام به من اعتراف بهذا الكيان هو الفتيل الذي سيشتعل الثورة ضده وبالتالي يطيح بحكمه.

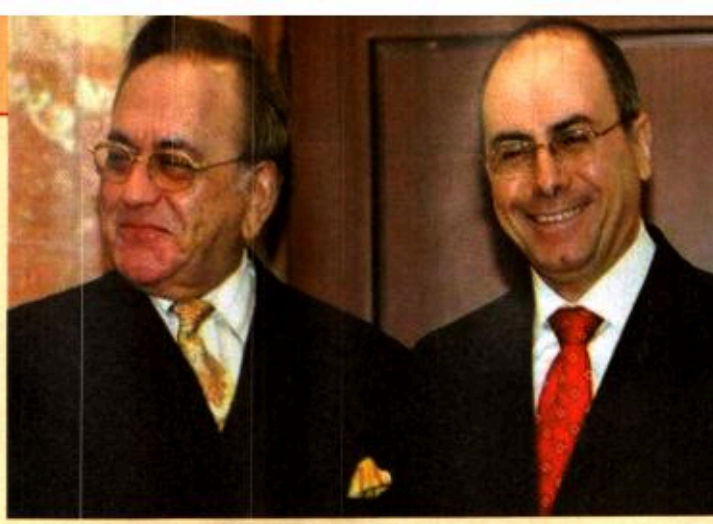
يقول بعض قادة الجيش إن الاعتراف بالكيان الصهيوني قد يحفظ لنا البرنامج النووي وقضية كشمير، كما أن الضغوط الأمريكية لعبت دورها في جعل القيادة الباكستانية تفكر في العلاقات مع الكيان الصهيوني. وبما أن البرنامج النووي والقضية الكشميرية من الملفات الحساسة لدى الجيش من جهة ولا تزال نظرة الجيش إلى الكيان الصهيوني كعدو تقليدي لا يمكن الاعتراف به والتعاون معه، فيجب أن نفهم أننا دولة إسلامية فاي فائدة نجنيها من الاعتراف بالصهاينة؟ والجواب هو بالنفي حيث لا فائدة تجني!

يؤكد أحد جنرالات الجيش أن هذه الخطوة تسير في اتجاه القضاء على قوة باكستان النووية والإسلامية وإعطاء الأعداء وغيرهم الفرصة للهجوم عليها وتعريض أمنها للخطر لأن الصهاينة هم كيان مصطنع ولا وجود حقيقياً له.

وقد أعرب بعض القادة الباكستانيين عن عدم تفهمهم للخطوة الباكستانية الجديدة التي اتخذتها حكومة إسلام آباد مع الكيان الصهيوني والتي ستكون لها أضرار ليست فقط على باكستان وإنما على العالم العربي والإسلامي.

وفي هذا السياق أعرب كل من الرئيسين الباكستانيين السابقين غلام إسحاق خان ورهيق تارر ورئيس الوزراء السابق ظفر خان جمالي ورئيس الجيش الباكستاني السابق الجنرال أسلم بيك والعديد من الجنرالات المتقاعدين في الجيش والاستخبارات عن دهشتهم من قرار الحكومة العسكرية التعجل في الاعتراف بالكيان الصهيوني، واصفين هذه الخطوة بالمستعجلة وغير المسؤولة وأن هذا الأمر من شأنه أن يزرع الفتنة في البلاد ويفجر صراعاً خطيراً.

واعتبروا أن ما قرره الرئيس الباكستاني برويز مشرف أمر في غاية الخطورة وسيهدد



باكستان واستقرارها السياسي وأن ما يبرر أنها قد تواجه أخطاراً على برنامجها النووي واستقرارها الداخلي وستقطع الطريق على التحرش الهندي بها أمر لا أساس له من الحقيقة وهي غاية السخافة ومجرد تكهنات ومبررات قدمتها الحكومة الباكستانية للاعتراف بالكيان الصهيوني.

رفض واستنكار

وكان للجماعات الإسلامية في باكستان موقف رافض بشدة، ومستنكر لهذه الخطوة التي اعتبروها سابقة خطيرة في تاريخ باكستان مهددة للاستقرار في المنطقة، حيث أعلنت الجماعة الإسلامية على لسان «قاضي حسين أحمد» رئيس الجماعة أن الكيان الصهيوني «غير شرعي» في المنطقة ولم

يعتد على الفلسطينيين فقط بل على أولى القبيلتين ومسرى الرسول ﷺ، مضيفاً أن الحكومة العسكرية لن تجني سوى السراب من الباكستانيين ولن يؤيدها أحد.

وأكد قاضي حسين أنه تلقى دعم المئات من الشخصيات الباكستانية البارزة الراضة لهذه الخطوة والمؤيدة لتحريك الشارع وتنظيم مظاهرات ضد الرئيس مشرف وحكومته وحتى الإطاحة به إذا لزم الأمر.

من جهته قال الأمين العام للجماعة الإسلامية في باكستان «منور حسن»: «إن الاعتراف بالكيان الصهيوني لن يسمح له في باكستان بأي صورة من الصور». وأضاف: «سننظم مسيرات شعبية ضخمة في طول البلاد لرفض هذه المؤامرة وإفشالها وإفهام العسكريين أن هذا الأمر لا يمكن أن يتحقق في بلد إسلامي مثل باكستان إلا على أشلائنا ودمائنا».

كما أعلن زعماء مجلس العمل الإسلامي وجمعية علماء الإسلام وجمعية أهل الحديث عن غضبهم من هذا الموقف الذي اعتبروه مؤامرة ضد بلادهم، وفي هذا الصدد قال كل من مولانا فضل الرحمن (زعيم جمعية علماء الإسلام) والبروفيسور ساجد مير (زعيم جمعية أهل الحديث) ومولانا سمیع الحق (زعيم جمعية علماء الإسلام) أن على باكستان ألا تدخل نفسها في مشكلات هي في غنى عنها وأن عليها التراجع عن موقفها هذا لأن الكيان

جنرالات في الجيش:
• مشرف يسعى لزعامة تاريخية
ليكون «أتاتورك باكستان»!
• القيادة لا تملك الفكر الواضح وليست
لديها نظرية السلطة الواضحة

حكومتهم من أنها تلقت الموافقة على هذه الخطوة من السعودية».

وحسب استطلاع الجريدة فإن العديد من السفراء السابقين والمسؤولين الباكستانيين السابقين الذين تحدثت معهم قد طالبوا بلاذهم بعدم التعجل في أخذ قرار في هذا الشأن بالقول: «إنه يتعين على الحكومة أن تتلقى موافقة الشعب والبرلمان الاستماع إلى مواقفهم قبل اتخاذ قرار خطير وكبير مثل هذا قد يضر سمعتها في العالم الإسلامي وقد يجعل بينها وبين الدول الإسلامية الأخرى هوة قد تكون خطيرة على مستقبل استقرارها».

مبررات الحكومة

وفي محاولة منها لكشف المزيد من التفاصيل أجرت الجزيرة اتصالاً هاتفياً مع المتحدث باسم الحزب الحاكم في باكستان ونائب رئيس الحزب المكلف بوضع السياسة الخارجية للحكومة البروفيسور «أكرم زكي» حيث قال: «الحكومة لم تتخذ هذا القرار من فراغ كما أنها لا تعتبر ما صنعتته اعترافاً بالكيان الصهيوني، بل قررت الشروع في جولة من الحوار معه بعد أن شعرت أن الكيان الصهيوني أضحى جاداً في الانسحاب من الأراضي في غزة والضفة»!

وحول ما يتردد من أن بلاده ستفتح مكتباً تجارياً في «تل أبيب» فقد أكد أن وفداً باكستانياً سيقوم قريباً بزيارة الكيان الصهيوني وفلسطين لدراسة جدوى هذا الأمر وإمكانيته.

ورداً على سؤال حول سر استعجال باكستان في هذا القرار قبل انتظار موقف العالم الإسلامي قال البروفيسور أكرم: «إن باكستان لو فكرت في العالم الإسلامي وفي مصالحها لردت من زمن على موقفهم المتخاذل من كشمير وعدم تعاون العالم الإسلامي معها في هذه المشكلة». وأضاف: «كان المفترض أن نرد بالمثل على موقف العالم الإسلامي من قضيتنا لكننا مع ذلك واصلنا سياسة العالم الإسلامي المؤيدة لاستقلال فلسطين ونيل الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المغتصبة». مؤكداً أن: «سياسة باكستان ستبقى واحدة وهي تأييد الفلسطينيين حتى

الصهيوني لا يتوقع منه خير.

الحيرة وخيبة الأمل

وفي تحقيق أجرته إحدى الصحف الأكثر انتشاراً في باكستان وهي جريدة (الجنك) تحدثت فيه عن أن الأوساط السياسية والشعبية شعرت بالحيرة وخيبة الأمل من هذا الاتفاق وعبرت عن رفضها لهذه المؤامرة الخطيرة التي هدفها كما يقول سفير باكستاني رفض ذكر اسمه: «حرمان المسلمين والفلسطينيين وإلى الأبد من القدس الشريف والمناطق المقدسة في فلسطين والبقاء في مناطق الضفة الغربية ومناطق أخرى وعدم السماح - وإلى الأبد - للفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، واعتراف باكستان بها سيحقق هذه الأهداف وهو الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه».

في الوقت نفسه، قال دبلوماسي آخر طلب عدم الكشف عن اسمه: «إن قرار الحكومة الباكستانية الأخير الاعتراف بالكيان الصهيوني هو مخالفة صريحة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ والمطالب للكيان الصهيوني بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧م وهو أمر يخالف أيضاً الموقف السعودي الرسمي الذي يطالب الكيان الصهيوني بالانسحاب من المناطق التي احتلها في هذا التاريخ وهو ما يخالف ما تتمسك به

ينالوا حقوقهم!!

تأييد ورفض

آراء الخبراء الباكستانيين ثابتت بين مؤيد ومعارض . ويقول معهد الدراسات السياسية ومعهد الدراسات الإقليمية . وهما مواليان للحكم ومؤيدان للخطوة: «إن ذلك الموقف من إسرائيل شبيه بموقف الحكومة الباكستانية الذي قرر الانضمام إلى التحالف الدولي في عام ٢٠٠١م بدعوى أنه من دون ذلك كانت باكستان ستعرض لهجوم أمريكي وتتعرض لعقوبات اقتصادية ووقف برنامجها النووي والسماح للهند بالهجوم عليها كما أنه يصنع الأمر نفسه اليوم من خلال إقامة علاقات ودية مع الكيان الصهيوني على اعتبار أنها الطريق الوحيد الذي سيمنع الهند من الهجوم عليها ومن بقاء برنامجها النووي واستمرار المساعدات الغربية لها».

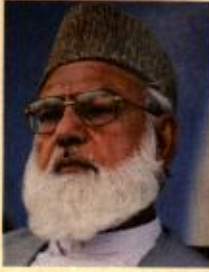
وعلى الجانب الآخر، ترفض بعض المعاهد غير الحكومية هذا الرأي ولا تتفق معه ومنها معهد الدراسات الاستراتيجية ومعاهد

أخرى وخبراء وشخصيات أجمعوا على التنديد بهذه الخطوة واعتبارها نهاية الرئيس مشرف وحقبته في باكستان.

وذكر المحللون أن الهوة كانت تزيد بين حكومة مشرف وعامة الناس لكنه مع اتخاذ هذا الموقف فإنه سيخسر ما بقي له من علاقات مع الشعب الذي استاء من هذه الخطوة غير المدروسة والتي لم يتم استشارة أحد فيها .

ويتوقع الكثير من الخبراء أن يفشل الرئيس مشرف في أخذ قرار الاعتراف بالكيان الصهيوني، حيث سيجد مقاومة شديدة داخل البرلمان وأن هناك ضغوطاً أخرى بعد أن هدد زعماء المعارضة بتقديم استقالة جماعية من البرلمان والمطالبة بانتخابات مبكرة تحت حكومة انتقالية لعزل الرئيس مشرف.

أما الأمين العام السابق للحزب الحاكم سليم سيف الله خان فقد قال: «إن العالم من حولنا تغير والظروف السياسية تغيرت أيضاً، بدأ كل شيء يتغير، ففي أفغانستان أطيح بحركة طالبان وحلت محلها حكومة جديدة،



قاضي حسين أحمد

نرفض هذه الخطوة وسننظم مظاهرات ضد مشرف وحكومته حتى الإطاحة به إذا لزم الأمر
الخبراء:

مشرف سيفشل في اتخاذ قرار الاعتراف بالكيان الصهيوني لوجود مقاومة شديدة داخل البرلمان

وفي العراق حدث نفس الأمر وتغير نظام الحكم، والفلسطينيون اتفقوا مع الكيان الصهيوني على وقف المجابهة المسلحة والتحضير لخريطة الطريق وإنشاء كيان فلسطيني حر مع عام ٢٠٠٥م. ونحن هنا في باكستان علينا أن نبني سياستنا على المتغيرات الدولية ومتابعتها يوماً بعد يوم وعلى أساسها نقوم بتجديد سياستنا ورسمها».

وأضاف: «أينما كانت مصلحتنا وفائدتنا فعلينا أن نبني على أساسها سياستنا الخارجية، وفي رأيي يجب أن نقوم بتغيير جذري لسياستنا الخارجية والابتعاد عن سياسة استعداد الآخرين وإثارتهم، ويجب أن نفتح صفحة جديدة مع دول العالم مهما كانت هويتها وتاريخها وموقعها».

وأوضح: «أما بخصوص ملف الاعتراف بالكيان الصهيوني فأعتقد أننا في باكستان سنعترف بالكيان الصهيوني بعد أن توقع كل من السلطة الفلسطينية والدول العربية المجاورة لها معاهدة سلام بحيث سيأتي دورنا

ونعترف بهم، ويومها لا أظن أن دولة عربية أو إسلامية ستبقى متفرجة ولا تتقدم للاعتراف بالكيان الصهيوني».

ويقول وزير الخارجية السابق جوهر أيوب خان: «باكستان ليست من جيران الكيان الصهيوني بل هي تبعد عنا كثيراً وما زال القانون يمنع سفر الباكستانيين إلى الكيان الصهيوني، وإذا كان جيرانه (مصر وتركيا والأردن) قد اعترفوا به، وأقامت بعض الدول الأخرى مثل قطر وغيرها العلاقات الاقتصادية وما زالت المفاوضات قائمة مع سورية».

من جانبه قال الجنرال حميد جل: «إن الجنرال برويز مشرف فتح على نفسه هذا الباب ليظهر أنه زعيم تاريخي لباكستان باعتباره تحمس في وقت من الأوقات ليكون «أتاتورك باكستان».

وأضاف: «أظن أن فكرة الاعتراف بالكيان الصهيوني هي فكرته الخاصة ويعني طرح مثل هذه المواضيع في هذا الوقت أن قيادة باكستان لا تملك الفكر الواضح وليس لدى دولتنا نظرية السلطة الواضحة هذا أولاً». وأوضح: «أن الأمر الثاني هو أننا ما زلنا نخوض معركة تحرير أولى القبلتين فكيف نطالب بالاعتراف بالكيان الصهيوني، كما أن مبدأ الاعتراف لم يقبل به إلا القليل من الدول العربية والإسلامية وما زالت الأغلبية رافضة».

وأعرب عن عدم اعتقاده في أن يكون الاعتراف بالكيان الصهيوني مقابله ووقوفه إلى صفنا ومساعدتنا، وهذا غير ممكن ولو استمر الاعتراف (٥٠) سنة».

كما أكد أن: «الكيان يمارس الإرهاب الرسمي ويقتل ويغتصب الأرض من دون حق وهذا جعل الخوف يملكه» وأضاف أن «باكستان لا يمكنها الاعتراف بالكيان الصهيوني وأن هذا الكيان نتيجة المظالم التي ارتكبها ما زال يشعر بالخوف والقلق لأن حالة الظالم والسارق هي شعوره الدائم بالخوف والقلق من المجهول».

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيدك يدك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع قوائم انتظار تضم أسماء عشرات المراكز الإسلامية حول العالم والمناسبات من طالبي الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء يتلهفون للحصول على المجتمع كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترى دوراً للإسلام الإسلامي في مواجهة موجات التزييف؟

قسمة الاشتراك

السيد/ مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد
يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طية شيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ:

بيانات الاشتراك

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل: ت العمل:
ملاحظات أخرى:
التوقيع:

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو مايعادلها - الدول الأجنبية: ٣٠ ديناراً كويتياً أو ١٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها - المؤسسات والشركات: ٤٤ ديناراً كويتياً أو ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
يرسل هذه القسمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت التضامن ب ١٤٥٠ - الرمز البريدي ١٣١٤ - مجلة المجتمع

قسمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد/ مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول « المجتمع » إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده.. سائلاً الله أن يقدرني على ذلك.

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل: ت العمل:
عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها:
مرفق شيك بمبلغ:
التوقيع:

أعلا بيانات هذه القسمة وأرفقها بشيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ مائة دولار أمريكي أو ما يعادلها مسجوهاً على بيت التمويل الكويتي أو أحد البنوك في الكويت وأرسلها على العنوان التالي: الكويت التضامن ص ب ٤١٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٩

وبعد ذلك يدعون أن المجنحة ليندي إنجلاند اخترعت كل ما فعلته في سجن أبو غريب من عندها وبمفردها!!!

عبدة الشيطان في أبو غريب



«اغتنصاب وقتل»، ينبغي أن ينطلق التحقيق في هذه المسألة في ضوء جلسات الشهادة الأخيرة التي عقدت في مجلس الشيوخ، وأيضاً في ضوء المقالة التي نشرت في نيويورك تايمز بقلم المراسلة التحقيقية جين ماير (Jane Mayer) التي وثقت باستفاضة أكثر أن انتهاكات السجناء وتعذيبهم كانت سياسة متبعة ومقصودة، وأنها جاءت بأوامر من أعلى الجهات في وزارة الدفاع، وأن تلك الأفعال قد أدخلت عمداً إلى العراق، بعد أن جريت في جوانتانامو.

قد يبدو من غير المعقول للقارئ أن يتم الربط بين فضائح التعذيب والشبكات

(*) المقال منشور في مجلة إكزكتيف إنتلجنس

ريفيو يوم ٢٦ أغسطس ٢٠٠٥

إدوارد سبناس(*)

تحاول وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) في معركة قانونية تجري حالياً في المحكمة الفيدرالية في نيويورك وقف الكشف عن المزيد من الصور وأشرطة الفيديو التي تحتوي على مزيد من الإهانات والتعذيب لسجناء أبو غريب. يتعلق الموضوع بدعوى رفعها الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية (American Civil Liberties Union - ACLU) ومنظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان (Physicians for Human Rights) وجمعية المحاربين القدامى من أجل الحس العام (Veterans for Common Sense) وغيرها من المنظمات. وتطالب الدعوى بالكشف عن ٨٧ صورة وأربعة أشرطة فيديو يعتقد أنها تتضمن صور اغتصاب ولواط وأفعال أخرى أكثر بشاعة مما تم الكشف عنه حتى الآن.

السؤال المطروح هو: ما العلاقة بين هذا والتقارير التي تسلمتها مجلة إكزكتيف إنتلجنس ريفيو حول أن مجموعة من المسؤولين عن العمليات الخاصة في قاعدة فورت براغ العسكرية (Fort Bragg) ضالعة في ممارسات السحر والشعوذة وبرامج وتجارب «الحرب الذهنية»، بالاشتراك مع عناصر تنتمي إلى جماعات عبادة الشيطان؟

الإرهابيين».

وأضاف مايرز: «سيتم تصوير هذه المشاهد وكأنها جزء من مما يزعم أنها حملة أمريكية مستمرة لإذلال المسلمين».

والآن استمع لما قاله الكاتب الصحفي سيمور هيرش، الذي كان أول من كشف عن قصة أبو غريب في أبريل ٢٠٠٤م والذي قال التالي أثناء ندوة للاتحاد الأمريكي للحريات المدنية:

«بعض أسوأ الأمور التي حصلت لا تعرفون عنها شيئاً، حقاً؟ أفلام فيديو، هناك نساء في تلك الأفلام. ربما قرأ البعض منكم أنهم يسرين رسائل إلى خارج السجن، إلى أزواجهن. هذا في أبو غريب.. النساء كن يسرين رسائل يقرن فيها «أرجوكم تعالوا واقتلوني، بسبب ما حصل»، وفي الواقع ما حصل هو أن أولئك النساء اللاتي قد اعتقلن مع صبيان، وفي بعض الحالات أطفال، في بعض الحالات المسجلة. لقد مورس مع الصبية اللواتي في نفس الوقت الذي كانت فيه الكاميرا تسجل. والأسوأ من هذا هو سماع تسجيل صوت صراخ الصبية وهذا في حوزة حكومتكم. إنهم في رعب تام».

إضافة إلى ذلك أدلى أحد السجناء السابقين في أبو غريب بأقوال إلى أحد المحققين الأمريكيين من الجيش يشرح فيها بالتفصيل اغتصاب أحد الجنود الأمريكيين لصبي سجين في أبو غريب، ووصف أشكال أخرى من الانتهاك ضد الأطفال هناك.

قد يسأل القارئ نفسه الآن: «كيف يمكن أن يتورط جنود أمريكيون في أعمال شنيعة كهذه؟»

«البقاء، المواجهة، المقاومة، الهرب»

بالرغم من أن مقالة جين ماير لا تنطرق إلى أسئلة عميقة كهذه، إلا أنها في مقالاتها المطبوعة في نيويورك تايمز في ١١ مايو بعنوان «التجربة» تقدم عرضاً مقنعاً بأن التقنيات المستعملة لإذلال السجناء جنسياً ودينياً، وأيضاً أكثر التقنيات المستعملة في جوانتانامو وأبو غريب، كانت قد طورت من قبل علماء في السلوك وغيرهم من المرتبطين بالجيش الأمريكي، وإن طرقت مثل هذه تستخدم بشكل منظم في تدريب أفراد الجيش لمقاومة التحقيق في حال أسروا من قبل قوة عدوة.

بعث رامسفيلد الجنرال جيفري ميلر (Geoffrey Miller) ليتولى قيادة معتقل جوانتانامو في نوفمبر ٢٠٠٢م، لأن رامسفيلد كان يعتقد أن القائد الأسبق لم يحصل على

دعوى من جمعيات حقوقية تطالب بالكشف عن ٨٧ صورة وأربعة أشرطة تتضمن صور اغتصاب ولواط وأفعال أخرى أكثر بشاعة مما تم الكشف عنه

ما العلاقة بين ما حدث في أبو غريب وما تقوم به مجموعة من المسؤولين عن العمليات الخاصة في قاعدة فورت براج العسكرية (Fort Bragg) من ممارسات السحر والشعوذة وبرامج وتجارب «الحرب الذهنية» بالاشتراك مع جماعات عبدة الشيطان؟

جين ماير: انتهاكات السجناء وتعذيبهم في أبو غريب جاءت بأوامر من أعلى الجهات في وزارة الدفاع

لشهادة رامسفيلد: «إننا نتحدث عن اغتصاب وقتل هنا». غيرها من أعضاء الكونجرس الذين بدوا مصدومين والذين رأوا الصور، قالوا إن الصور فيها سجناء عراة وقد أجبروا على تمثيل وضعيات جنسية مع بعضهم البعض. وقد رسم رئيس قيادة الأركان الأمريكي ريتشارد مايرز صورة قائمة عما قد يحدث إذا تم نشر هذه الصور والأفلام. قال مايرز ذلك في شهادة خطية قدمت الشهر الماضي في قضية «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية» ولم يكشف النقاب عنها إلا مؤخراً.

حسب أقوال مايرز «قد يشكل خطراً واضحاً وجدياً للتحريض على العنف وحدوث أعمال عنف ضد القوات الأمريكية وقوى التحالف.. وقد يؤدي ذلك إلى تزايد تجنيد



الشيطنانية المفتتحة للأطفال التي كانت ترتكب هذه الجرائم في قاعدة بريسيديو العسكرية في سان فرانسيسكو أو قاعدة أوفوت الجوية في نبراسكا. لكن أمعن النظر في التالي:

حينما أدلى وزير الدفاع دونالد رامسفيلد بشهادته أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في مايو ٢٠٠٤م، حذر من أن صور أبو غريب التي لم تكشف تعد أسوأ بكثير من تلك التي كشفت حتى الآن، مضيفاً أن تلك الصور فيها أفعال «لا يمكن وصفها إلا بالسادية الواضحة، وأنها قاسية وغير إنسانية».

عضوة مجلس الشيوخ ليندزي غراهام (Lindsey Graham) وهي عضوة جمهورية من ولاية ساوث كارولينا قالت بعد الاستماع



الصحفي سيمور هيرش أول من كشف عن قصة أبو غريب: تم تسجيل ممارسة اللواط مع الصبية.. والأسوأ من هذا سماع تسجيل صوت صراخ الصبية

دونالد رامسفيلد عين الجنرال جيفري ميلر لقيادة معتقل جوانتانامو وهو عضو في جماعة «مقوسي الملاحق» (ممارسي الشعوذة والممارسات الباطنية) كما أنه صنو فكري للجنرال وليام بويكن (William Boykin) الحاقده على الإسلام، كان هو الذي بدأ سياسة إعطاء دور للاختصاصيين النفسيين وأطباء الأعصاب في المساعدة في التحقيقات، وذلك كجزء من «فريق مستشاري علم السلوك» (Behavioral Science Consultation Teams - BSCT) الذي ينعت باسم «بسكويت» أيضاً. يعمل برنامج «البسكويت» تحت إشراف الاستخبارات العسكرية وكثير من أعضائه خضعوا إلى برنامج «البقاء، المراوغة، المقاومة والهرب» (Evasion, Survival, and Escape- SERE, Resistance) ويتضمن تعريض الخاضعين للتدريب إلى درجات حرارة قصوى وحرمان النواحي الحسية، ومن ذلك احتجازهم في غرف ضيقة جداً وتعريضهم للأصوات العالية والإحراج والإذلال الجنسي، وأيضاً ما يسمى «الحيرة الدينية» ويشمل ذلك تدنيس الكتاب المقدس أمام أعينهم.

استخدام عمليات الاعتقال (مثلاً استعمال شرطة عسكرية كحراس سجون) «لتهيئة ظروف تحقيقات ناجحة». ومما هو غير معروف جيداً هو أن ميلر أيضاً أوصى بالاستفادة من فريق مستشاري علم السلوك (فريق البسكويت) للمساعدة في تعزيز عمليات التحقيق. ويشرح ميلر هذا الأمر قائلاً: «الفرق هذه المتكونة من أطباء نفسيين والعصبيين الخبراء في علم السلوك تلعب دوراً أساسياً في تطوير استراتيجيات تحقيق موحدة، وفي تقييم إنتاج المعلومات الاستخبارية من التحقيقات».

«هندسة معكوسة»

حسب قول جين ماير (الصحفية في نيويورك تايمز) فإن برنامج (SERE)، ومقره في مدرسة جون إف كندي الحربية الخاصة في فورت براغ، كما يشرف على برنامج التدريب خبراء نفسيون والعاملون في حقل علم السلوك الذين يحتفظون بتسجيلات ووثائق دقيقة لجميع ردود فعل المتدربين ومستوى الضغط النفسي لديهم. ولأن المقصود من البرنامج هو تعريض الخاضعين للتدريب إلى أقصى قدر من القلق من أجل أن يسلحهم لمقاومة التحقيق والتعذيب فإن البرنامج كما تقول ماير: «هو مستودع للمعرفة عن الطرق الإجبارية للتحقيق».

الفيدرالي (إف بي آي) المعينون في جوانتانامو جملة اعتراضات ضد استخدام تقنيات برنامج (SERE) في عمليات التحقيق مع السجناء، وقاموا بإبداء قلقهم من ذلك أمام ميلر شخصياً، وذلك حسب وثائق كشف عنها في الدعوى القضائية للاتحاد الأمريكي للحريات المدنية.

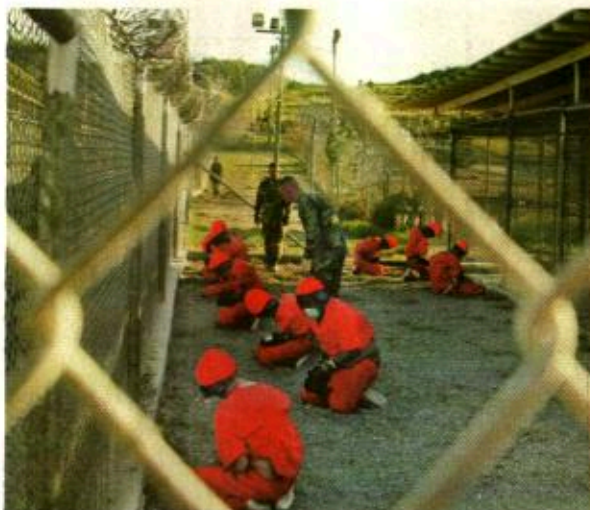
في أواخر شهر أغسطس ٢٠٠٣م، بعث وكيل وزارة الدفاع الأمريكية ستيفن كامبون ومساعد بويكن، ميلر إلى العراق. زار ميلر في أبو غريب فرقة «الصيد والقتل» المعروفة باسم «القوة الخاصة ٢٠». كانت مهمة ميلر «جوانتمة» مراكز الاعتقال والتحقيق في العراق (جعلها مثل جوانتانامو). كما وصف ميلر بنفسه في التقرير الذي يلخص زيارته إلى العراق فإنه ذهب «لناقش قدرة العمليات الحربية في استغلال المعتقلين بسرعة لصالح عمليات الاستخبارات». من توصياته المعروفة

نتائج جيدة في التحقيق. ميلر، الذي يقال إنه جزء من جماعة «مقوسي الملاحق» (ممارسي الشعوذة والممارسات الباطنية) كما أنه صنو فكري للجنرال وليام بويكن (William Boykin) الحاقده على الإسلام، كان هو الذي بدأ سياسة إعطاء دور للاختصاصيين النفسيين وأطباء الأعصاب في المساعدة في التحقيقات، وذلك كجزء من «فريق مستشاري علم السلوك» (Behavioral Science Consultation Teams - BSCT) الذي ينعت باسم «بسكويت» أيضاً. يعمل برنامج «البسكويت» تحت إشراف الاستخبارات العسكرية وكثير من أعضائه خضعوا إلى برنامج «البقاء، المراوغة، المقاومة والهرب» (Evasion, Survival, and Escape- SERE, Resistance) ويتضمن تعريض الخاضعين للتدريب إلى درجات حرارة قصوى وحرمان النواحي الحسية، ومن ذلك احتجازهم في غرف ضيقة جداً وتعريضهم للأصوات العالية والإحراج والإذلال الجنسي، وأيضاً ما يسمى «الحيرة الدينية» ويشمل ذلك تدنيس الكتاب المقدس أمام أعينهم.

بعد فترة وجيزة من وصول ميلر إلى جوانتانامو، أثار موظفو مكتب المباحث

قد يبدو من غير المعقول للقارئ أن يتم الربط بين فضائح التعذيب والشبكات الشيطانية المقتضية للأطفال التي كانت ترتكب هذه الجرائم في قاعدة بريسيديو العسكرية في سان فرانسيسكو

**من توصياته المعروفة:
الاستفادة من (فرق
البسكويت) المتكونة من
أطباء نفسيين
وعصبيين وخبراء في
علم السلوك لتطوير
استراتيجيات التحقيق**



**أغسطس ٢٠٠٣
أرسلت وزارة الدفاع
ميلر إلى العراق حيث
زار فرقة «الصيد
والقتل» المعروفة
باسم «القوة الخاصة
٢٠١» في أبوغريب**

مضاداً للحرب على الإنترنت باسم In-
(formed Comment)، وشرح له تجربته
مع مدرسة (Sere) التي كان فيها «معسكر
اعتقال» للمحاكاة يتم فيه تدريب أفراد قوات
الاستخبارات المضادة والمحققين. كتب الضابط
السابق في رسالته: «واحدة من التجارب التي
تعلق في الذاكرة أكثر من أي شيء آخر هي لما
قام أحد مسؤولي المعسكر برمي الإنجيل على
الأرض وبدأ يركله وغير ذلك... إنها كانت
صدمة قوية، ولو أن هذا كان فقط في تدريب،
إنني لا أشك في صحة قصة تدريس القرآن».

ويضيف هذا الضابط السابق قائلاً: «إنني
متأكد أنكم يجب أن تدركوا أن جوانتانامو كان
يستخدم كمختبر لكل طرق التأثير النفسي
لأفراد الاستخبارات المضادة، ووصف تجربته
تلك «بأنها أمر مثير للغثيان». إن الإهانات
الجنسية ومنها تعرية المتدربين وجعل نساء
يسخرن من حجم الأعضاء التناسلية للرجال
هي جزء من التدريب المتقدم لبرنامج
(Sere)، بعد كل ذلك يأتون ويقولون إن
المجندة ليندي إنجلاند اخترعت كل ما عملت
في سجن أبو غريب من عندها
وبمفردها.

وقد بلغ الكاتبة ماير عن
طريق أحد المتدربين السابقين
في برنامج (Sere) عن
طريقة تدريب تدعى «الاغتصاب
الزائف»، حيث تقف ضابطة
خلف ستار وكأنه يتم اغتصابها،
ويتم إبلاغ المتدرب بأنه يستطيع
إيقاف عملية الاغتصاب إذا
تعاون مع المحققين. يبدو أنهم
في أبوغريب أزالوا الجزء الذي
يقول «زائف» من دليل
الاغتصاب ■

الهندسة»، فبدلاً من أن يعلموا أسلوب مقاومة
محققتي العدو في الأسر، بدأوا باستعمال
مهارتهم للتغلب على مقاومة السجناء الموقوفين
عند الأمريكيين».

أحد أولئك المذكورين في مقابلة ماير،
والذي كان يلعب دوراً مهماً في جوانتانامو هو
الكولونيل مورغان بانكس (Col. Morgan Bank)
مدير دائرة التطبيقات النفسية
(Psychological Applications Di-)
(rectorate) في قيادة العمليات الخاصة
للجيش الأمريكي (Army Special Oper-
ations Command) في قاعدة فورت براغ.
كان بانكس يوصي بأن يكون للخبراء النفسيين
العاملين مع فريق مستشاري علم السلوك في
جوانتانامو خلفية في برنامج (Sere).

جوانتانامو المختبر

أثناء الجدل المثار حول تقرير مجلة
نيوزويك عن تدريس القرآن، كتب أحد الضباط
السابقين في الجيش الأمريكي إلى البروفيسور
جوان كول (Juan Cole) الذي يدير موقعاً

وتكمل ماير: «لقد تعلم خبراء برنامج
(Sere) أن إحدى الطرق الفعالة لإثارة
القلق الحاد هي خلق بيئة من الحيرة الكاملة،
إذ تغطي رؤوس الخاضعين للتدريب بالأكياس
ويتم قطع فترات نومهم بشكل مستمر ويتم
تجويعهم لفترات طويلة وتخلع عنهم ثيابهم
ويتم تعريضهم لدرجات حرارة قصوى...
وهكذا دواليك».

إذا كان أسير حرب «يحاول تضايف
الاعتراف بالأسرار أمام محققي العدو فإنه
من الاحتمالات الضعيفة جداً أن يستطيع
المقاومة إذا حرم من النوم أو يصارع من أجل
تقادي الآلام الشديدة». أو حسب قول ماير في
مقابلة موجودة على صفحة النيويوركر تقول
فيها: «قبل ١١ سبتمبر كان كثير من أولئك
الخبراء في علم السلوك (الموجودين في
جوانتانامو الآن) منتسبين إلى مدارس
برنامج (Sere): حيث كانوا يستعملون
علمهم في تدريب الجنود الأمريكيين لمقاومة
تحقيقات عنيفة. لكن منذ ١١ سبتمبر أبلغتني
مصادر مختلفة أن علماء السلوك بدأوا «عكس



**جين ماير: التقنيات
المستعملة في
جوانتانامو وأبو غريب
تم تطويرها من قبل
علماء في السلوك
وتستخدم بشكل
منتظم في تدريب
أفراد الجيش**



كيف تخرج الجزائر من الأزمة التي أدمتها ما يزيد على عقد كامل من الزمن؟ حين أعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية ودعا إلى الاستفتاء عليه، أكد أن ذلك سيوفر الجو الملائم للتنمية الوطنية المنشودة. وعند تأمل خطاب بوتفليقة الذي دعا الجزائريين فيه إلى الاستفتاء حول الميثاق المزمع عقده في ٢٦ من سبتمبر الجاري، ورد في هذا الخطاب عبارات متعارضة تكشف أنه لا يؤمن كثيراً بعودة الميثاق الذي يدعو إليه!

الجزائر : إذا لم يحسم السجال بين العسكريين والمسلحين ..

مشروع الميثاق من أجل السلم يحمل في أحشائه «جنين أزمة جديدة»!

كما يقدم مشروع الميثاق تحليلاً للأزمة ولعلاجها يتفق اتفاقاً كاملاً مع ما ظلت قيادة الجيش تردده، ويتكون خطابهم من رواية للأحداث تعطي لمواقفهم وقراراتهم شرعية تمنحهم حق حرمان خصومهم من فوزهم في الانتخابات التي أشرفوا عليها وأعلنوا عن صحة نتائجها.

ويبدوون بالحديث عن أن بعض رؤوس الفتنة دعت إلى ما يشبه الجهاد للقضاء على الجمهورية حتى يقيموا مكانها خلافة دينية، لكن قيادة الجيش والقوى الوطنية الحية فطنتا للمؤامرة فحاربتا مشروعهم الشيطاني وهزمت، وستمعان في المستقبل كل استغلال للإسلام من أجل الوصول للسلطة، ويلخص

فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ، لكنه في مشروع الميثاق تبني موقف قادة الجيش الذين ينسبون أول اعتداء حدث إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي حاولت - بحسب كلام قادة الجيش - أن تهدم الجمهورية وتقيم مكانها خلافة إسلامية، بالدعوة إلى جهاد مزعوم كاد يقضي على الدولة، ويتضح في كل تلك العبارات التردد الذي يشكك في إيمان الداعين إلى الميثاق، ويصعب عليهم أن يقنعوا الجزائريين بمشروع هم غير مقتنعين به!



بوتفليقة

الجزائر: تقيّة الحواس

واحتوت كلمته على بعض العبارات التي أثارت زوبعة من الشكوك والحيرة في جدية هذا الميثاق، وهي قوله: إن هذا الميثاق هو ما تسمح به التوازنات الوطنية حالياً، ثم بعدها أكد أنه المشروع الوحيد الذي سيفضي الجزائر إلى الأبد من أزمتها.

وما ينبغي لإصلاح الأزمة ليس هو بالضرورة ما تسمح به التوازنات الوطنية. وليست هذه المرة الأولى التي يبدي فيها بوتفليقة موقفاً مخالفاً لموقف قادة الجيش من الأزمة؛ حيث قال في بداية عهده الأولى: إن أول اعتداء هو توقيف مسار الانتخابات التي

ولا ينحصر التضيق على النشاط السياسي في الحصول على تراخيص للأحزاب، بل يطول العمل الاجتماعي المستقل حيث رفضت السلطات إعطاء ترخيص لنقابات مستقلة، مع أن هذه النقابات حصلت على اعتراف هيئات العمل الدولية، وتدابير السلطات على محاصرة الهيئات المنتخبة والتخلص منها أو إفراغها من صلاحياتها.

التشجيع على العصيان

لا تكتفي السلطات بغلق السبل القانونية السلمية فقط في وجه كل من يريد مشاركتها في السلطة، بل إنها تعطي في تعاملها مع أزمات أخرى كل التشجيع والدعم، فعندما نشبت أزمة منطقة القبائل اتهمت في البداية قيادة الاحتجاج بالعمل لمصالح دوائر أجنبية، ثم حكمت عليهم بالسجن كمجرمين، لكنها بعد أن أغلقوا في وجهها منطقة القبائل ونجحوا في إفشال المواعيد الانتخابية اعترفت بهم كزعامات وطنية، وفاوضتهم كممثلين لمنطقة كاملة، وأعطتهم تنازلات دون استفتاء شعبي في مسائل حيوية تخص اللغة الأمازيغية، في وقت لم ينس التاريخ، فإن الرئيس بوتفليقة أقسم من قبل إنه لن يجعلها لغة دستورية إلا بعد استفتاء شعبي، مع أن قادة عروش القبائل لم يحصلوا على اعتماد قانوني يسمح لهم بالنشاط السياسي. وعندما سألوا قائدهم «بلعيد عبريكا» عن إشاعات حصوله على ترخيص قانوني لتنظيمه، أجاب ساخراً: وماذا أفعل به؟

ومادام مشروع الميثاق من أجل السلم والمصالحة لم يفتح الأبواب أمام من يريد أن يشارك في صنع مصير الوطن بالطرق القانونية السلمية فإنه لم يترك إلا باباً وحيداً هو باب الخروج على القانون!

ويرى المحللون أنه ليست كل الإجراءات التي اتخذت من قبل استفادت منها الفئات الخمس: المسلحون، وقوات الجيش والأمن، والمفقودون، وضحايا الإرهاب، وقادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، إلا إجراءات قانونية واجتماعية لا تعالج أصل الأزمة، وإنما تحاول أن تضع عليه «مكياجاً» يجعلها تبدو جميلة: دولياً، بحرمان المطالبين بمحاسبة المتورطين في الجرائم ضد الإنسانية من حقوقهم، ووطنياً بتعويض الفئات الأخرى مادياً على حقوقها أو شراء سكوتها إذا كانت كل إجراءات السلطات في السابق هي الغلق الفعلي لباب العمل السياسي القانوني السلمي. ■

هناك مشروعان متنازعان.. مشروع العسكر الذي يزعم محاربة من يسميهم بدعاة الخلافة لمنعهم من الوصول إلى السلطة

ومشروع المسلحين الذي يتهم السلطة برفض كل معارضة سياسية حقيقية ملتزمة بالقانون

منها حزب سيد أحمد غزالي وهو رئيس الحكومة الذي أوقف بأمر من «الجنرالات» المسار الانتخابي الذي فازت فيه الجبهة الإسلامية للإنقاذ، كما رفضت ترخيص حزب «البديل» وهو حزب أسسه قياديون منشقون عن أحزاب علمانية، مثل حزب جبهة القوى الاشتراكية، وحزب التجمع الديمقراطي الأمازيغي، ولم تقدم أيضاً السلطات تبريراً لهذا الرفض، ورفضت أيضاً حزب «وطني» الذي أسسه وزير الخارجية الأسبق أحمد طالب الإبراهيمي. فكيف يمكن للسلطات أن تقنع أحداً بأنها تحمي الديمقراطية من الخطر الإسلامي؟ وأن ما يدعيه المسلحون من أنها لم تترك لهم خياراً إلا حمل السلاح ليس إلا أكاذيب باطلة؟ وكيف تتكرر الأزمة السياسية إذا كانت ترفض فتح مجال العمل السياسي لمن تزعم أنها تحميهم من دعاة الخلافة؟

لماذا رفضت السلطات الجزائرية الترخيص لأحزاب سياسية ومنها حزب سيد أحمد غزالي وهو رئيس الحكومة الذي أوقف المسار الانتخابي الذي فازت فيه الجبهة الإسلامية للإنقاذ؟!

قادة الجيش أصل الأزمة في استغلال خاطئ للدين الإسلامي. وهم بذلك ينكرون أن يكون هو أصل الأزمة في النظام السياسي ويؤسسون كل تحليلاتهم ومعالجاتهم على هذا الإنكار، وهذا ما يعيدونه في الميثاق وبينون عليه إجراءات العلاج، ويعطون وعداً بأنه سيمنع في المستقبل تكرار الأزمة، وينهض بالتمنية الوطنية.

رفض إقامة أحزاب

أما الذين حملوا السلاح فإنهم يقولون: إن السلطات لم تترك لهم خياراً آخر إلا القتال، لأنها تمنع كل السبل السلمية من أجل المطالبة بالحقوق والدفاع عنها، ويضربون المثل على رفض قيادة الجيش وأعوانها من السياسيين الطرق السلمية القانونية من أجل الوصول إلى السلطة والبقاء فيها؛ بالغاها نتائج الانتخابات التشريعية التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ. ويؤسسون على ذلك دعوتهم إلى خيار حمل السلاح لأنها في اعتقادهم سلطة لا تفهم إلا لغة الرصاص والعنف والقوة.

هما إذن مشروعان: الأول، مشروع السلطات العسكرية الذي يزعم أن أساس الأزمة ليس سياسياً بل مع «بعض دعاة الخلافة المستغلين للإسلام من أجل الوصول إلى السلطة» بل إنها تزعم أنها حاربت المسلحين حتى تحمي القوى الديمقراطية ودولة الحق والقانون من بطش الإسلاميين.

والثاني، هو مشروع المسلحين الذي يزعم أن الأزمة سياسية وتتمثل في رفض السلطات العسكرية وأعوانها كل معارضة سياسية حقيقية ملتزمة بالطرق السلمية القانونية، وإذا لم يحسم مشروع الميثاق من أجل السلم هذا السجال السياسي، فإنه لن يكون إلا فرصة أخرى تضيق على الجزائريين، لما يحمل في أحشائه من «جنين أزمة» قادمة قد تكون أخطر من السابقة.

ونخلص هنا إلى أن أغلب إجراءات السلطات الجزائرية التي قامت بها طوال العشرية السابقة بغلق مجال المشاركة السياسية لم تحم - كما زعمت - القوى الديمقراطية من الغول الإسلامي، وإنما حرمتها من كل عمل سياسي قانوني، ولم تبق من هذه القوى إلا من وافقت على تبرير عمليات التزوير الهائلة التي جرت في الانتخابات، وبذلك تطعن في زعمها أن المتسببين في الأزمة هم دعاة الجهاد المزعوم. لقد رفضت السلطات الجزائرية طلبات الحصول على تراخيص لإقامة أحزاب سياسية



يدور في فرنسا جدل كبير حول الملف الإسلامي، في الوقت الذي تنهيا البلاد لاقترب موعد الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٧م. وهناك قضايا داخلية كثيرة لها علاقة بالحضور الإسلامي في بلد يضم أكبر جالية مسلمة في أوروبا. **الموقف** التقت مع الحاج التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الذي تحدث عن خلفيات تعامل الحكومة الفرنسية الحالية مع ملف تجديد انتخاب «المجلس الفرنسي للديانة المسلمة»، ثلاث سنوات قادمة باعتباره مؤشراً على طبيعة تعامل الجهات الرسمية مع الملف الإسلامي عموماً وكان هذا الحوار:

أجرى الحوار في باريس: د. محمد الغمقي
gham_fr@yahoo.fr

أكد أن الصحف الفرنسية أنصفت اتحاد المنظمات الإسلامية

التهامي إبريز: مشروعنا في المرحلة القادمة.. الدفاع عن كرامة الإسلام في هذه البلاد

مضاره أكثر من مصالحه، والحال أن بعض الجهات أرادت تهميش الاتحاد، فاختارنا أن نندمج في هذا الاتفاق، ذلك أن تواجد الاتحاد مهم ومن شأنه أن يمكننا من الحضور ويفعل دور المجلس ويسند كل المبادرات الإيجابية، ويجعلنا قريبين من الشأن الإسلامي وندافع عن كرامة المسلمين، ورفضنا أن نمثل بأقل من المنظمات الأخرى.

• **تركزون في حديثكم على تدخلات الجهات الخارجية. ولكن أليس ما تسمونه تدخلاً يمكن أن تعتبره أطراف أخرى دبلوماسيّة إسلاميّة؟ ثم أليس من حق الدول الإسلامية أن تكون لها أنشطة وبرامج وإستراتيجية للتفاعل مع جالياتها المقيمة في البلاد الغربية؟**

— هذا لا يمنع أن تكون للدول أنشطة وبرامج، ولكن هناك فرق بين التفاعل والتدخل، والإدارة الفرنسية هي التي ساهمت في التدخل الخارجي بالسماح للجهات الخارجية بالتدخل الصارخ.

ولكن ما يزعجنا هو التدخل في شكل تحالف ضد الاتحاد وهو منظمة إسلامية فرنسية، ولا نستغرب ذلك.

إن هذا الواقع لا يغير بتدريج أو مقال، والحل هو أن تملأ الساحة، فما حصل يزيدنا عزماً على الاقترب أكثر من المسلمين فنلبي حاجياتهم ونقوي الوعي عندهم بأن الديانة الإسلامية تعني أن نختار الأخوة كقاسم مشترك يربط بيننا وليس الانتماء العرقي أو الوطني، ونوضح لهم أن هناك إسلام جمعيات مستقلة وليس إسلام قطاعات تقوم بتوجيه

• **تزامن تعيين نيكولا ساركوزي لمنصب وزير الداخلية مع العملية الانتخابية لممثلي مسلمي فرنسا وتدابيراتها. هل كان له دور في التأثير على النتائج؟**

— أعتقد أن طريقة التعاطي مع النتائج والسماح للتدخل الخارجي سبقا وصول ساركوزي إلى الداخلية، وقد قام بدور فعال في تقريب وجهات النظر، وزار الاتحاد والتقى قيادته، وناقشنا نتائج الانتخابات وملابساتها، وإمكانية تقديم لائحة من طرف الاتحاد لمنصب المكتب التنفيذي للمجلس الفرنسي للديانة المسلمة.

• **تم إعادة تعيين دليل أبو بكر رئيساً للمجلس وكنتم من أكثر المعارضين لمسألة التعيين ثم قبلتم به، كيف تفسرون هذا التحول في الموقف؟**

— لقد وجدنا أنفسنا أمام توافق بين جاليات الدول الثلاث: الجزائر والمغرب وتركيا، فكان أمامنا خياران إما الاندماج أو اعتماد سياسة الكرسي الشاغر، وهذا الخيار الثاني

الاتحاد يمكننا من الحضور على الساحة ويسند كل المبادرات الإيجابية ويجعلنا قريبين من الشأن الإسلامي

• **ما قراءتكم لنتائج انتخابات تجديد المجلس الفرنسي للديانة المسلمة في فرنسا؟**

— خلافاً لما نشر، لم تحقق الفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا الاكتساح الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام، بل تراجعت قليلاً من ١٦ إلى ١٢ عضواً في الهيئة العمومية للمجلس الفرنسي للديانة المسلمة، كما أن مسجد باريس حقق تقدماً بالنسبة للانتخابات الماضية، أما اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا فقد حافظ على موقعه بل تصدر المكانة الأولى في الهيئة العمومية بأكثر من ٤٠٪ من المقاعد، وحصل على ثماني مناطق منها باريس وليون وشمال شرق فرنسا وبوردو.. وقد مقعداً في مدينة بوجوني وعوضه بمقعد جهة غير منتمية ولكن متعاطفة مع الاتحاد.

وقد قام الباحث الفرنسي «فرانك فريجوسي» بتصحيح النتائج في صحيفة ليبراسيون وأكد أن الاتحاد ليس هو الخاسر وهو جهة غير متمزعة في تطبيق الإسلام، وله القدرة على التكيف، أما الطرف الذي لم يحسب له حساب وحذف من خانة النتائج فهم اللا منتمون الذين رفضوا الاندماج في لوائح الفيدراليات الكبرى، ولديهم حرج أن يكونوا ضمن المنظمات المعروفة، لكن أغليهم ليس لديه حرج أن يساند الاتحاد ويتعاطف مع لوائحه.

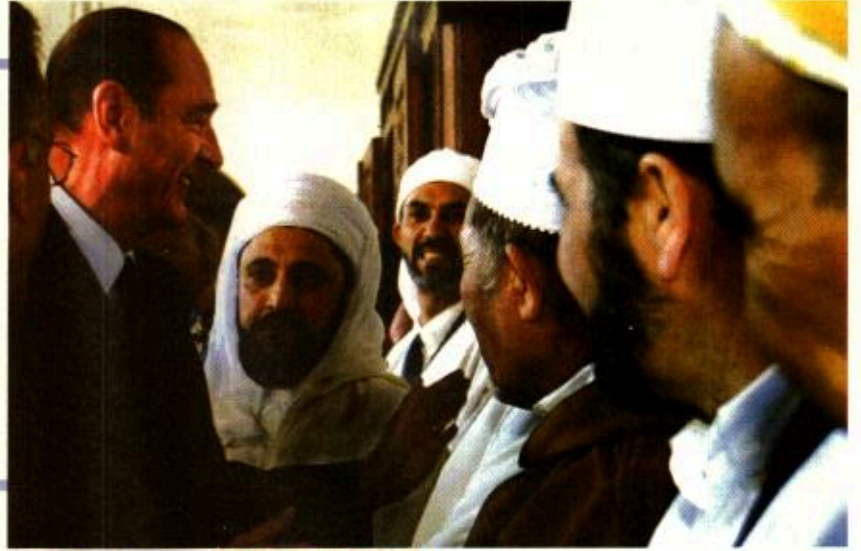
وقد أخطأ المسؤولون في فرنسا عندما حاولوا أن يضموا لوائح غير المنتمين إلى بعض المنظمات، وإبراز هذه الأخيرة بأنها الفائزة، الأمر الذي يدل على أن تزوير الانتخابات ليس خاصاً بالبلاد المتخلفة.

قانون الحجاب يحظر الألبسة الصارخة فقط ولا يمنع كل أغطية الرأس لكن المؤسسات التعليمية استغلت وجود قانون ١٥ مارس لمنع كل ألبسة الرأس

وحققت النتائج التي تعطي الثقة للمسلمين في ممثليهم، وتساهم في تصحيح صورة الإسلام لدى المسلمين وغير المسلمين.

ونحاول في الدورة الثانية تحقيق نتائج ينتظرها المسلمون في ملفات معينة مثل: الدفاع عن كرامة الإسلام في هذه البلاد، وتعيين المرشدين الدينيين في المستشفيات والسجون، وتأمين الأطعمة والوجبات الحلال في المدارس والسجون، وإيجاد تصور لمراقبة الحلال وإعطاء الضمانة للمسلمين بأنه حلال فعلاً، ومراقبة الحصة التلفزيونية التي تعرف بالإسلام وتردّ على الشبهات والأفكار المسبقة عن الإسلام والمسلمين، وتيسير الحوار بين الديانة الإسلامية والفاعلين المهمتين بشؤون الإسلام، وتيسير الحصول على رخص بناء المساجد بالطراز العصري والخروج من نظام المصليات إلى نظام المساجد ذات الدور الدعوي والمتواصلة مع المجتمع، وإيجاد تصور لتكوين الأئمة، وندعو في هذا الصدد إلى وضع قواعد عامة في إطار قائمة الشروط لتأهيل الأئمة، دون تدخل الدولة ودون مباشرة المجلس بنفسه لهذا الأمر. ومن بين هذه الشروط أن يتضمن برنامج التأهيل دراسة تاريخ فرنسا والعلمانية والمدارس الفقهية واللغة الفرنسية، ودور المجلس إعطاء الموافقة على تكوين الأئمة لمن تتوافر فيه الشروط حسب مواصفات متفق عليها.

ونحتاج إلى التفكير ملياً في وضع الوسائل البشرية والمادية لتمكين الهيئة الممثلة لمسلمي فرنسا من تحقيق أهدافها، ومن بين هذه الوسائل: المقرات، والمتفرغون، وتأمين الموارد المالية بالاستفادة من المؤسسة الخاصة التي كونها «دي فيلبان» وزير الداخلية سابقاً ورئيس الحكومة حالياً. ■



ساركوزي



دليل ابوبكر

«ساركوزي» قام بدور فعال في تقريب وجهات النظر وزار الاتحاد والتقى قيادته وناقشنا نتائج الانتخابات وملابساتها

نرفض كل شيء منها. نحاول أن نتفاعل بشكل إيجابي مع تجرد، فما رأيناه لا يخدم مصالحنا ومصالح المسلمين ردناه ولكن عندما نرد شيئاً نقترح ولا نفرض رأينا، ونحاول أن نصل إلى صيغة توافقية، لا نحاول أن نرضي الجماهير بالمواقف المتصلبة ولا إرضاء الدولة بالمواقف اللينة، ونسدد ونقارب لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين أولاً وأخيراً وليس مصلحة الاتحاد.

● لأول مرة يتم اختيار ممثلين لثلاث سنوات بدلاً من سنتين، ما هي مشاريعكم في المرحلة القادمة في مجال تمثيل مسلمي فرنسا؟

- المرحلة الأولى كانت مرحلة تأسيس الهيئة الممثلة وإبرازها من الناحية الرمزية كمؤسسة تعبّر عن وحدة المسلمين في هذه البلاد. وقد قامت المجالس الجهوية بواجبها

الجمعية في مناسبات انتخابية، ويريدون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فغالبية المساجد تتحى منحى الاستقلالية وتريد التعامل مع واقعها الفرنسي وترفض أن تكون تابعة ونحن نعرّز هذا الخيار.

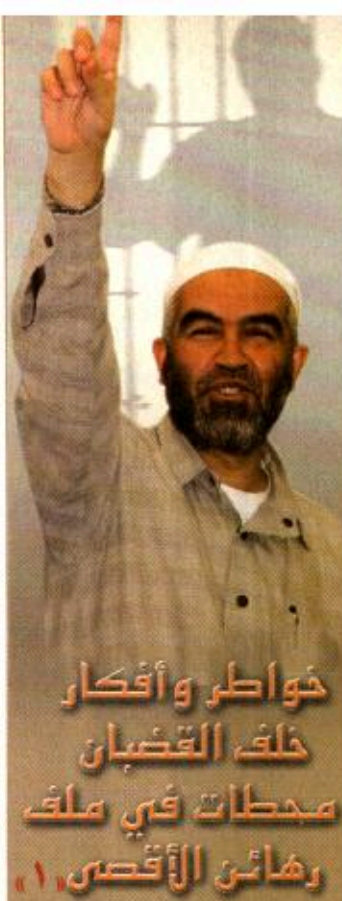
● لماذا لم يصل الاتحاد إلى حل توفيق مع فرنسا في موضوع الحجاب في الوقت الذي عدل في موقفه بخصوص المجلس وانتهج خط الاندماج؟

- لقد أصدرنا كتاباً ووضعنا فيه موقفنا، وهذا الموقف يتماشى مع قراءة مجلس الدولة (أعلى سلطة قانونية دستورية) للقانون الذي يحظر الألبسة الصارخة فقط ولا يمنع كل أغطية الرأس. وهذه القراءة صدرت بعد صدور قانون ١٥ مارس. لكن المؤسسات التعليمية استغلت وجود هذا القانون لمنع كل ألبسة الرأس، ونحن طلبنا تكييف الفتيات مع القانون وإذا رفضن فعليهن اللجوء إلى القضاء.

● ما منهجية الاتحاد في التعامل مع ملف تمثيل المسلمين باعتبار فرنسا أكثر البلدان الأوروبية كثافة وتعقيداً في مسألة الحضور الإسلامي؟

- الاتحاد يتعامل مع هذا الملف بمنهجية واضحة بقرار مؤسساتي من مجلس الإدارة والجمعية العمومية. ويتعامل بتقديم مصلحة الإسلام على مصلحته الذاتية، في علاقته بهذا الملف لم يتم التعرض لمصلحة الإسلام، ولو بقي الاتحاد متمسكاً بمصالحه الذاتية الحزبية، لما حصل على تقدم في تأييد الرأي العام وكسب مصداقية لديه كما تشهد بذلك الانتخابات، ونحن نعمل من خلال موازنة الوفاء للدين والالتزام بمقتضيات المواطنة.

ونظريتنا لا نقبل كل شيء من الدولة ولا



خواطر وأفكار
خلف القضبان
محطات في ملف
رهائن الأقصى، ١

عامان وشهران وأربعة أيام (من ٢٠٠٣/٥/١٣ حتى ٢٠٠٥/٧/١٧ م)
قضاها الشيخ رائد صلاح - رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين
١٩٤٨ - خلف قضبان العدو الصهيوني ظلماً وبغياً. وكان له فيها
خواطر ومذكرات ومشاهدات وحوارات مع السجناء وهيئة
الحكمة والمسؤولين الصهاينة.. سجلها بقلمه وخص المجتهد
بنشرها، ونحن إذ ننشرها إنما نبتغي بيان جانب مهم من التعامل
الصهيوني المجحف مع القضية الفلسطينية ورموزها.
والى التفاصيل..

كيف تصرف الإعلام العبري معنا؟

تحويلنا إلى قناة لنقل الأموال من الخارج
إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، ثم تلقائياً
تتحول هذه الأموال إلى رأس مال هوري
لكل (الإرهاب الفلسطيني!!)، ولم يكتف
الإعلام العبري بذلك، بل بات يغمز
ويلمز: مدعياً أن لنا علاقات مشبوهة مع
القيادة الإيرانية مباشرة!! وهذا يعني أن
المتهم إذا كان عربياً فإن الإعلام العبري
يتحول إلى إعلام بلاط مباشرة مع شديد
الأسف!!

ولذلك أذكر أنني بعد اعتقالني كنت
في سيارة للأجهزة الأمنية، وكنت متجهاً
إلى مدينتي أم الفحم للمشاركة بجنازة
والدي - رحمه الله - فسألني أحد رجال
الأمن المرافقين لي: هل ما كتب عنك
صحيح؟ فقلت له: وماذا كتب عني؟
فناولني صحيفة (يديعوت) أو (معاريف).
ثم نظرت فيها فوجدت أنها كانت عبارة
عن عدد خاص تناول قضية اعتقالنا
وأشبعها بالصور والتحليلات وأصدر حكمه
علينا!!

ثم أذكر أنهم عندما نقلونا من معتقل
(أبو كبير) إلى معتقل الجلعة كنا نتابع
الأخبار في التلفاز العبري - القناة الأولى
- وإذا بمذيعه تختم الخبر الذي تحدث
عنا بتعليق سخيف وبارد و«بايخ»، حيث
قالت: سنعيش وسنرى كل جديد في هذا
الملف!!

الإعلام العبري إلا لضرورة ملحة
ومحرجة!! وازدادت قناعتي في هذا
الموقف بعد ليلة الاعتقال!! وهذه قناة
وقد أكون مخطئاً!!

ومن نظرة سريعة إلى الوراء وجدت
أن المؤسسة الأمنية الرسمية الإسرائيلية
قد سارعت إلى اعتقالنا كما قلت بتاريخ
٢٠٠٣/٥/١٣ م، ولكنها لم تسارع إلى
إصدار حكمها الأخير علينا حتى تلك
اللحظات، بينما الإعلام العبري قد أصدر
حكمه علينا بعد ساعات من اعتقالنا!!
فمن وقف على ما أدلى به الإعلام
العبري على اختلاف وسائله بعد ساعات
من اعتقالنا وجد أنهم قد سارعوا إلى

بقلم: الشيخ رائد صلاح (*)

كان ذلك قبل اعتقالنا بأشهر
معدودات عندما كنت جالساً مع صاحب
مطعم مشهور يقع في محيط مدينتنا أم
الفحم، فحدثني على لسان بعض
الصحفيين العبريين الذين اعتادوا التردد
على مطعمه أن لديهم أخباراً موثوقة
مفادها أن المؤسسة الرسمية باتت
تخطط لاعتقالني واعتقال مجموعة من
العاملين في الحركة الإسلامية!! ومفاد
هذه الأخبار كذلك أن المؤسسة الرسمية
باتت تدرس ردود الفعل المتوقعة بعد
الاعتقال!!

وحدث الاعتقال - كما نعلم - بتاريخ
٢٠٠٣/٥/١٣ م مصحوباً بتغطية إعلامية
محلية وعالمية، ثم بعد ذلك تذكرت ما
كان قد حدثني به صاحب المطعم من
قبل!! وحديثه كان بالنسبة لي دليلاً
إضافياً زاد قناعتي القائمة أصلاً بأن
هناك التقاء وتواصل بين المؤسسة
الأمنية الرسمية الإسرائيلية وبين الإعلام
العبري على اختلاف وسائله كلها، بين
مقروء ومسموع ومشاهد!! ولذلك كنت
فيما مضى أتحرز جداً من أي لقاء مع

عندما بدأت تتكشف
مهزلة ما ادعته
الأجهزة الأمنية ضدنا
وتناقضات شهودهم
الذين أسموهم خبراء
اختفى الإعلام العبري

(*) رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني

حصل على موافقة لدخول السجن وأجراء مقابلة معك!! فرفضت عقد هذا اللقاء!! ثم قيل لي: لقد حصلت صحيفة هآرتس على موافقة لإجراء مقابلة معك!! فرفضت عقد هذا اللقاء!! ثم قيل لي: لقد حصلت صحيفة ידיعوت على موافقة لإجراء مقابلة معك!! فرفضت أيضاً!!

ولم يكن رفضي إلا بسبب هذه المعاناة التي عشتها على جلدي من الإعلام العبري على اختلاف وسائله!!

ثم ماذا؟ في يوم الإثنين الموافق ٢٠٠٥/٧/٤ تم نقلي صباحاً من سجن أشمورت إلى سجن الدامون

للمشاركة بجلسة لجنة الثالث، وقبل دخولي إلى موقع الجلسة كان التلفاز العبري - القناة الثانية - في انتظاري!! فسألني مراسل هذه القناة عدة أسئلة وأجبت عنها بوضوح ويا ليتهم بشوا إجاباتي بأمانة!! فعلى سبيل المثال سألني: هل تعتذر؟ فكان جوابي: على ماذا؟ إلا أنهم خلال بث التقرير حول هذا اللقاء قالوا: لقد رفضت الحركة الإسلامية الاعتذار!! وكأننا نعتز أننا مخطئون - في نظر هذا التلفاز - ولكن نرفض الاعتذار!!

وخلال هذا اللقاء سألني مراسل هذه القناة: كيف وجدت السجن وقد نقص وزنك عشرة كغم؟ فقلت له: وجدت السجن متعة!! فقال لي: إذن لتبق في السجن، لماذا تريد أن تخرج منه؟ فقلت له: لأنني سأخرج من متعة السجن إلى متعة خدمة شعبي!! نعم أجبت فرحاً مقتنعاً بهذا الجواب لأنهم انتظروا مني أن



سألني مراسل التليفزيون: كيف وجدت السجن فقلت له وجدت السجن متعة!! فقال لي: إذن.. لماذا تريد أن تخرج منه؟ قلت له: لأنني سأخرج من متعة السجن إلى متعة خدمة شعبي!!

المؤسسة الإسرائيلية في هذا الملف، وكشف حقيقة هذا الملف لكل الناس!! وعقد المؤتمر الصحفي وأبدع طاقم محامينا فيه؟ ولكن الإعلام العبري تعمد عدم حضور هذا المؤتمر!! أو حضر ولكنه تعمد عدم النشر!!

ثم أذكر أنني استدعيت للحضور إلى المحكمة الشرعية في مدينة الطيبة لحضور مراسم عقد قران ابنتي لبابة، وخلال تلك المناسبة سألني أحد مراسلي «هآرتس» وأجبت، وكان الحوار قصيراً!! ولكنني صعدت عندما قرأت المقابلة حيث وجدت بوناً شاسعاً بين ما قلت وبين ما كتب ونشر!! وأصدقكم القول أنني ندمت جداً على إجراء ذلك الحوار القصير!!

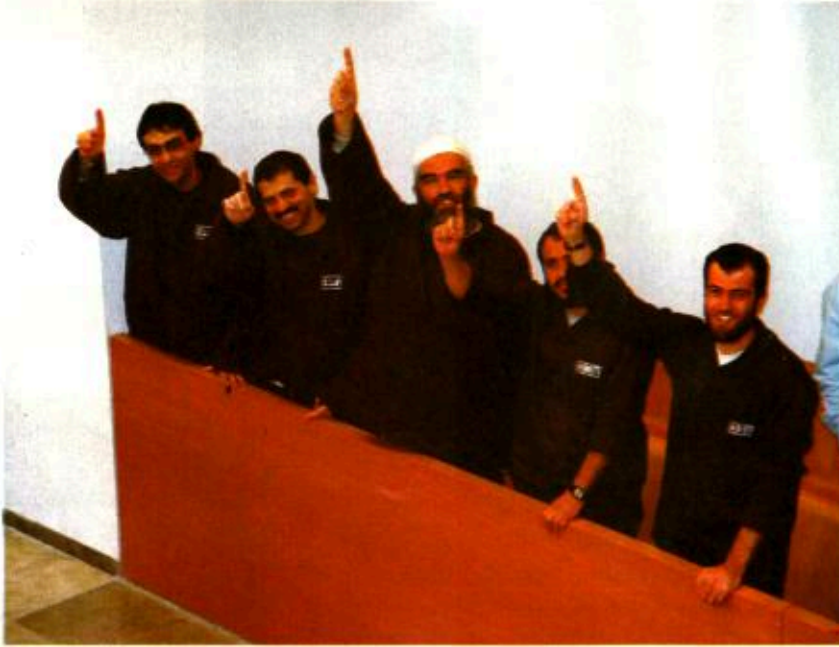
ثم تم عقد اتفاق كما يعلم الجميع بين طاقم محامينا وبين النيابة!! وتم نقلي بعد ذلك من معتقل الجلجلة إلى أشمورت!! وهناك قالت لي إدارة السجن إن التلفاز العبري - القناة الثانية - قد

وأذكر أن هذه المذيعات هي بعينها قد حرصت على صراحة خلال تلك الأيام في مقابلة كانت قد أجرتها مع محامينا فهم داود؛ حيث سألته خلال تلك المقابلة القصيرة: أما أن لكم أن تتخلصوا من الشيخ رائد صلاح الذي يشكل عاملاً تباعد في العلاقة اليهودية - العربية؟ فأجابها محامينا فهم داود وأحسن الجواب بآراء الله فيه.

ثم ماذا؟ تواصلت جلسات محاكمتنا وبدأت تتكشف مهزلة ما ادعته الأجهزة الأمنية ضدنا!! وبدأت تتكشف أكاذيب وتناقضات شهودهم الذين أسموهم خبراء في الشؤون الإسرائيلية

والعربية والفلسطينية! ولكن أين الإعلام العبري حتى يكشف كل ذلك؟ لقد اختفى، وكأنه ملح وذاب!! بل إنه كان بين الفترة والأخرى يقوم برجمنا سفاهة وظلماً في نفس الوقت! حيث قام أحد الصحفيين العبريين بعد أشهر من اعتقالنا بنشر مقال تحت عنوان: «المائة ألف مكالمات التي سجلتها الأجهزة الأمنية والتي أريكت الشيخ رائد صلاح»!! حقا إنه عنوان مضحك لمن يعرف فحوى هذه المكالمات، ولكن الإنسان العادي لعله كان ينفعل عند قراءة هذا العنوان ويظن أن هذه (المكالمات المرعبة) ستقود الشيخ رائد صلاح إلى أن يواجه حكم السجن المؤبد وسيشيخ في السجن!!

ثم أذكر أننا جلسنا مع طاقم محامينا بعد مرور أكثر من سنة ونصف على اعتقالنا وبدأنا نقيم المرحلة التي مضت علينا فاتفقنا أن يتم عقد مؤتمر صحفي كبير لفضح كل ممارسات



أسألتهم كانت تصب في محاولة كسر معنوياتنا فكان ردي بأجوبة كسرت بفضل الله معنوياتهم

وأضاف الشيخ رائد صلاح، «أقولها بوضوح، تلقينا إنذارات أو رسائل تهديد تحمل محاولات اعتداء علينا شخصياً، أو على بعض المهرجانات التي عقدتها الحركة الإسلامية، على سبيل المثال كان هناك محاولة من قبل سيارة مستوطنين لاقتحام المهرجان الذي كان في مدينة رهط، وكانت هناك محاولة اعتداء على المهرجان الذي أقيم في المسجد الكبير في مدينة اللد، وعلى المهرجان الذي أقيم في مدينة طمرة، وكانت هناك مكالمات من مجهول، لم يقل أي كلمة هاتفياً إنما أطلق رصاصتين ثم انتهت المكالمات، وطبعاً كان هذا بمثابة رسالة تهديد واضحة لا تقبل أي معنى غير ذلك».

ويقول المراقبون والمتابعون للشأن الفلسطيني في الداخل إن محاولات اغتيال شخصيات قيادية في الوسط العربي الفلسطيني في الداخل حصلت في الماضي القريب، ويمكن أن تتكرر مرة أخرى وبشكل تصاعدي. ■

الجسدي عليه شخصياً. وفي تصريح خاص لمؤسسة الأقصى وصل للوجه قال الشيخ رائد، «إن هناك محاولات بالعشرات للاعتداءات على قرانا ومدننا ومقدساتنا وعلى قيادات مجتمعنا العربي الفلسطيني في الداخل، مجزرة شفا عمرو هي مثال، وما بعد ها كان هناك الاعتداء الإجرامي والقضاء رأس الخنزير على مسجد حسن بك، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك محاولات اعتداء على مسجد بسمة طبعون وعلى مسجد عين الزيتون وعلى مقبرة عين غزال، ومقبرة الجماسين وعلى قرية عارة وقرية البياضة ومسجد دهمش في اللد».

أخرجوني في ظلمة الليل سراً من سجنني إلى بيتي لقتل فرحة الأهل

أقول لهم: (آخ...) متأوهاً ومتألماً، ولكن هيهات هيهات لهم أن يحصلوا مني على ذلك!! وعند بث تقرير هذا اللقاء شطبوا هذا المقطع نهائياً.

ثم سألتني أحدهم: ما الذي تغير على الشيخ رائد خلال فترة اعتقاله؟! فقلت لهم: لقد دخلت السجن وقد مضى علي من العمر خمسة وأربعين عاماً، وهانذا أخرج من السجن وقد مضى علي سبعة وأربعين عاماً!! مرة أخرى لقد انتظروا مني أن قول (آخ...) متأوهاً ومتألماً!! ولكن هيهات.. هيهات أن يحصلوا مني على ذلك!! وعند بث تقرير هذا اللقاء شطبوا هذا المقطع نهائياً!!

أكتفي بهذا القدر من الأمثلة على ما جرى في هذا اللقاء، وإن كانت الأمثلة أكثر من ذلك! بعد أن أخرجوني في ظلمة الليل سراً من سجنني إلى بيتي جاء نفس هذا المراسل لهذه القناة العبرية وسألني: هل تشعر بخيبة أمل لأن عدد الذين استقبلوك كان فقط مئات؟! فقلت له: هذا سؤال تضليلي لأنك تعلم أن المؤسسة الأمنية قد أخرجتني من السجن ليلاً لقتل فرحة أهلنا بمناسبة خروجي، حيث كان الأهل قد أعدوا مئات السيارات لمرافقتي عند خروجي من السجن للتوجه سوياً إلى بيتي! وجاء الرد العملي على هذا السؤال في المهرجان!! نعم.. هكذا كان ديدن الإعلام العبري على اختلاف وسائله!! لقد كانت طبيعة أسألتهم تصب في محاولة كسر معنوياتنا، ولذلك فقد وضعت استراتيجية أجوبة تهدف إلى كسر معنوياتهم هم، وعلى هذا الأساس أجبت مراسلة صحيفة هآرتس التي نشرت مقابلة صحفية معي بتاريخ ٢٢/٧/٢٠٠٥م!! مع شكري التام للملاحظات التي أبدتها صحيفة الفجر الجديد حول هذه المقابلة في عددها الصادر بتاريخ ٢٥/٧/٢٠٠٥م... وللحديث تنمة في حلقة قادمة بإذن الله تعالى.

الشيخ رائد صلاح يحذر من إمكانية الاعتداء الجسدي عليه

حذر الشيخ رائد صلاح - رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني - من إمكانية قيام متطرفين يهود بالاعتداء الجسدي على القيادات العربية في الداخل ومن ضمنهم الاعتداء

بحود الأفضال وتعطيل الطاقات .. جرائم قومية



د. توفيق الواعي

dar_elbhoth@hotmail.com

وغيرهم، ويكتب «مايكل شيهان»، اليهودي المسؤول عن شعبة مكافحة الإرهاب بالخارجية الأمريكية - التي أصدرت تقريراً في أواسط عام ٢٠٠٠م اعتبرت فيه أن الحركات الإسلامية بالمغرب العربي تمثل الطرف الأخطر على مسيرة الاندماج بين البلدان المغاربية والغرب - وأنه يجب التعاون مع الحكومات لمواجهة الحركات التي تهدد الاستقرار، مشيراً إلى رفع السلطة المغربية الإقامة الجبرية عن الشيخ عبد السلام يس، واعتبر هذا تقارباً مع الإسلاميين، ودعا إلى عزل الأحزاب الإسلامية عن عملية التناوب السياسي، وفك ارتباطهم مع أحزاب الحركة الوطنية، ودعم القوى والاتجاهات العلمانية.

وظهر أن هذا التقرير توازى مع تقرير أعدته الوكالة اليهودية تحت إشراف يهودي من أصل مغربي اسمه «سلومون أزولاي»، دعم نفس المسار، وروجت دوائر غربية آنذاك لإقصاء الإسلاميين عن الحياة السياسية، وقالت: إن المغرب مهدد بالسقوط في أحضان الحركة الإسلامية، وأنه ينبغي التفكير في دفع الجيش لملء الفراغ على شاكلة النموذج التركي!

ولتو واللحظة بدأ العمل على إدخال الجماعات الإسلامية في مأزق جملة، وعمل الإعلام على تشويه الصورة الناصعة البياض، واتهام العناصر المخلصة بالعداء والتآمر على السلطة والدولة... إلخ، هذا فضلاً عن محاصرة المدارس القرآنية وتجفيف الينابيع. كما يقولون. والعمل على عزل الحركات الإسلامية وتوفير الأسباب لشل حركتها التربوية والتحكم في مسيرتها السلمية.

والعجيب أنك تجدها سياسة عامة قد اتبعت في الشرق والبلاد الإسلامية «أقاصاً» بل هم قوم طاغرون (٢٧) (الذاريات)، وكانت النتيجة واحدة، وهي الدوران في فلك الانحدار، والتأخر وخسران شباب الأمة وقوتها الفاعلة، والوقوع في أسر وشباك الأعداء، فهل يعي هذا أصحاب العقول والألباب قبل أن تقع الكارثة ويندم الناس، «ولات ساعة مندم»، نسال الله السلامة.. آمين. ■

على ذلك كثيرة ومتعددة لا يعجز الباحث أو المراقب عن إثباتها منذ الأربعينيات على يد الإخوان المسلمين في مصر إلى عصرنا الحاضر، وعلى يد حزب الله في لبنان وحماس والجهاد الإسلامي الذين أذاقوا الصهاينة في فلسطين من نفس الكأس الذي أذاقوه لأهلها وعليه مزيد.. مروراً بأحزاب وجماعات إسلامية هنا وهناك قدمت التضحيات الكثيرة والشهداء، وتحملت السجون والإقصاء والإبعاد حتى أصبحت منارات يهتدي بها المناضلون والمؤمنون، وأثبتت أن العقيدة الدينية سلاح فتاك قوي لا يضعف ولا يلين، وأن الجماعات والأحزاب بأفعالها لا بأقوالها وبأعمالها لا بشعاراتها التي لا تقني ولا تسمن من جوع.

والعلمانية على تعدد اتجاهاتها - من بعثية وقومية وتقدمية واشتراكية - لم تغن الشعوب العربية أو تنفعها أو تسد لها رقماً بل اكتشف الجميع أنها السراب بعينه الذي يحسبه الظمآن ماءً، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

والعجيب أن القيادات العربية فرحت بهذا السراب وبنيت على رماله المتحركة القصور والعروش، حتى خر عليهم السقف من فوقهم وهُدم بنيانهم من القواعد، ورغم ذلك فهم به مستمسكون حتى أشربوا في قلوبهم العجل بعمر بصيرتهم وخبيث طويتهم يتبؤون المناصب ويتصدرون المواكب، ويتحدثون عن الديمقراطية وهم أشد الناس عداءً لها، وعن التعددية وهم أكثر خلق الله انفراداً واستئصالاً. والجماعات الإسلامية أشد الناس إيماناً بالشورى وإيماناً بالتعددية الحزبية وتداول السلطة، ولكنها ممنوعة ومتهمة بدعاوى كثيرة، وتعامل بقول قوم لوط ﴿أخرجهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون﴾ (٨٧) (الأعراف) ويوم أن يصبح الطهر جريمة يكون على الدنيا العفاء. والمراد الصريح ألا يصل المصلحون إلى الحكم وألا يكون للإسلاميين ظهور في الساحة، وهذا هو مطلب الأسياد الذين يوحون إلى أتباعهم، في مصر، في المغرب، في الشرق، في فلسطين.

ويعبر عن هذا بصراحة اليهود والأمريكان

الأمة المنحوسة: هي التي لا تعرف الفضل لذويها، ولا تقدر طاقاتهم ولا تكافئ همهم، والأمة الضالة، هي التي تجازيهم بالإحسان إساءة، وبالأخير شرّاً، وبالمعروف إقصاء وإبعاداً.

والأمة المجرمة: هي التي تمكر بهم، وتدبر لاستئصالهم، وتفتح لهم السجون والمعتقلات وتعلق المبدعين منهم والنابيين والمجاهدين على أعواد المشانق.

والأمة الخائنة: هي التي تهلك بنيها لوشاية عدو، أو لإرضاء مستعمر أو دخیل أو لكسب مكانة عندهم، أو لحماية لديهم، أو لقاء فتات أو منصب صغير ذليل زائل.

كل هذه وتلك مصائب يصل مداها إلى حد جرائم الخيانة العظمى التي تتسبب في ضياع الشعوب وحرمانها بالقوة والقهر من عزائم بنيها، وعقول مبدعيها، وبصيرة مثقفيها. وإذا أردنا أن ننقل إلى الواقع وإلى التطبيق بعد التنظير، وإلى المثال بعد المقال، فنقول ما قرره الباحثون وشهد به المراقبون ودونته المؤرخون في السياسة العربية، إن الأمة المسلمة بعزائمها المخلصة وسواعدها القوية، ونشاطها الدؤوب قادت العالم إلى حضارة زاهرة مازال صداها يقرع أسماع التاريخ، وعطرها يضح فوق هامات الزمن، فلما تنكبت تاهت وضلت، ولما تركت جهلت وعميت.

عرف هذا القيسرون من مخلصيها، والنابيون من مؤمنيها، فنادوا الأمة إلى الطريق واستدعوا إلى الجادة، وكان لهم جهدهم المشكور، وفضلهم المأجور، في الإيقاظ من الغفوة، والنهوض من الوعدة. وكانت الجماعات الإسلامية هي الأكثر توهجاً وحضوراً في الفاعليات الاجتماعية والسياسية والجهادية النضالية في طول البلاد العربية وعرضها في العصر الحديث وفي المواقف الصعبة، فلا تلتفت يميناً ولا شمالاً إلا وجدت بها بكوادرها ونشاطاتها يتقدمون الصفوف في الملمات.

فعلوا هذا قديماً في مواجهة الدكتاتوريات والحكم الفردي والنظام السلطوي الشمولي في مصر زمن عبد الناصر ومن بعده، وتحملوا وحدهم ثمن الدفاع عن الحريات والديمقراطية. والأمثلة

حلاق الزعيم

علاء سعد حسن

وباطنه من قبله العذاب، هو حياة مستقلة، أو قل منعزلة عن الحياة، ففي القصر كل شيء من أي شيء إلا الحياة ذاتها، فهو يعيش في عالم كبير من الدمى..

(أحمد المهدي) وهو يتلقى من طبيب القصر نبأ إصابته بمرض الرعاش إصابة مزمنة تلازمه حتى الموت، شعر بحالة كالتّي انتابته يوم وفاة ابنه سامي، لكن ابتسامته اليوم لا يلامسها أثر من دموع، هو يذكر أنه حمد ربه في المصائب الكبرى مرتين، مرة في وفاة ابنه، ومرة عندما أصابه المرض، لعل في مرضه الخلاص من ممارسة المهمة القومية التي لا تتوقف.. ابتسم لنفسه وهو يتذكر كيف كان تكالبه وكانت معركته الشرسة مع كل منافسيه من حلاقي البلد ليدخل هذا القصر.. واتسعت ابتسامته لنفسه وقد أطلق لخياله العنان ليرى شباب وكهول الحلاقين من أصحاب الخطوة والمهارة الخاصة يتصارعون الآن للدخول إلى هذا القصر، فالخبر لن يتم كتمان طويل، على العكس لقد بدأ البحث على قدم وساق لاستخلافه بحلاق شاب.. لن تكون رحلة البحث عن حلاق بمواصفات خاصة جداً سهلة في هذا العصر.. هي مهمة قومية لا شك في ذلك، فرأس السيد الزعيم تصبح تحت رحمة موسي الحلاق كل صباح، ولذا يشارك في اختيار خليفته في حلالة الرأس العظيمة أجهزة عدة على أعلى مستوى في الدولة، منها مثلاً المخابرات العامة، وجهاز أمن الزعيم، والحرس الوطني وأجهزة أمن الدولة، و..... و..... و.....

العقبة الكبرى التي ستواجه الحلاقين في صراعهم على المنصب هي كشوف عائلاتهم، فكشوف العائلة لا بد أن تمتد إلى الدرجة الرابعة أو الخامسة، وتشمل الأصهار والأصدقاء والجيران والزيائن أيضاً، ولكل حلاق دائرة معارف لن يقل محيطها عن ألف

الابتسام، قال لنفسه وقتها: لعلها رحمة. كان قد أصبح حلاقاً للزعيم منذ أكثر من ثلاث سنوات، وكان سامي قد شارف عمره على عشر سنوات، كان ينظر إلى براءته بإشفاق، مكتوب عليه أن يعده ليخلفه في مهنته ومكانه (حلاق الزعيم)، فما كان سامي لينفك من هذه المهمة الوطنية المقدسة كما لا يمكن أن ينفك هو شخصياً منها..

كانت كل سنة تمر عليه في هذا القصر المنيف تؤيد وجهة نظره، فهو لا يخرج من القصر أبداً، وهو بأمر الزعيم أو بحكم البروتوكول لن يعفيه من وظيفته إلا الموت.. أين يذهب (أحمد المهدي) بما يحمله من مخزون الأسرار وتفاصيل كثيرة عن حياة الزعيم وعائلته وحاشيته؟ إنه يسمع أن مهندسي الكمبيوتر بإمكانهم تفريغ ذاكرته من كل المعلومات المخزنة فيها، فهل يأتي على الإنسان حين من الدهر يخترع فيه عقاراً يفرغ ذاكرة الأدمي من رصيد الذكريات ليبدأ من جديد؟ الزعيم ذاته لا يستطيع أن يتقاعد!! فالأبناء والعائلة والأصهار والحواريون لا يمكن أن يسمحوا له بذلك، هم يعيشون في خير زعامته، فأين يذهبون إن رحل؟ إنهم يعتصرونه إلى آخر قطرة من دمه..

والقصر المنيف حلم من الخارج سجن مبطن بالذهب من الداخل، ظاهره الرحمة،

منذ سرى نبأ إصابة (أحمد المهدي) بالرعاش وبلات القصر في حالة استنفار.. و(أحمد المهدي) هو حلاق الزعيم منذ أكثر من عشرين سنة كاملة، ولقد تجاوز الرجل السبعين من عمره، وأصاب الوهن جسده الضعيف الهازل منذ فترة فحاول المرة تلو المرة، وقدم الالتماس إثر الالتماس من أجل الحصول على حقه الطبيعي في التقاعد، لكن الزعيم كان يرفض في كل مرة، ويزداد رفضه إصراراً كلما تقدمت به السن، قال له ذات مرة:

تدري يا أحمد يا مهدي لو أن لك ابناً لاتخذته حلاقاً شخصياً لي ولسمحت لك بالتقاعد والراحة والاسترخاء كما تريد.. لكن قدرك هكذا يا رجل يا عجوز أن تمضي عمرك كله بجواري فأنت في مهمة قومية من أجل الوطن..

ثم ضيق الزعيم عينيه وأضاف وهو يذفر:

أنا أيضاً أتمنى اليوم الذي أستريح فيه ولكن..

ترك الزعيم جملته معلقة، فتبسم أحمد المهدي في وجهه كابناً بقوة مشاعر مخزونة كأنه يضغط عليها

بحجر أصم حتى أنهى مهمته اليومية في حلالة ذهن الزعيم، ولما خلا بنفسه سمح لعينيه الكليلتين بالبوح بدمعات ألهمت خديه المغضنين، لقد كان له ابن.. كان سامي هو كل أمله في الحياة، ورغم ذلك لما اختطفته صغيراً يد الموت حمد الله، فرح وحزن، ضحك وبكى، بللت دموعه زوايا ثغره المنفـرج من أثر



سفر الخروج

فانجو بجلدكم فإن النار تأخذ

كل من

يرنو بطرف للمروج

هيا ارحلوا..

عن أرضنا.. أرض القداسة

والعروج

أرض تبارك تربها

أثر الرسول بها أريج

أرض تمازج تربها بدم الشهادة

والفدا

فالأرض تعرف أهلها

والبحر من أشواقه قلب يموج

هيا ارحلوا.. وتجمعوا

فالجمع للتفريق يا نسلأ تعباً

بالخطايا

مثلما قال المسيح

وأنا أقول:

قد آن أن تهوي الحصون

قد آن أن تخلي القلاع، وأن

تدك لكم بروج

في يوم تطهير غزاة من دنس

الاحتلال الصهيوني

قد آن أن نتلو على أسماعكم

سفر الخروج

هيا اخرجوا..

من قبل أن تلقى على

خيل الضياء لنا السروج

هيا ارحلوا..

لا تتركوا شيئاً يذكرنا بكم

فلتنزعوا لوحاتكم

ولتحملوا.. أمواتكم

ولتجمعوا أنفاسكم

عقوا على أثاركم

وتأبطوا توراتكم، تلمودكم

ولتقرؤوا سفر الخروج

صفوا القوافل فالركائب تنتظر

لا يلتفت منكم صغير أو كبير

فالأرض تحتكم سعيير

نفق هنا.. نفق هناك

وقنابل بشرية ولها أجيج!

والجو يلقي راجمات الموت

والدنيا تهيج

شخص بأي حال من الأحوال، وفي هؤلاء جميعاً لا بد أن تجد خبايا وزلات وعورات ستظهر حتماً لجهاز من هذه الأجهزة، زلات ربما لا يدري عنها الحلاق أي شيء، ولو كان يعلم لقتل صاحبها حتى لا يكون عقبة في طريقه إلى القصر.. فمن بين هؤلاء الألف ستجد ولو شخصاً واحداً من الإخوان، وآخر شيوعياً، وربما ثالثاً له ميول إصلاحية على الطريقة (البوشية).. هل يستوردون حلاقاً أجنبياً! إن وصول المناوئين للأجنبي وشراء أو رشوته أسهل من وصولهم لابن البلد، والحلاق الأجنبي لا بد له من إجازة يسافر فيها إلى بلده، وهناك.. فالولايات اليوم أصبحت ذات طابع دولي.. والزعيم إن لم يحمه ابن بلده ويفقه بدمه، قلن ينفعه الأجنبي!

إذن سيظل (حلاقو البلد) يلفقون التهم ويرمون بعضهم بالعورات والمخازي ويبحثون عن التاريخ السياسي للجد الثالث حتى الجد السابع لعله كان يوماً من أصحاب عمر مكرم أو من العربيين أو من أنصار المختار أو من أتباع المهدي.. أخذت ابتسامة الحلاق الهرم تتسع أكثر فأكثر حتى صارت ضحكة فقهقة كبيرة عالية، نظر حوله ليستوثق من خلو المكان، فهو لا يريد أن يتهموا بالجنون في أواخر أيامه، لقد ذكره ذكر الحركة المهدية باسم جده السادس وهو الملقب بلقبه (أحمد المهدي)، لقد وشى به صبيه وربيه في مهنة الحلاقة (عباس الدغدي) متهماً جده ذاك (المهدي) بأنه لقب بهذا كونه من أنصار الحركة المهدية، كادت الوشاية أن تؤتي ثمارها، وكان عباس تلميذه هو منافسه الأول على دخول القصر، فقد كان فتياً وحاذقاً وناعماً في الوقت ذاته، وتذكر كيف بذل محاولات مستميتة كلفته أن يجوب البلاد من أدناها إلى أقصاها ليثبت أن لقب العائلة كان اسماً لجده السادس ولم يكن لقباً أو صفة، ولم تكن هناك أي علاقة بين (المهدي) جده الكبير وبين الحركة المهدية.. واقتنعت أجهزة الدولة بأدلتها، وفضله كاتم أسرار الزعيم على تلميذه (عباس الدغدي) قائلاً:

إن الذي يبيع معلمه بمثل هذه الخسة من السهل عليه أن يبيع أي شيء بعد ذلك.. همس لنفسه بتلذذ وهو يهز رأسه وقد اتسعت ابتسامته:

كانت أيام.. وسرعان ما تحولت ابتسامته إلى شهقة وجعلت عيناه وتقلصت عضلات وجهه، ثم سقطت ذراعاه إلى جواره بلا حراك..



يخضع الطفل اليهودي في الكيان الصهيوني لعملية غسيل دماغ منذ اليوم الأول الذي يعي فيه الحياة، وتكرس في ذهنه مجموعة رهيبية من التعاليم اليهودية تجاه الآخر (العربي) أو غير اليهودي، فلا يلبث الطفل اليهودي حتى يتحول إلى أداة حرب ضد كل ما هو عربي أو إسلامي.

صورة العربي في المناهج الإسرائيلية!!

في وجدان الأطفال اليهود منذ الصغرة.. وفي دراسة أجراها يهود في معهد (فان لير) استهدفت معرفة رأي الشبيبة الصهيونية (٦٠٠ شاب وفتاة) في العرب ووجودهم في فلسطين والعلاقة معهم، وهذه الأسئلة وجهت للشريحة العمرية (١٥ - ١٨) فكانت النتيجة: ٩٢٪ منهم يرون أن لليهود الحق الكامل في فلسطين.

٥٠٪ منهم يرون ضرورة تقليص الحقوق المالية للعرب في داخل فلسطين. ٥٦٪ منهم يرفضون المساواة بالعرب كلياً، و ٢٧٪ يريدون فقط مساواة العرب لهم في خدمة الجيش! ٤٠٪ منهم أبدوا تأييدهم لأي حركة سرية تنتقم من العرب. ٣٠٪ منهم أبدوا حركة (كاخ) الإرهابية. ٦٠٪ منهم وافقوا على طرد كل عربي من فلسطين.

همسة أخيرة..

إن أي مادة تدرس في الكيان الصهيوني تحمل طابع العنصرية. فالمواد الدينية تعرض بالشتم لنبينا محمد ﷺ ولعيسى عليه السلام ولدين الإسلام، غير التشويه العنصري للإسلام وتعاليمه وتكريس العداء لكل ما هو غير يهودي. والمواد الجغرافية ترسم في عقول الأطفال والشباب خريطة «إسرائيل الكبرى» والتي تمتد حتى المدينة المنورة. والمواد التاريخية تشويه لكل ما هو عربي وإسلامي. هكذا يلقنون أبناءهم كراهية العرب واحتقارهم، بينما يطلب منا أن نغير مناهجنا لتكون أجيالنا أكثر استعداداً للنزاع عن كل شيء لينعموا هم بالأمن والأمان حتى لو أدى ذلك إلى أن نتعرض إلى مذبحه في كل يوم. ■

قصة بعنوان (غبار الطرف) جاء فيها على لسان يهودي ينصح يهودياً آخر: «العرب مثل الكلاب، إذا رأوا أنك مرتبك ولا تقوم برد فعل على تحرشاتهم يهجمون عليك، وأما إذا قمت بضربهم فإنهم سيهزمون كالكلاب!». قصة بعنوان (القرية العربية) جاء فيها: «إن شروط النظافة والمحافظة على الصحة تكاد تتعذر بين العرب، وعادة الاستحمام تكاد تكون غير مألوفة عند العرب، وهناك بعض الفلاحين الذين لم يمس الماء أجسادهم منذ زمن طويل، وامرأة عربية أقسمت بالله إنها ولدت ستة أولاد دون أن يمس الماء جسدها، وهناك مثل عند العرب يقول «الطفل الوسخ أصبح وأشد»! العرب يرتدون الثياب ولا يغيرونها إلى أن تبلى، حيث يغدو مليئاً بالقمل والبراغيث ويكبح لونه، والعربي صانع القهوة يبصق في الفناجين كي ينظفها!».

مواصفات العربي

في عدة دراسات صهيونية عن صفات وطباع العربي، جاءت نتائج الاستبيانات التي وزعت على الشباب اليهود وغيرهم بالصفات التالية: (قاس وظالم ومخادع وجبان وكاذب ومتلون وخائن وطماع ولص ومخرب وقناص قاتل ومختطف للطائرات ويحرق الحقول... إلخ). وفي دراسة تناولت كتب الأطفال الأدبية والقصصية جاءت مواصفات العربي فيها كما يلي: (أحول العينين - وجهه ذو جروح - أنفه معقوف - ملامحه شريرة - شاربه مبروم - ذو عاهة - أسنانه صفراء متعفنة - عيونته تبعث الرعب... إلخ). يقول الباحث الصهيوني (يشعيا هوريم): «الصورة النمطية للشخصية العربية تتشكل

جهاد عادل أبو هاشم

عينات من قصص الأطفال في المناهج الصهيونية: قصة بعنوان (مقاصد الأثر من الحدود الشمالية) جاء فيها: «أي نوع من الرجال هؤلاء العرب؟ لا يقتلون إلا العزل من الأطفال والنساء والشيوخ! لماذا لا يقتلوننا نحن الجنود؟». قصة بعنوان (أفراة) جاء فيها: «لقد أتى العرب أعمالاً وحشية ضد اليهود، بحيث بدا العربي كأنه لا يعرف معنى الرحمة أو الشفقة، فالقتل والإجرام غريزة وهواية عنده، حتى صار لون الدم من أشهى ما يشتهي.. لقد باغت العرب اليهود واعتدوا عليهم كالحيوانات المفترسة، وراحوا يسلبون ممتلكاتهم، حتى المدارس والمعابد الدينية لم تسلم من بطشهم.. نساء وفتيات اليهود تعرضن للاغتصاب من قبل العرب لأجل إشباع نزواتهم!».

قصة بعنوان (خريف أخضر) وهي تحكي قصة أسير عربي متقدم في السن وقع في أيدي الجنود اليهود: «وتبرز القصة شخصية الأسير العربي كشخصية هزيلة جبانة يقضي بأسرار بلده من الخوف والجبن دون أن يطلبها منه أحد، ويصر في تذلل على تقبيل أيدي الجنود اليهود، في حين يتمتع اليهودي من الموافقة على ذلك التقبيل!». وجاء هذا المقطع في هذه القصة، يقول الجندي اليهودي: «لقد نفذ كل ما أمرته به، أحضر الماء، كما قام بمهمات مختلفة كنت أكلفه بها، وكان يعود في كل مرة كالكلب العائد إلى كوخه!».

وهي نهاية القصة يستخدم الجنود اليهود هذا الأسير العربي مع كلاب الأنعام ويتفجر به لغم فيقوم الجنود اليهود بإحراق جثته!



قذائف الحق

المؤلف: الشيخ محمد الغزالي



الحرب سجلال بين الإسلام وخصومه، فهم يريدون الانتهاز منه.. إنهم يريدون القضاء على أمة ودين، وقد قررنا نحن أن نبقي وأن تبقى معنا رسالتنا الخالدة أو قررنا أن تبقى هذه الرسالة ولو اقتضى الأمر أن نذهب في سبيلها لترثها الأجيال اللاحقة.. من أجل ذلك نرفض أن نعيش وفق ما يريد غيرنا أو وفق ما تقترحه علينا عقائد ونظم دخيلة... من حق المسلمين في بلادهم أن يحيوا وفق تعاليم دينهم وأن يبنوا المجتمع حسب

الرسوم التي يقدمها الإسلام لإقامة الحياة العامة. وإذا كان هناك في ربوع الأراضي الإسلامية من يعتنق اليهودية أو النصرانية، فلن يضره ذلك شيئاً، إذ إن حرية التدين من صلب التعاليم الإسلامية.. ثم إن اليهود والنصارى رضوا بالعيش في ظل حكم مدني يبيع الزنى والربا والخمر وأنواع المجون بل عاشوا في نظم يسارية ترفض الإيمان من أصله، فلا يسوغ أن يتضرروا من حكم إسلامي ينصف نفسه وينصفهم على السواء... وأياً كان الأمر فنحن المسلمين مستمسكون بحقنا في تطبيق شريعتنا والاستقلال براءة الإسلام في شؤوننا كافة.

وقد شاهدنا الاتفاق الذي تم بين اليهودية العالمية وبين أقوى الدول النصرانية على ضرب الإسلام وإذلال أمته والقضاء الأخير على معالمة وتاريخه... وأثبتت الأحداث أن الضمير الديني عند أهل الكتاب قد فقد عدالته وطهارته نهائياً، فاليهود الذين مردوا على أكل السحت وثبوا على أرضنا لياكلوها بما فيها ومن فيها ووراعهم أمداد هائلة من المال والسلاح تجهيهم من أمريكا وغير أمريكا.

والكنائس الغربية تبارك هذا السطو وتعدده تحقيقاً لأحلام العهد القديم، ومن أجل ذلك تحذف لعن اليهود من صلواتها كما أمر البابا بعدما أول الأناجيل وبرأ اليهود من دم المصلوب... إن الضمير الديني عندهم ابتلع أكبر فضيحة عالمية عندما سوغ العدوان على العرب والتهام دورهم وأموالهم وتاريخهم، ولم ير في ذلك شيئاً يستحق التكرار.

وقد انضم إلى الهجوم العسكري على الإسلام هجوم ثقافي يتسلل خفية إلى السرائر والعقول مليئاً بالدس والختل.

لقد وهنت قوى الإسلام إثر الضربات المادية

والأدبية التي تناولته من كل جانب، وأصبح علماء الإسلام موضع التندر والسخرية.. أما كهان اليهودية والنصرانية فحولهم تهاويل ولهم مكانة لا تمس!! وشاركت مراكز هنا وهناك في مهاجمة القرآن ومخاصمة نبيه وتزوير تاريخه.. وانسابت من جحورها أفاع ما عرفت الصفو يوماً تريد أن تنفث سمومها علناً وأن تغذل القضايا الإسلامية في كل مكان. لقد شاهدنا جسراً بين الغرب و«إسرائيل» يمدونها عن طريقه بكل ما تحتاجه من سلاح يعوضها عن كل ما تخسره ومن متطوعين من شتى العواصم يقول عنهم مراسل صحيفة إنجليزية: لقد ولوا وجوههم شطر «إسرائيل» بالروح التي كانت تدفع الرجال قديماً إلى الاشتراك في الحروب الصليبية.. هذا ما انتهى إليه الضمير الديني صاحب شعار «الله محبة»!!.

على أن المشكلة الحقيقية مع سماسرة الغزو الثقافي في بلادنا وضحاياها الذين نسوا الإسلام أو تناسوه... المشكلة مع الجيل المهجن الذي ورث الإسلام أسماء وأشكالاً فارغة ورفضه تربية وقوانين وقيماً وأهدافاً.

بعد ذلك وإلى أن تملك الأمة أمرها أيسكت رجال الإسلام عن قول الحق ورفض الإفك؟ كلا، إن الله أخذ الميثاق على حملة رسالة الحق أن يعالونوا بها ويكشفوا للناس حقائقه، وأكد ذلك في قوله: ﴿لَتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ (آل عمران: ١٨٧). من أجل ذلك كله، كان كتاب قذائف الحق. وللاسترسال في معرفة الحقيقة أدعوك قارئ العزيز أن تفوس في أعماق هذا الكتاب، وستجلى لك كل شيء وستعرف أين أنت وأين يجب أن تكون؟ وستدأني إلى ذهنك على الفور قول الحق تبارك وتعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَيَافِئُ هُوَ زَاقًا وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ٤٨).

الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت

مقتطفات ثقافية..

أهم قيم المجتمع هما: التعليم والقضاء، وذلك بدعوى الإصلاح ■

حول نهاية التاريخ

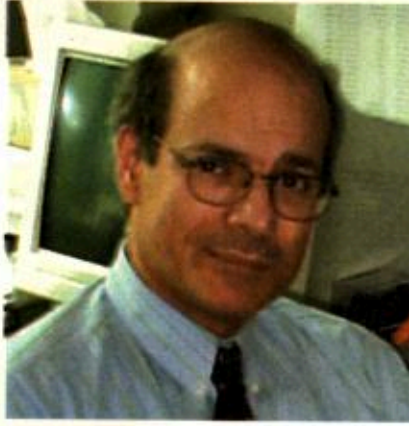
في الندوة الدولية التي شهدتها مؤسسة الملك عبدالعزيز بالدار البيضاء قدم فوكوياما مداخلة بعنوان: «نهاية التاريخ بعد مرور ١٦ سنة من إعلانها... كانت مداخلة عادية لم تأت بجديد. ورغم أن أغلب المداخلات تميزت بعمق فلسفي ملحوظ فإنه بالمقابل كانت مداخلة فوكوياما سياسية أكثر من كونها فلسفية. إن تفكير فوكوياما، كما أوضح عبدالله حمودي في تعقيبه الدقيق والمركز، يحمل في بنيتها الداخلية رغبة في الهيمنة... لقد أراد فوكوياما أن يقنع الحضور بكون القيم الغربية الأمريكية هي الخلاص الوحيد لمجتمعات الدنيا... حتى لو تم ذلك عن طريق الدمار الشامل والإبادة الجماعية التي يمارسها السلاح الأمريكي في كل مكان ■

مقتطفات ثقافية..

مقتطفات ثقافية..

أزمة المسلمين

في كتابه «التهديد الإسلامي خرافة أم حقيقة؟» يقدم الباحث الأمريكي جون أسبوزيتو مسحاً موسعاً ومتكاملاً يجمع بين العرض التاريخي والمسح الجغرافي والتحليل الهيكلي لمعظم الحركات والمنظمات الإسلامية في العالم، ويناقش محاولات إيجاد حلول جديدة وعصرية للمشكلات التي يواجهها المسلمون في العصر الحديث. ويرى أسبوزيتو أن عمر الأزمة في تاريخ المسلمين يبدأ مع حركة الاستعمار الأوروبي في القرن التاسع عشر، وإن كانت قوة الدفع في الحضارة الإسلامية تقلصت مع بدايات القرن العشرين الهجري «السادس عشر الميلادي» غير أن الدولة العثمانية حافظت على بلاد المسلمين عسكرياً دون أن تستطيع فعل شيء لإعادة بعث الحضارة العربية الإسلامية، ولم يكن الاستعمار مجرد احتلال لأراضٍ وإنما استهدف قيمتين من



شعر المنصرون بأهمية الاستفادة من الخدمات الطبية في التنصير. فنجد صامويل زويمر يقول: «إن جميع العاملين في ميدان (التبشير) في الجزيرة العربية متفقون على أن الطبيب القدير والجراح الماهر يحمل جوازاً يفتح القلوب مهما كانت عنيدة، إن المستشفيات في الجزيرة العربية هي مكان تلتقي فيه الرحمة بالخلق، ويتعانق فيه الصليب والسلام..» ولأن المراكز الصحية والمستشفيات أماكن يجتمع فيها المسلمون بأمثال هؤلاء المنصرين وغيرهم من الجاليات العاملة في مجال الطب.. أصبح لزاماً علينا استثمار هذه المجالات لتكون منبراً للخير والهدى.. حتى مع المرضى أنفسهم.. ولكن كيف؟

د . «أمير صالح» رئيس الجمعية الأمريكية للعلوم التقليدية :

الدعوة إلى الله في المجال الطبي.. من أين تبدأ؟!

وبعاداتهم وتقاليدهم التي تتنافى مع الإسلام. فالدعوة الحسنة والتأثير الإيجابي عامل مهم وهؤلاء في أمس الحاجة لمن يهديهم لهذا الدين.

رابعاً: وضع كتيبات وأشرطة للمرضى: وتكون الدعوة في المجال الطبي من خلال المشرفين على المستشفى وذلك بوضع كتيبات وإهداء أشرطة للمرضى..

وضع لافتات تعبر عن كيفية الوضوء والطهارة أثناء المرض - التيمم - صلاة المريض - صيام المريض وغيرها من العبادات التي قد لا يسأل المريض عنها ويفعلها بجهل فتكون سبباً في ضرره إذا كانت تتعارض مع حالته الصحية.

• ماذا ينبغي على الطبيب المسلم أن يفعله في غرفة العمليات؟ وماذا عن كيفية علاقة الطبيب بالمريض بصفة عامة؟

ينبغي على الطبيب المسلم : أن يوظف ملابس المريض في العمليات فلا تكشف عورات المريض.. فالمريض أو المريضة التي تجرى لها عملية جراحية في القدم أو في الركبة لا ينبغي أن تلبسها نفس الملابس الفاضحة التي نستوردها من الغرب.. فالغرب له سلوكياته وهو العري وعدم الستر ولا يوجد لديهم الحياء الموجود عند المسلمين والمسلمات.

.. لذلك أقول: يجب أن نصمم ملابس خاصة للعمليات.. فنصمم لكل جراحة زياً

وجل وأن أيامه قد تكون قليلة.. فيجب تذكيره بالتوبة والإنابة والخضوع والرجوع والندم على ما فعل، وأن يتحصن ببعض العلوم التي قد تقيد به إذن الله بعدما يبرأ من مرضه.

ثالثاً: دعوة الزملاء غير المسلمين: لأن المستشفيات من الأماكن التي يحدث فيها اختلاط كبير جداً بين أصحاب الديانات.. ففيها العاملون - الفنيون - الأطباء والهيئة المعاونة من البوذيين والهندوس والنصارى باختلاف مللهم.. فالدعوة لهؤلاء تكون بالقُدوة الحسنة ويسلوك المسلم الحقيقي..

وعندما يأتي هذا الطبيب أو الممرض ليعمل في بلد مسلم ويجد السلوك القويم من زملائه، يعد هذا من أفضل الأساليب المؤثرة فيه والتي تدعوه إلى الإسلام.. فنحنس إليهم ونودهم ونتقرب إليهم بنية الدعوة «لا للمولاة كما يظن البعض».. على ألا نتأثر بهم

ضرورة إعداد الطواقم الطبية والعاملين للدعوة فالمريض يكون في أفضل حالات الاستماع للموعظة

حوار : أحلام علي

هذا ما يجب عليه الحوار التالي مع أ.د. أمير صالح، رئيس الجمعية الأمريكية للعلوم التقليدية واستشاري الطب البديل والحاصل على دراسات عليا في أصول الفقه..

• من أين نبدأ الدعوة في المجال الطبي؟

.. من خلال عدة محاور:

أولاً: التعليم الطبي:

أي أن طالب الطب لابد أن يدرس مواد فقهية على الأقل : فقه المرض وفقه الابتلاء والصبر أثناء سنوات الدراسة، ولابد أيضاً أن يتحصن بموضوعات مهمة فقهية مثل: ستر العورات والخلو بالمريض وغيرها من الأمور.. فإذا لم يكن لديه هذا الوعي الفقهي أثناء الدراسة الطبية فسيخرج طبيباً غير ملم بالجوانب الشرعية في الطب.

ثانياً: الدعوة داخل المستشفى: فعندما يأتي المريض للمستشفى، تكون فرصة سانحة لدعوه إلى الله.. لأن الإنسان يكون في أضعف حالاته عندما يبتلى بالمرض مهما علا قدره فتتضاءل قيمة السلطة والمال أمام الابتلاء بالمرض، ففي هذه الحالة يمكن التأثير على المريض، وهنا يجب على الطاقم الطبي (الأطباء والممرضين والفنيين والاختصاصيين وحتى الإداريين) أن يستشعروا أنهم يدعون إنساناً في أمس الحاجة إلى هذه الدعوة.. حيث إن المريض يشعر بأنه قريب من الله عز

سنن عُقل عنها

شكر الله عز وجل

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليَرْضَى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها»، رواه مسلم.

أغلبننا يفكر في شكر من أسدى إليه خدمة عندما يأتيه خير يفرحه أو أمر ينتظره، يفرح ويسعد لأنه تم تلبية طلبه، ونحن هنا نتساءل: من الأولى بالشكر؟

فأله سبحانه وتعالى قد أمر الناس أن يشكروه لما أنعم عليهم من نعم الحياة بصفة عامة، وما أنعم عليهم من نعم الدين بصفة خاصة، فالشكر عبادة وطاعة يرضاها الله من العباد. وقلة الشكر خِسة يجب التزهد عنها.

إن الأمر بالشكر ليس تكليفاً ومشقة يصبر الإنسان على أدائه كالصيام أو الصلاة، بل هو طريق كمال ينبغي أن يسير الإنسان فيه بهمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٢).

و بالشكر لا يكون الإنسان كالدواب، إذا وجدت أقواتها التهمت ما تعي شيئاً غير هذا، وإذا فقدتها أحسّت لدغ الجوع ما تعي شيئاً غير هذا، فهي لا تعرف صبراً على بأساء ولا شكراً على نعماء. لهذا أدب النبي ﷺ أفراد أمته على ذلك فقال لهم الحديث السابق، فعلمت الأمة فضل حمد ربها وشكره، حتى قال مطرف بن عبد الله:

«لأن أعافى فأشكر أحب إليّ من أن أبتلى فأصبر».

وعلى المسلم إن وجد نعمة أن يسارع إلى شكر المنعم، فإن ذلك من عوامل رضا الله عنه. ■

نقلا عن موقع دار الأنصار بتصرف

الإيمانية، لأن المريض إذا ازدادت مناعته الإيمانية صح الجسد.

• وبصفة عامة أنسنا في حاجة إلى الداعية في مجالات متعددة خاصة المجال الطبي.. أي الطبيب الداعية

أحد المشايخ قال لي:
«يا بني كن مسلماً
طبيباً ولا تكن
طبيباً مسلماً»

والمعلم الداعية وغيره؟

نحن في أشد الحاجة للطبيب والمهندس والمحاسب المسلم الداعية وكل فرد في مجال تخصصه.. وأذكر هنا ما قاله لي أحد أساتذتي من المشايخ وليس من الأطباء عندما قال لي وهو يعلمني بعض أصول الفقه: «يا بني كن مسلماً طبيباً ولا تكن طبيباً مسلماً» فقدم ما هو ضروري... وهنا إذا قلنا الدعوة فكلنا أمة الدعوة لأننا حملنا عبء الدعوة من بعد نبينا محمد ﷺ كما أن الدعوة إذا أردنا أن تلخصها في ثلاث فهي: الداعية والمدعو والدعوة ذاتها. و طالما أن الإنسان هو المقصود بالدعوة سواء كان هذا الإنسان المسلم البعيد عن شرع الله أو غير المسلم الذي ساقه الله إلينا كي يتعلم تعاليم الإسلام دون جهد أو عناء، ولأن الطبيب هو من يتعامل مع هذا الإنسان فيجب أن يكون الطبيب داعية مع هؤلاء الذين يلتقي بهم في المستشفيات وفي المراكز الصحية وغيرها.. لذلك أنا أشدد على ضرورة إعداد المسلم الطبيب الداعية إلى الله لا مثلما تفعل الكنيسة التنصيرية بل كما يأمرونا الإسلام.. لأن هذا لم يكن في النصرانية قديماً ولكنهم اقتبسوه من الإسلام فلقد كان التجار المسلمون يدعون إلى الله عز وجل بسلوكياتهم وحسن معاملاتهم.

.. ثم صعد المسلم العالم مثل الخوارزمي وابن النفيس وأبو بكر الرازي وغيرهم من علماء الأمة كان كل منهم له أمور أو مبادئ في الإسلام وله جوانب في الدعوة وخدمة الدين.. ولكن عندما تقاعس أهل الحق من المسلمين عن خدمة هذا الدين والبشرية برز هؤلاء النصارى الذين يجوبون الأرض حاملين خدمة العالم لينشروا النصرانية، وكان ينبغي أن يكون أطباء الإسلام من يقودون هذا الأمر لأنهم يحملون معهم الرسالة الخالدة.. فيجب أن يضعوا المال جانباً والجاه جانباً ويسعوا للدعوة إلى الله بعلمهم، فيذهب الطبيب يجري جراحات في إفريقيا والدول الفقيرة وتكون دعوة لله وفي سبيل الله ولا يترك لغيره القيام بها.. لأنه إذا تقاعس أهل الحق ظهر أهل الباطل وهذه سنة كونية. ■

خاصاً ومعقماً (حتى ولو تطلب الأمر أن يؤخذ ثمنها من المريض)، فمثلاً المريض الذي ستجري له جراحة في ظهره تكون له ملابس تغطي نصفه من الأسفل وتغطي صدره من

الأمم (وتغطي رأسه إذا كانت امرأة) وحتى إذا كان رجلاً ينبغي ألا تكشف العورات.

ينبغي أن تكون ملابس الطبيب ساترة فلا تلبس ملابس تكشف عن ذراعيها أمام زملائها في العمل، فالنزي الإسلامي لا يتعارض إطلاقاً مع أساليب التعقيم وحرية الحركة.

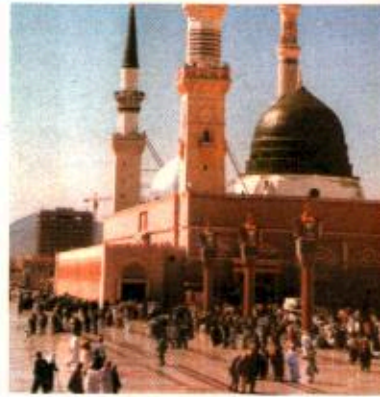
أثناء الكشف على المريض ينبغي على الطبيب ألا يكشف أكثر من الجزء المطلوب الكشف عليه، أيضاً ينبغي ألا يظل يتحدث وهو تارك المريض مكشوف العورة فينبغي عليه ستر المريض فور الانتهاء من الكشف.

ينبغي على الطبيب أن يعطي المريض بعض الوقت للكلام، فقد كان الطبيب قديماً يسمى حكيماً لأنه كان يلم بالجوانب النفسية والاجتماعية للمريض، ولكن اليوم يدخل المريض عند بعض الأطباء فلا يسأل حتى عن اسمه، فتجد الطبيب ينهي الكشف دون أن يتحدث معه إطلاقاً.. رغم أن الحديث مع المريض عن حالته النفسية والاجتماعية يفيد في التشخيص.

نقول مقولة أبي بكر الرازي وهو كيميائي احترف الطب لأنه وجد مبالغة في أسعار الأطباء، فقال: والله لا أدعها لهم، فدرس الطب وترك الكيمياء.. هذا الرجل يقول لتلاميذه عندما كان يدرس لهم الطب: «يا ابنائي اهتموا بصحة المريض قبل أن تهتموا بالأجر الذي تأخذونه من المريض»..

وأنا أنصح إخواني الأطباء أن يبحثوا عن شفاء المريض أولاً.. فأله هو الذي يرزق وهو الذي يبارك، فلا نتناسى هذا.

على الطبيب أن يعالج المريض بدنأً وروحاً وعقلاً، فيجب عليه أن يذكر المريض بالله عز وجل فيثبت عقيدته، لأنه في كثير من الأحيان عندما يعلم المريض بأن مرضه خطير ينتابه الفزع والهلع والخوف والطبيب عندما يذكر المريض بالله وبالتوبة والإنابة ثم يحبه في لقاء ربه لأن «خيركم من حبيب الله فيه وحبهم في الله» ويذكره أن الابتلاء سنة من سنن الأنبياء ويأن من قل حظه من الابتلاء قل حظه من ميراث النبوة.. بهذا تزداد مناعته



الربط بين المسجدين في ضوء تحويل القبلة

تخليص النفوس من كل عصبية.. أهم مقاصد القبلة الأولى

د. حمدي شلبي (*)

Hamdy_shalby@yahoo.com

يهل علينا شهر شعبان بنضحاته المباركة ففيه ترفع الأعمال، وفيه تحولت القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام، ويطيب لنا أن نربط بينهما من منطلق التدبر لآيات القرآن الكريم.

قبلة المسلمين الأولى

حكمة تربوية:

أشار إليها قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَهُ﴾ (البقرة: ١٤٢) فقد كان العرب يعظمون البيت الحرام في جاهليتهم، ويعدونه عنوان مجدهم القومي، ولما كان الإسلام يريد استخلاص القلوب لله، وتجريدها من التعلق بغيره، وتخليصها من كل نغرة ومن كل عصبية لغير المنهج الإلهي.. فقد نزعهم نزعاً من الاتجاه إلى البيت الحرام - فترة - إلى المسجد الأقصى، ليخلص نفوسهم من رواسب الجاهلية، وليظهر من يتبع الرسول ﷺ اتباعاً مجرداً من كل إحياء آخر، ممن ينقلب على عقبيه: اعتزازاً بنغرة جاهلية تتعلق بالجنس والأرض والقوم، والتميز ضروري للجماعة المسلمة في التصور والاعتقاد، والقبلة والعبادة.

تأليف قلوب اليهود

وليتألف النبي ﷺ قلوب اليهود الذين كانوا يتخذون المسجد الأقصى قبلة، علمهم يشعرون

(*) مدرس الحديث بجامعة الأزهر، فرع دمياط

بتقارب المنهج ووحدة السلوك والاتجاه فيسلموا.

أهمية الأقصى

وجه الله المؤمنين إلى أهمية المسجد الأقصى تثبيتاً لما كان له من مكانة، فهو: أ - ثاني مسجد بني في الأرض، إذ وضعت قواعده بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً. ب - أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها. ج - والصلاة في الأقصى بألف فيما سواه - على الصحيح.

فعن ميمونة بنت سعد رضى الله عنها قالت: يا نبي الله، افتأنا في بيت المقدس، فقال لها: «أرض المنشر والمحشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاتكم فيه كألف صلاة»، قالت: أرايت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال: «فليهد إليه زيتاً يسرج فيه، فإنه من أهدى كان كمن صلى» (أخرجه أحمد في المسند). د - والأقصى رابع أربعة مواضع يمنع من دخولها المسيح الدجال.

قال رسول الله ﷺ: «إن الدجال يطوف الأرض إلا أربعة مساجد: مسجد المدينة، ومسجد مكة والأقصى والطور» (أخرجه أحمد

تحويل القبلة جاء ليحقق التميز الكامل للمسلمين عن أهل الكتاب

(في المسند).

فوجب على المسلمين أن يحرروا قلوبهم الأولى ومسرى نبيهم ﷺ من دنس اليهود أحفاد القردة والخنازير.

قبلة جديدة.. لماذا؟

ليتحقق تميز المسلم الكامل في كل شيء: ففي الحديث: «إن اليهود والنصارى لا يصيغون فخالفوهم» (متفق عليه). وأيضاً: «لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً» (أبو داود وابن ماجه). وليقطع الطريق على اليهود الذين قالوا: «يتبع قبلتنا ويخالف ديننا».

ارتباط المقدسات مع بعضها البعض:

ويسبق ذلك كله التأكيد مرة أخرى (بعد حادثة الإسراء والمعراج) على ارتباط المقدسات مع بعضها البعض: إذ حين استقبل النبي ﷺ بيت المقدس كان قلبه معلقاً بالبيت الحرام ويتمنى أن يعود لاستقباله. قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤).

وحيث عاد لاستقبال الكعبة لم يتكرر لقدسية بيت المقدس، بل ظل كما هو أحد المقدسات ومن أشرف البقاع كما بينت سنة النبي ﷺ.

دروس مستفادة من تحويل القبلة

١ - سرعة الاستجابة لأمر الله: فعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الأنصار، وأنه صلى أول صلاة صلاها: صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن

وصية أمامة بنت الحارث

لابنتها عند زواجها

والتعهد لوقت طعامه،
والهدوء عنه (٧) عند منامه:
فإن حرارة الجوع مَلْهَبَةٌ، وتغيبُ
النوم مَغْضَبَةٌ.
والاحتفاظ ببيتته وماله،
والإرعاء (٨) على نفسه وحشمه
وعياله:
فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير،
والإرعاء على العيال والحشم جميل
حسن التدبير.
ولا تُغشي له سرّاً،
ولا تُعصي له أمراً:
فإنك إن أفضيت سرّه، لم تأمنِي
غُدْرَه.

وإن عصيت أمره، أو غرت صدره (٩).
ثم اتقي من ذلك:
الفرح إن كان ترحاً (١٠)،
والاكتئاب عنده إن كان فرحاً.
فإن الخصلة الأولى من التقصير،
والثانية من التكدير.
وكوني أشد ما تكونين له إعظاماً،
يكن أشد ما يكون لك إكراماً،
وأشد ما تكونين له موافقة،
يكن أطول ما تكونين له مرافقة،
واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين،
حتى تؤثر في رضاك، وهواؤك
على هواك، فيما أحببت وكرهت والله
يخير لك (١١) ■

الهوامش

- (١) لفضل أدب: لزيادة أدب.
- (٢) أي تركت بين أبيوها.
- (٣) هو بيت الزوجية.
- (٤) هو الزوج الذي لم تعاشره من قبل.
- (٥) أملكه إياها: زوجة فملكها ملكاً.
- (٦) سريع الإجابة.
- (٧) أي السكون.
- (٨) الإرعاء: الرعاية.
- (٩) ملأته غيظاً وحقدًا.
- (١٠) حزيناً مكتئباً.
- (١١) خار له في الأمر، يخير، خيراً، جعل له فيه الخير، أو أعطاه ما هو خير له.

«أمامة هي من بني شيبان،
اشتهرت بالقصاحة والعقل وسداد
الرأي. عاشت في العصر الجاهلي،
وكان زوجها - عوف بن محم الشيباني
- سيد قومه».

ولما خطب ملك كندة: الحارث بن
عمرو، ابنتها أم إياس، أوصتها أمها
بوصية تعد من أفضل ما قيل في
موضوعها، بيّنت فيها دعائم الحياة
الزوجية الناجحة، وما يجب على المرأة
تجاه زوجها».

الوصية

أي بنية:

إن الوصية لو تركت لفضل أدب (١)،
تركت لذلك منك.
ولكنها تذكرة للفاصل، ومعوثة للعاقل.
ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى
أبويها، وشدة حاجتهما إليها، كت أغنى
الناس عنه.
ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق
الرجال.

أي بنية:

إنك فارقت الجو الذي منه خرجت،
وخلفت العش الذي فيه درجت (٢).
إلى وكر لم تعرفه (٣)،
وقرين لم تألفه (٤).
فأصبح بملكه عليك (٥)، رقيباً ومليكاً.

فكوني له أمة، يكن لك عبداً
وشيكاً (٦).

أي بنية:

أحملي عني عشر خصال تكن لك
دُخراً وذكرًا:
الصحة بالقناعة، والمعاشرة بحسن
السمع والطاعة.
والتعهد لموقع عينه،
والتفقد لموضع أنفه:
فلا تقع عينه منك على قبيح،
ولا يشم منك إلا أطيب ريح.
والكحل أحسن الحسن،
والماء أطيب الطيب المفقود.

صلى معه، فمر بأهل مسجد وهم راكعون.
فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله
ﷺ قبل مكة، فداروا - كما هم - قبل البيت،
وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت
المقدس، قبلة أهل الكتاب، فلما ولى وجهه قبل
البيت أنكروا ذلك (متفق عليه انظر الفتحة ١ /
١١٨).

فيؤخذ من هذا الحديث أن أهل المسجد
الذين مر بهم الرجل - وهو عباد بن بشر - قد
استجابوا استجابة فورية، ولم ينتظروا الصلاة
القادمة بل تحولوا فوراً؛ طاعة لله عز وجل.
وهكذا المسلم الحق!

٢ - محاولة الأعداء التشكيك والطمع في
الإسلام:

قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ
عَنْ قِبَلِهِمُ الْبَيْتِ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١١٢)﴾ (البقرة).
والسفهاء هم اليهود، كما جاء في صحيح
البخاري، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة
حيث كانت.

وقد سماهم الله السفهاء أيضاً في قوله:
﴿أَنهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا...﴾
(الأعراف: ١٥٥).

فالمراد بالسفهاء في الآية: السبعون من كبار
اليهود وقادتهم الذين ذهبوا مع موسى عليه
السلام للقاء الله، فقالوا لموسى عليه السلام:
﴿لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ (البقرة: ٥٥).
وسماهم القرآن أعداء أيضاً: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيْسَى
الْقَوْمِ اسْتَضْعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ
الْأَعْدَاءُ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠)﴾
(الأعراف).

ولعلنا لم ننس بعد استهزاء اليهود وسخرتهم
من نبينا ﷺ وتدنيسهم، وتمزيقهم للمصحف
الشريف، في غيبة أي رد من الأمة المسلمة تثبت
به أنها على قيد الحياة.

وكذلك المنافقون الذين شككوا في صحة
صلاة من مات قبل أن تحول القبلة.

فعن البراء بن عازب أنه قال: مات على
القبلة قبل أن تحول رجال، وقتلوا، فلم ندر ما
نقول فيهم؟

فأنزل الله تعالى قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ
إِيمَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١١٨) (فتح الباري ١/ ١٨٨).

فلا ينبغي للمسلم أن يعبأ بأوهام الأعداء
وتشكيكهم، فالكلاب تتبع والقافلة تسير،
والأقصى سيعود رغم القيود، يوم أن يكون ولاؤنا
- بصدق وإخلاص - لله تعالى، ويوم أن نعد
أنفسنا الإعداد الصحيح على الفهم السليم

لرسالة الإسلام ■



لا يكاد يمر يوم إلا ويصدم العالم كله بأعمال عنف تطال الأبرياء من الناس. إن من أهم أسباب هذا العنف الأعمى، ما يجري في العالم من ظلم فاضح تمارسه القوى العالمية الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. ضد الشعوب المستضعفة في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها. وتسخر في كثير من الأحيان المؤسسات الدولية (كمجلس الأمن) لتحقيق أطماعها ومصالحها. وتبرير اعتداءاتها، مما يوجب شعور الحق عند المظلومين ضد العالم كله. ويجعلهم لا يميزون بين المقاتلين والمدنيين. ولا يستبينون العدو والصديق، فيوجهون أعمالهم ضد شعوبهم أيضاً.

المستشار الشيخ فيصل مولوي

الخروج المسلح ضد الدولة والمجتمع (من ٣)

بتهمة سكوتهم على انحرافات الحاكم، أو تأييدهم له.

معنى (اليد) في تغيير المنكر هي السلطة

قال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» (٢).

ولقد فسّر أكثر العلماء التغيير باليد على ظاهره، فأجازوا لأحد الناس تغيير المنكر بالقوة إن استطاعوا ذلك، ولم يتسبب بمنكر أكبر، واشترطوا عدم استعمال السلاح. لكنني أميل إلى تفسير اليد هنا بالسلطة، وأرى أن تغيير المنكر باليد لا يباح إلا لصاحب السلطة بالمفهوم الواسع، ابتداءً من الحكومة، وهي السلطة القادرة على تغيير كل أنواع المنكرات في المجتمع، وصولاً إلى الأب في بيته، فهو صاحب سلطة في بيته وقادر على تغيير المنكر، وبينهما أنواع المؤسسات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية. ففي كل منها سلطة قادرة على التغيير، فالجمعية ذات النشاط الاجتماعي، أو الحزب الذي يتعاطى العمل السياسي، أو الشركة التي تشتغل في الميدان الاقتصادي، أو غيرها.. كلها مؤسسات توجد فيها سلطة قادرة على التغيير في نطاقها، كالرئيس أو مجلس الإدارة أو غير ذلك. والدليل على صحة تفسير اليد بالسلطة ما يلي:

١. التغيير باليد مقيّد بالاستطاعة، والاستطاعة لا توجد إلا عند من له سلطة،

أنّ تغيير المنكر باليد مقيّد بالاستطاعة، وهي مفهومة من نص الحديث المذكور: (... فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه..). ومع ذلك فهناك رواية ثانية: «من رأى منكم منكراً فاستطاع أن يغيره بيده، فليغيره بيده» (٣). وقد ذكر البيهقي هذه الرواية

ولأن أكثر هذه الجرائم منسوبة إلى المسلمين، وإن كنت أرجح أن دوائر الاستخبارات المعادية ليست بعيدة عنها. ولأن بعض المسلمين يحاولون أن يقدموا لها تبريرات شرعية، مما يزيد في تأليب الرأي العام الإسلامي أولاً، والعالمي ثانياً، ضد الإسلام وضد الدول والشعوب الإسلامية.

ولأن جميع الأسباب التي تقدّم ممن يبرزون هذا العنف الأعمى، تدور حول فهم خاطئ لبعض الأحكام الشرعية تزّين للشباب الخروج المسلح ضد المجتمع والدولة تحت راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لذلك أردت في هذه الدراسة شرح وتوضيح بعض المسائل المتعلقة بهذا الموضوع.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

«الأمر بالمعروف هو الأمر باتباع محمد ﷺ ودينه الذي جاء به من عند الله، والنهي عن المنكر هو طلب الكف عن فعل ما ليس فيه رضى الله تعالى» (١). ولقد شرع الإسلام هذه الفريضة كوسيلة دفاع ذاتي داخل المجتمع المسلم، ضدّ كل أنواع الانحراف، سواء كان على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو المجموعات أو الحكام، وسواء كان الانحراف خفيفاً أو كبيراً.

الخروج المسلح

«هو تمرّد فئة من المسلمين على طاعة الحاكم المسلم المنحرف، واستعمالها السلاح بهدف إسقاطه». وإذا كان بعض الخارجين في التاريخ الإسلامي، يقتصرّون في خروجهم المسلح على الحاكم وجنوده، إلا أنّ كثيراً منهم توسّعوا بهذا الخروج عن قصد أو بدون قصد، فاستعملوا السلاح ضدّ المجتمع بمؤسساته الأهلية أو الرسمية، وضد أفراد الأبرياء،

الإسلام يمنع الخروج على الحاكم المسلم إلا في حالة الكفر البواح

معنى (اليد) في تغيير المنكر.. السلطة

(*) الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان

المجتمعات الإسلامية السابقة كانت خاضعة للأحكام الشرعية وكانت تعين المحتسبين لمراقبة التزام الناس بها

باللسان كالعلماء ومن قام مقامهم... (٦). ويقول أبو سعيد الخادمي: «إن التغيير باليد شأن الأمراء، فكل من يقدر على التغيير باليد فهو ملحق بالأمراء» (٧).

التغيير باليد لا يعني حكماً استعمال السيف

جمهور الفقهاء يحصر جواز تغيير المنكر باليد، بالآ لا يكون فيه استعمال السلاح. ذكر الأشعري خلاف العلماء حول هذه المسألة فقال: «قال قائلون: تغير بقلبك، فإن أمكنك فيلسانك، فإن أمكنك فبيدك، وأما السيف فلا يجوز». وقال قائلون: يجوز تغيير ذلك باللسان والقلب فأما اليد فلا (٨). وهذا معناه أن جميع الذين نقل عنهم الأشعري لا يرون استعمال السيف في إنكار المنكر.

وقال إمام الحرمين: «ويسوغ لأحد الرعية أن يصد مرتكب الكبيرة إن لم يندفع عنها بقوله، ما لم ينته الأمر إلى نصب قتال وشهر سلاح، فإن انتهى الأمر إلى ذلك ربط الأمر بالسلطان» (٩).

ويقول الإمام الغزالي: «مباشرة الضرب باليد والرجل وغير ذلك مما ليس فيه شهر سلاح، وذلك جائز للأحد بشرط الضرورة...» (١٠).

لكن الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ويشير إلى أن الصحابة بايعوا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة «لأن أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان» هذا الحديث وأمثاله يمنع الخروج على الحاكم المسلم إلا في حالة الكفر البواح. وهكذا اندفع بعض الشباب المسلم إلى إطلاق التهم بتفسير الحكام ثم تكفير المجتمع، وبالتالي فقد ظنوا أنهم أصبحوا يملكون الحجة الشرعية للخروج المسلح باعتباره جهاداً مشروعاً ضد الكفر.

مختصر دراسة قدمت إلى مؤتمر العلماء بشرم الشيخ في

٢١ أغسطس ٢٠٠٥ م

الهوامش

- (١) الموسوعة الفقهية الكويتية. باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ج ٦.
- (٢) رواه مسلم.
- (٣) أخرجه مسلم ٦٩/١ كتاب الإيمان، وأبو داود كتاب الصلاة، وابن ماجه كتاب الصلاة، والنسائي كتاب الإيمان، والبيهقي في كتاب الصداق.
- (٤) سنن البيهقي. كتاب الصداق ٢٦٦/٧.
- (٥) تفسير القرطبي (الآية ٢١ من سورة آل عمران. الجزء الرابع ص ٤٧).
- (٦) طرق انتهاء ولاية الحكام. كايد قرعوش. مؤسسة الرسالة. بيروت. ص (٤١٧) نقلاً عن الاعتصام للشاطبي ٢٥٠/٢.
- (٧) المرجع السابق ص (٤١٧) نقلاً عن (حديقة المحمودية في شرح طريقة الحمدي) أبو سعيد الخادمي ٣٠٣/٣ (مطبعة شركة صحافية بدار الخلافة العلمية).
- (٨) الأشعري. مقالات الإسلاميين.
- (٩) النووي. شرح مسلم ٢٥/٢.
- (١٠) الغزالي إحياء علوم الدين ٣٣٢/٢.

تحت عنوان: (باب الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية، فينهاهم، فإن نحو ذلك عنه والآ لا لم يجب) (٤) فالتغيير باليد هنا كان مجرد النهي، فإن لم يستجب له، فلا يغير بالقوة، بل يمتنع هو عن المشاركة.

ومما لا شك فيه أن أحاد الناس ممن ليست لهم سلطة تسمح بالتغيير، لا يستطيعون التغيير باليد، خاصة في مجتمعاتنا المعاصرة. نعم قد يقدر على إزالة المنكر مؤقتاً، لكن أكثر المنكرات القائمة اليوم تسمح بها السلطات الرسمية، أو على الأقل تعتبرها من الممارسات الشخصية التي لا يجوز التدخل فيها، فإذا أقدم أحد الناس على إزالتها بالقوة فإن صاحبها إذا لم يقتنع بالامتناع عنها، قادر على أن يعود إلى ارتكاب المنكر، والقوانين القائمة تحميه، والسلطات تدافع عنه وتعاقب من يتعرض له، فتكون النتيجة أن المنكر لم يتغير، بل يزداد قوة ورسوخاً، وليس هذا هو المقصود من الحديث، مما يؤكد أن أحاد الناس اليوم لا يستطيعون تغيير المنكر باليد تغييراً حقيقياً، إلا إذا كانت عندهم سلطة رسمية تسمح لهم بذلك.

٢. التغيير باليد كان مأذوناً به من السلطة، وهو ممنوع اليوم؛

إن المجتمعات الإسلامية في العصور السابقة كانت خاضعة للأحكام الشرعية، والسلطة القائمة كانت إجمالاً حريصة على التزام هذه الأحكام، وهي كانت تعين المحتسبين لمراقبة التزام الناس بها. فمن يتطوع من المسلمين للقيام بهمة إزالة المنكرات، يقوم عملياً بمساعدة السلطة في هذه المهمة، مما يعني أن السلطات أذنت للناس بذلك ولو ضمناً. فإذا قام أحدهم بتغيير المنكر باليد فقد استطاع تغييره فعلاً، لأن صاحب المنكر لا يستطيع الشكوى إلى السلطة، فهي ستعاقبه بدورها، وهو لا يعود إلى المنكر خوفاً من أن ينكشف أمره للسلطة أو للناس.

هذا الواقع تغير كلياً، فقد أصبحت أكثر المجتمعات الإسلامية اليوم خاضعة لقوانين وضعية لها نظرتها للمنكرات، وهي تختلف عن النظرة الشرعية، وهي لم تأذن لأحد بتغيير منكر لا تعتبره كذلك، وإذا أقدم أي إنسان على التغيير فسيخضع للعقوبة والتغريم. هذا الواقع يقتضي اليوم تفسير اليد بالسلطة القادرة على التغيير، ويفرض ضرورة الانتقال من التغيير باليد إلى التغيير باللسان.

عندما انقذ في ذهني هذا التفسير، كنت أظن أنه جديد، لكنني اطّعت بعد ذلك على آراء من سبق إليه من كبار العلماء والمحققين. يقول القرطبي: «... ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يليق بكل أحد، وإنما يقوم به السلطان، إذ كانت إقامة الحدود إليه، والتعزير إلى رايه، والحبس والإطلاق له والنفي والتغريب» (٥). ويقول الشاطبي وهو يتحدث عن مراتب الإنكار: «فمنهم من يقدر على ذلك باليد، وهم الملوك والحكماء ومن أشبههم، ومنهم من يقدر

جمهور الفقهاء يحصر جواز تغيير المنكر باليد في عدم استعمال السلاح

حكم بيع المسجد

• ما الحكم في بيع المسجد (إذا انتقل المسلمون من المنطقة التي يوجد فيها وخيف تلغى أو الاستيلاء عليه) فكثيراً ما يشتري المسلمون منزلاً ويحولونه مسجداً فإذا انتقل أغلب المسلمين من المنطقة لظروف العمل هجر المسجد أو أهمل وقد يستولي عليه آخرون ومن الممكن بيعه واستبدال مسجد به يؤسس في مكان فيه مسلمون، فما حكم هذا البيع أو الاستبدال؟

- يجوز بيع المسجد الذي تعطل الانتفاع به أو هجر المسلمون المكان الذي هو فيه أو خيف استيلاء الكفار عليه، على أن يشتري بثمنه مكاناً يتخذ مسجداً. ■

عمولة على الشاحنات لقاء تسجيلها

• لدينا شركة نقل بري للبضائع الثقيلة تقوم بتسجيل شاحنات النقل وأصحابها باسمها وكفالتهم أمام الجهات الحكومية مقابل عمولة سنوية، والشركة وأصحاب هذه الشاحنات متهمان لبعضهما، فابتعد أحدهما ينهي عمل الآخر. ما الرأي الشرعي بطبيعة عمل هذه الشركة؟ وإذا لم يكن متوافقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية ما هي الطريقة الشرعية برأيكم لحلها؟

- إذا كان صاحب الترخيص والتسجيل مع أصحاب الشاحنات كفيلاً فلا يجوز له أخذ أي أجر على الكفالة، إنما إذا كان يقوم بأعمال فعلية ولديه مندوب أو موظفون يقومون بإنجاز معاملات السيارات والأعمال لدى الجهات المختصة فيجوز له أن يأخذ أجر المثل على هذه العمالة.

أما إذا كان وكيلاً للنقل ويؤمن أعمال نقل من الشركات لأصحاب الشاحنات فله أن يأخذ أجراً على هذه المهمة وهي أجر على الوكالة. ■

عمل المسلم بحكومات البلاد

غير الإسلامية

• ما حكم عمل المسلم في دوائر ووزارات الحكومة في البلاد غير الإسلامية خاصة في مجالات مهمة كالصناعة الذرية أو الدراسات الاستراتيجية ونحوها؟

- يجوز للمسلم العمل المباح شرعاً في دوائر ومؤسسات حكومات غير إسلامية إذا لم يؤد عمله ذلك إلى إلحاق ضرر بالمسلمين. ■

الألعاب العنيفة.. رؤية فقهية

• ما موقف الإسلام من الرياضات التي تتسم بالعنف والقوة، مثل لعبة الكاراتيه والملاكمة ورفع الأثقال والجودو وغيرها؟



د. القرضاوي

- من ألعاب القوى ما هو مباح بوضوح، مثل لعبة (حمل الأثقال) فهذه اللعبة لا يخشى منها الضرر عادة على ممارستها ولا على غيره، لأنه لا يواجه بها أحداً.

أما الألعاب التي تدخل في باب الاحتراب، مثل الملاكمة والمصارعة، التي قد يصل الأمر فيها إلى قتل أحد الخصمين لخصمه، أو إصابته بعاهة دائمة، ببصره أو سمعه، أو يصاب بداء مزمن يستمر معه طوال حياته، كما

شاهدنا ذلك في سيرة الملاك الأمريكي المسلم (محمد علي كلاي) الذي ربح السمعة العالمية ببطولة العالم

لسنوات عدة كان فيها بطل العالم بلا نزاع، كما ربح كذلك الملايين، وكون ثروة كبيرة من وراء ذلك، ولكنه - في النهاية - خسر صحته وقوته، وإنه لخسران مبین، مثل هذه الألعاب التي قد يترتب عليها قتل النفس أو الغير، أو الإصابة بضرر جسيم، لا تجوز إلا من باب «الضرورات التي تبيح المحظورات».

فهل هناك ضرورة تبيح هذه الألعاب الخطرة المؤذية؟ هل يجوز للإنسان أن يؤذي نفسه بلا حاجة، أو يؤذي غيره، وهو ليس عدواً محارباً له؟

الأصل الشرعي المقرر: حظر أذى الغير بلا جناية منه يستحق عليها عقوبة شرعية كعقوبة الحدود المنصوصة، أو مفوضة لتقدير القاضي أو السلطة المسؤولة، كالعقوبات التعزيرية.

فما لم تصدر من الشخص جناية، ولا هو حربي معتد، فلا يجوز مسه بأذى. فكيف يستبيح الملاك أو المصارع ضرب خصمه، وإيصال الأذى إليه بكل قوة حتى يسقط أمامه عاجزاً عن الحركة؟

لا يقال إن هذا مطلوب، ليستخدم في الحرب ضد الأعداء، فهذا لم يعد من متطلبات الحروب، وهي تعتمد اليوم على أسلحة متطورة، لا على أجسام حديدية.

على أننا رأينا هؤلاء الرياضيين أبعد الناس عن المشاركة في الحروب، ولقد اخترع إخواننا في الشرق الأقصى - اليابان وكوريا وغيرها - ألعاباً يتدرب فيها الإنسان - رجلاً أو امرأة - على حركات تتسم بالمرونة والسرعة والقوة، يدافع بها عن نفسه، تجاه من يحاول إيذاؤه، فيمكنه أن يرد هذا الإيذاء دون حاجة إلى استعمال السلاح.

وقد اشتهرت هذه الألعاب في القارات الست، وأصبح لها مدربوها وقواعدها ومدارسها وميادينها.

وهي عدة أنواع، لكل منها مقوماتها، وخصائصها، ومبادئها التي تراعى بدقة وبصيرة، منها: ما يسمى (الكاراتيه) ومثله (الجودو) وكذلك: (التايكوندو).

وتعلم هذه الألعاب وممارستها أمر مشروع لمن يقدر عليه، ولا حرج فيه، بل قد يصبح مندوباً لبعض الناس، وهذا أمر فوق المباح، بل ربما يصبح واجباً على بعض الناس إذا كان يخشى خشية راجحة أن يتعرض للتعدي الجسدي، وكان إتقان إحدى هذه اللعب وسيلة مناسبة لرد الاعتداء، ودفع شر المعتدي؛ وفقاً للقاعدة الشرعية التي تقول: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وقد ترى بعض الجيوش إدخال هذا النوع من الرياضات إلى مجموعات منتقاة من أفرادها، أمراً لازماً، للقيام بمهام معينة لا يقوم بها غيرها، فيجب عليها أن تقوم بكل ما يقوي جنودها ورجالها، ويساعدهم على أداء مهامهم العسكرية بسرعة وجدارة ولياقة. والله أعلم. ■

زواج المسلم من «الإسرائيليات»

العدو، بل يذهب الدكتور هلال إلى عدم جواز التفكير في الأمر لما فيه من ضرر، كما أن (إسرائيل) لا تعد اليوم «أهل كتاب».

ومع كون جمهور العلماء المعاصرين يرون حرمة الزواج من الإسرائيليات بناءً على أنهم محاربون، أو كما يرى بعضهم أنهم ليسوا أهل كتاب، فإن بعض علماء المسلمين يرون إباحة الزواج منهم، كما ذهب إلى ذلك الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر، الدكتور محمود زهزوق وزير الأوقاف المصري، ويريان أنه يجوز للدولة أن تمنع هذا الزواج بموجب قانون، لأنه يجوز لولي الأمر تقييد الأمر المباح، من باب المصلحة.

وعلى كل، فإن كان جمهور الفقهاء قد حرم الزواج من (الإسرائيليات)، ورأى البعض الإباحة مع جواز منعه من قبل الحاكم، فهل يشك أحد في أن الزواج من الإسرائيليات فيه ضرر على نفسه ودينه وأمنه؟ وهل سيفكر الشباب المسلم في الزواج منهن تاركاً الفتيات المسلمات في طول الأرض وعرضها؟ ■

مسعود صبري

عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوْلَوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ (المتحنة: ٩)، وما يترتب على هذا الزواج من مصاهرة ونسب، وهل هناك تولٍّ لهؤلاء أكثر من أن يزوج إليهم، وتصبح الواحدة من نسائهم جزءاً من أسرته بل العمود الفقري في الأسرة؟

وبناءً على هذا لا يجوز لمسلم في عصرنا أن يتزوج يهودية (تقيم على أرض فلسطين وراضية بما يفعله قومها بالمسلمين)، ما دامت الحرب بيننا وبين اليهود قائمة...

ويؤيد الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر الشريف ما ذهب إليه العلامة القرضاوي، حيث يرى أنه لا يجوز شرعاً زواج أي من شيوخ المسلمين من الإسرائيليات، لما في ذلك من الضرر الواقع على الأمن القومي العربي والإسلامي.

ومن ناحيته يرى الدكتور «عبد الغفار هلال، عميد كلية اللغة العربية بالأزهر» أن الزواج من الإسرائيليات يعطي فرصة لتغلغل العدو في ديارنا، لينشأ طابور خامس من الجواسيس يعمل لحساب الكيان الصهيوني من نقل المعلومات والأسرار لدولة

لا شك أن انخراط عرب ٤٨ ممن يسكنون مع الصهاينة أرضاً واحدة، وغيرهم من العرب الذين يتوافدون على الأراضي المحتلة يولد نوعاً من الاحتكاك الاجتماعي، قد يصل إلى حد التفكير في الزواج، فهل يجوز للمسلم فلسطينياً أو غير فلسطيني أن يتزوج من (إسرائيلية)؟

الشيخ القرضاوي يرى أن الأصل في الزواج من نساء أهل الكتاب عند جمهور المسلمين هو الإباحة، كما هو نص القرآن، ولكن هذا الأصل معتبر بعدة قيود من أهمها: ألا تكون من قوم يعادون المسلمين ويحاربونهم، ولهذا فرق جماعة من الفقهاء بين الذمية والحربية، فأباحوا الزواج من الأولى، ومنعوا الثانية، ويرى القرضاوي أنه لا يجوز زواج المسلم من الإسرائيلية، لأنهم محاربون لنا، والدليل على الحرمة قوله تعالى: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» (المجادلة: ٢٢)، وقوله تعالى: «إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلَكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا

الإجابة للشيخ محمد عبد الله الدويش من موقع www.almurabbi.com

ابني يحب الظهور

• لدي ابن عمره ٨ سنوات، ويحب دائماً أن يراه الآخرون مميّزاً وفي الأماكن والمجاسد تجده يحاول الظهور باستمرار.. والسؤال: كيف أعالج تلك المشكلة؟

• أمامك وقت كاف لتصحيح هذه المشكلة لديه، ومن الوسائل المفيدة في ذلك:

- ١- إشعاره بقيمة الآخرين وحقوقهم وضرورة احترامهم لهم.
- ٢- تعويده على إشراك الأطفال معه في لعبه والثناء عليه وتعزيزه حين يفعل ذلك.
- ٣- تعليمه مفاهيم التواضع والخلق الحسن وتبسيطها له.
- ٤- تعليمه أن الله قسم الأرزاق والقدرات بين الناس، وأنه لو شاء عز وجل لحرمه مما يفخر به على الآخرين.
- ٥- الاعتناء بتدريسه سيرة الرسول ﷺ والتركيز على جوانب حسن خلقه وتواضعه وكرمه.
- ٦- الحذر من مواجهته والاصطدام معه، بل لابد من الهدوء والتدرج وإعطاء العلاج وقتاً أطول. ■

دراسة العلوم الحديثة

• هل تعتبر دراسة العلوم الحديثة واللغات الأخرى من العلم الذي تُؤجر عليه؟

• أعمال العبد على حسب نيته كما ورد في الحديث الجامع حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه». وكذلك دراسة العلوم الحديثة واللغات الأجنبية بحسب نية دارسها وما يترتب عليها من أجر أو إثم مرتبط بنيتها.

وقد يطلب العلم الشرعي من هو مأزور: لأن نيته غير صالحة، وفي المقابل قد يُؤجر من يطلب العلوم الأخرى لنيته الصالحة. ومن صور ما يُؤجر عليه من يطلب هذه العلوم: أن يسعى بدراسته لطلب الرزق لنفسه ومن يعمل ودفع نفسه عن سؤال الناس وتكفهم، ومنها كذلك أنه يسعى في حاجة إخوانه، ومن سعى في حاجة أخيه المسلم كان خيراً له من صيام شهر وقِيامه كما ورد في الأثر. والمسلمون في العموم مأمورون بسد الحاجة في كافة التخصصات، كل بحسبه وقدرته، وقد قرر الفقهاء أن تعلم الصنائع فرض كفاية على المسلمين. فحينها يتضح أن على المسلمين وأهل الخير منهم بالخصوص أن يملؤوا المجالات المتنوعة ويكونوا عاملين على ثغور الأمة المختلفة. ■

إعادة التفكير

الداعمة للبيئة.

تقول نوريثا هيرتز في كتابها الذي حقق أعلى المبيعات لهجومه على العولة، والمعنون: «الاستيلاء الصامت»: في هذا العالم الجديد شديد التنافس، حيث تسود رأسمالية السوق الحرة، فإن من لا يتمتع بالمهارة يواجه الأسوأ. كما يرى معارضو العولة أن القوة الغالبة للأسواق المالية هي واحدة من التهديدات التي تواجه قدرة الحكومة على إدارة بلدانها وفقاً لرغبات الجمهور.

ويمكن التهديد الآخر في الحجم الهائل للشركات الكبرى، وكما يحب النقاد أن يشيروا إليه، فإن ٥١ من بين أكبر مائة اقتصاد في العالم مملوك لشركات متعددة الجنسيات، بينما تعود ٤٩ منها فقط لحكومات الأمم.

إن هناك العديد من الأفكار حول كيفية جعل العولة تعمل بصورة أفضل. وقد تريد بعض أجزاء من العالم عدم التعامل معها كلية والعودة إلى الاقتصادات ذات التخطيط المركزي وحواجز التعريفات الجمركية، لكن هؤلاء يمثلون أقلية ضئيلة منذ انهيار الشيوعية.

وقد يريد معظم الذين يحاربون من أجل التغيير أن يستخدموا سلطان قوى السوق لصنع عالم أكثر عدلاً، وأن يتأكدوا من تمتع كافة الأفراد بالحداثة.

ويمكن تقسيم أفكارهم إلى ثلاث مجموعات رئيسية بناء على إجابتها عن سؤال: أين يمكنها إحداث التغيير: من الأعلى إلى الأسفل؟

إصلاح النظام الحالي؟ وعن طريق تغيير طبيعة المال نفسه؟ بحيث يعمل على تشكيل مجموعة مختلفة من القيم، ومن الأسفل إلى الأعلى عن طريق إقامة أشكال جديدة من الديمقراطية والمواطنة العالمية.

ومع ذلك يبقى وقت لإعادة التفكير بكل شيء ■

خرقاء ربما كان من الأفضل تركها، حيث هي في الصفحات الجافة لتقرير البنك الدولي، والأسوأ من ذلك، أنها من الممكن أن تعني أشياء مختلفة كلياً. لكننا علقنا بتلك العولة، وحولها نشأت أولى المناظرات الكبرى في القرن الحادي والعشرين.

فالعولة هي نتاج للتقدم العلمي والتقني غير المسبوق. فالرقائق المجهريّة والطائرات النفاثة والأقمار الصناعية والآليات البصرية تُعد من بين الاختراعات الرئيسية التي جعلت بالإمكان صنع عالم سريع الحركة ومرتبطة بعضه ببعض.

وخلال العقد الماضي، هبطت تكلفة الحوسبة والاتصالات والنقل بصورة مذهلة. ومع ربط هذه التغيرات التقنية بفتح الأسواق أمام المرور الحر للسلع والتمويل، أدى كل هذا إلى قفزة هائلة في التجارة العالمية، أي النمو الاقتصادي السريع مع كامل نتائجه المخيفة على البيئة والأسواق العالمية عالية السرعة وهيمنة الثقافة الغربية المعتمدة على الفلسفة الاستهلاكية والفردية.

أما الآن، فالعالم يواجه سؤالاً كبيراً: هل نوع العولة الذي يربط قوى العلم والتقنية بأيديولوجية السوق الحرة سيجعل كل العالم أغنى وأكثر سلاماً؟ أو - كما يخشى المعارضون - سيجلب الثروات إلى بعض الأجزاء في العالم، ويسبب صدامات جديدة بين الأغنياء والفقراء، وسيحدث تنمية تضع المزيد من الضغوط غير

د.زيد بن محمد الرماني(*)

لماذا بدأ القرن الحادي والعشرون مضطرباً؟ حين رأينا اعتراضات شعبية جماعية في جنوة عند اجتماع زعماء أمم العالم الأكثر قوة لمناقشة مصير العالم.

وبعد ذلك جاء الربيع المصاحب لهجمات الحادي عشر من سبتمبر على الولايات المتحدة والحرب في أفغانستان وتصعيد النزاع بين إسرائيل، والفلسطينيين واجتياح القوات الأمريكية للعراق والنزاعات العرقية والدينية في جميع أنحاء العالم.

وهنا نتساءل: إلى أين يتجه العالم؟ هل الغرب الأغنى يتجاوز الآخرين؟ هل كان المتظاهرون في جنوة محقين في رؤيتهم، لأن العالم السريع المتنامي والأفضل اتصالاً يمثل تهديداً أكثر من كونه وعداً؟ كيف يمكن لقوة الغرب على نشر الأفكار أن تؤثر على الآخرين في عالم لم تبق فيه الكثير من الحدود؟ هل كانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر انحرافاً أم علامة على اتجاهات أعرض؟

لذا، يرى بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة السابق، أن هناك صلة بين ما حدث في نيويورك وواشنطن وموكب التاريخ، فقد كتب في عام ٢٠٠٢م: نحن نعيش في عالم قمنا فيه بتحطيم الجدران

وطي المسافات ونشر المعلومات. ولذلك فإن الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر تمثل علامة على هذه العولة والاتكال المتبادل بنفس القدر الذي يمثلته انفجار النمو الاقتصادي.

العولة، إنها كلمة

(*) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





د. علي الحمادي (*)

هندسة التأثير

أحلام اليوم حقائق الغد

ويقول إسحاق بن خليل،

لولا مواعيد آمال أعيش بها

لمت يا أهل هذا الحي من زمن

والأمر الثاني، أن التمني يظهر ما في النفس من علو أو هبوط، ومن صلاح أو فساد، فقل لي ما تتمنى أقل لك من أنت، فالقلوب الطاهرة والنفوس العالية تتمنى الخير للناس جميعاً، فهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، يقول، «إن في ثلاث خصال، إني لأتني على الآية من كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع الغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين، فأفرح وما لي به سائمة».

ومن الأهمية هنا أن ندرك كذلك أن الأمنيات والأحلام ليست نهاية المطاف، بل هي بداية الطريق، ولذا ينبغي أن يتبعها عمل وجد واجتهاد، ولا فستصبح هذه الأمنيات ما هي إلا مخدر لا خير فيها.

يقول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابنه الحسين رضي الله عنه، «ياك والاتكال على المنى فإنها بضائع النوكى» (أي الحمقى).

كما يحسن بالمرء أن يبادر بالاهتمام بأمنيته وأحلامه، وأن يرفع من قيمتها إذا ما أراد صناعة التأثير وهندسة الحياة، حتى لا يمضي الوقت وتمر الأيام وينقضي العمر وعندها يعض أصابع الندم على ما فات، ويتمنى أن يفعل شيئاً مؤثراً، ولكن يوم لا ينفع الندم ولا تجدي الأمنية.

وهذا التابعي الجليل يونس بن عبيد (الذي لقي أنس بن مالك رضي الله عنه) لما كان على فراش الموت بكى، فقيل له، ما يبكيك؟ فقال، قد ما لي لم تغبراً في سبيل الله عز وجل..

واستمع الآن إلى ما سطره كتاب الله تعالى من حال أولئك الذين فرطوا في دنائهم وأخروا الأمنيات السامية إلى يوم لا يجدون لها نفعاً ولا يرجون لها ثواباً، يقول الله تعالى، «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني (٩٩) لعلني أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون (١٠٠)» (المؤمنون). قال قتادة معلقاً على هذه الآية، «والله ما تمنى أن يرجع إلى أهل ولا إلى عشيرة، ولا بأن يجمع الدنيا ويقضي الشهوات، ولكن تمنى أن يرجع فيعمل بطاعة الله عز وجل، فرحم الله امرأ عمل فيما يتمناه الكافر إذا رأى العذاب».

ويقول فرانسيس بيكون، «الأمَل إفطار جيد، لكنه عشاء سيئ».

ويقول المثل التركي، «من يتكل على الأمل يمت جوعاً».

ويقول الشاعر،

ولا تكن عبداً للمنى فالمنى

رؤوس أموال المفايسا

من يود المساهمة في حركة التأثير لا بد له أن يخلو بنفسه، وأن يتخيل له مستقبلاً باهراً، وأن يتمنى أمنيات غير تقليدية، وأن يحلم بواقع أفضل، ذلك أن حقائق اليوم أحلام الأمس، وأحلام اليوم حقائق الغد.

لقد أوضح النبي ﷺ أهمية الأمنيات وأثرها البالغ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ، «إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له» (رواه أحمد).

وقد تحدى الله تعالى اليهود بالأمنيات فقال، «قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (٦)» ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٧) (الجمعة).

ومن خطورة الأمنية أنها سلاح من أسلحة الشيطان، حيث يقول تعالى ذاكراً مقولة الشيطان، «ولأضلهم ولأمنهم ولأمرهم فليبتكن الأذنم ولأمرهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسرانا مبيناً (١٢٩)» بعدهم وبمنهم وما بعدهم الشيطان إلا غروراً (١٣٠) (النساء).

كما أن الأمنية تقوم مقام النية وذلك لقول الرسول ﷺ فيما يرويه أبو كبشة الأنماري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ، «مثل هذه الأمة مثل أربعة نضر، رجل آتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل به في ماله وينفق في حقه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالا فهو يقول، لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علماً فهو يتخبط فيه وينفق في غير حقه، ورجل لم يؤته الله مالا ولا علماً فهو يقول، لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل، فهما في الوزر سواء».

وجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع بعض أصحابه في مجلس من مجالس الأحلام والأمال السامية فقال لهم، تمنوا، فقال أحدهم، أتمنى أن يكون عندي ملء هذا الوادي ذهباً فأنفقته في سبيل الله، وقال الآخر، أتمنى أن يكون عندي ملء هذا الوادي خيلاً أتصدق بها في سبيل الله، فقال عمر رضي الله عنه، أتمنى أن يكون عندي ملء هذه الغرفة رجالاً كأبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة.

يقول الدكتور يوسف القرضاوي معلقاً على هذه الرواية، رحم الله عمر الملهم، لقد كان خبيراً بما تقوم به الحضارات الحقبة، وتنهض به الرسالات الكبيرة، وتحيا به الأمم الهامدة.

إن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو، لماذا أتمنى؟ وجواب ذلك يكمن في مسائل عدة، لعل من أهمها أمرين: الأمر الأول، أن الإنسان في مطلع دأبه إلى ما هو أفضل وأحسن، ولذا يقول الرسول ﷺ، «يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان، الحرص على المال، والحرص على العمر».



الفنان عبد العزيز مخيون :

الفن العربي مغيب عن الأحداث ولا يعيش قضايا الأمة

كانت الرسالة المنبعثة من هذا البث سلبية فسوف تكون آثارها خطيرة ومدمرة على الصبية والشباب والشبية.

وضروري جداً أيضاً أن أذكر أن الأعمال التي تقدم لا تتم بشكل عشوائي أو ارتجالي أو عفوي، خصوصاً ونحن نتحدث عن مجال الإعلام والأعمال الحالية أمثال الفيديو كليب العاري والمسلسلات والأفلام الهابطة، كل هذه الأعمال تحركها أصابع سود وتمولها جهات مشبوهة، وإذا ما أخضعنا هذه الأعمال للتقييم الفني والثقافي فسوف نجد أن تأثيرها بالغ الخطورة على الشباب، فهي تعمل على تغييب الوعي وإلهاء العقول وميوعة النفس وميتة القلب وإهدار القيم، بحيث لو وقعت الواقعة في يوم من الأيام في المستقبل وبحثنا عن الشباب الذي يحمل السلاح، فسوف نجده مسخاً مشوهاً فاقداً للهوية والانتماء لا يقوى على حمل السلاح.. وهذا هو النموذج الذي يتجاوب مع الاحتلال، يؤدي ما يوكل إليه من مهام ويكون طيعاً في خدمة المستعمر.

والفنان أيضاً أصبح وسيلة للإلهاء والتسلية وهو ما يناقض الوقت الذي نعيش فيه، فعصرنا ليس عصر اللهو والتسلية، بل الأمة في حاجة إلى جمع كل قواها لمواجهة العدوان الثقافي والعسكري الكاسح عليها، فالفنان لابد أن ينزل على متطلبات الوقت ويشارك، وأنا أدعو وأقول: كفانا خوفاً وسلبية وتهميشاً وإبعاداً لقد عشنا ٥٥ عاماً تحت الحكم العسكري والنظم الشمولية تحكماً وتنتشر كالسرطان في العالم العربي دون سواء من العوالم الأخرى.

هذه دعوة لجميع للفنانين وللشعب كي يكسروا حاجز الخوف ويشاركوا في العمل العام، لأنه لو فات الأوان فسوف ندفع جميعاً ثمن التناقص والهروب والتفوق والسلبية، والذي سيدفع الثمن

اتجاه أعماله الفنية وعلاقاتي الأسرية وتفاعلاتي الاجتماعية مع الوسط وأهلي وجمهوري، فانا ابن مجتمع إسلامي وعربي، هذا الانتماء جعلني أفكر في كل ما ألتقاء من معارف وما أفرزه من إبداعات حتى تقدم للجمهور في صورة نقية لا تسبب له الإعياء الخلقى.

الارتقاء بالفن

إذن فلا بد أن نرتقي بالفن ليؤدي رسالة سامية أكثر احتراماً من هذا الزخم العاري، والارتقاء هنا يتم على أكثر من مستوى من الأسرة إلى المدرسة ثم المعاهد العليا والكليات والمعاهد المتخصصة في الفن، ولابد من مواد تراعي التراث العربي وتكون على مستوى التطور الحادث في عصر المعلوماتية وتدرّس علوم الإلقاء، كذا يمكن أن نرتقي بالفن عن طريق ترقية النقد الفني وتخليصه من الأغراض والنوازع الشخصية.

والفنان أيضاً يقع على عاتق الدور الأكبر في هذا الارتقاء، إذ لابد أن يعرف الفنان من أين جاء وإلى من ينتمي؟

فإذا كان ينتمي إلى هذا المجتمع الذي تربى ويعيش فيه، فبالضرورة لابد أن يكون عنصراً ببناء لا هداماً خصوصاً أن البث التلفزيوني أصبح تأثيره منتشرراً وواسعاً، ولو

ما يدعو للعجب والاستنكار الشديد أن الفن العربي تحت مستوى الحدث، فمن غير المعقول أننا نعيش على أرض واحدة وشعوب واحدة يهددها الخطر وترى الأشلاء والجثث والضحايا والشهداء في شريط الأخبار على شاشة التلفاز، وبضغطة واحدة ترى محطة فضائية أخرى وتشاهد أو ترى أعمالاً فنية أشد فتكاً بالهوية والعقل والوجدان العربي والإسلامي من الأسلحة التي قتلت هؤلاء.

فلو جاء إلينا باحث مهتم بالشؤون العربية وعمل حصاراً ودراسة لما يبث في التلفزيون العربي فماذا يقول عنا؟ بالتأكيد سيقول: إن هؤلاء الناس إما مغيبون أو مخدرون أو هناك قوة خفية تحكمهم وتمنعهم من التعبير عن أنفسهم وعن واقعهم المرير.

فالفن ضمير الأمة وهذا الضمير، للأسف، نائم، لأنه لو كان حياً لكانت جل أعمالنا تحكي سير هؤلاء الشهداء من عبدالقادر الحسيني إلى أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي مروراً ببجي عياش وجمال منصور وأبوعلي مصطفى وغيرهم، فالسجل حافل وهذا هو دور الفن في هذه اللحظة الراهنة، التي يحدث فيها الخطر بمصير الأمة ومصير الإنسان العربي، فلماذا هذا التغييب والتهميش والإبعاد والمصادرة؟ ولصالح من؟

خلاصة التجربة

الحمد لله.. عمر تجربتي الفنية منذ تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٦٧م وحتى الآن يقارب الأربعين، خرجت منها بأهم الدروس وهو انتمائي الذي لم أفرط فيه إطلاقاً والذي لن يستطيع أحد أن ينزعه مني والذي اعتبره المؤشر أو البوصلة التي تحدد

**الفيديو كليب العاري
والمسلسلات والأفلام الهابطة
تمولها جهات مشبوهة
الفنان أصبح وسيلة للإلهاء
والتسلية.. في وقت
تتعرض فيه الأمة للغزو**

مضاعفاً هم الأجيال القادمة.

حركه من أجل فن نظيف

معظم الفنانين وليس كلهم يهتمون بأنفسهم ويصعدوهم درجات السلم وبسرعة حيث يكونون تحت بؤرة الضوء وهم بالتاكيد يفاضلون ما بين وجودهم وبين الجماهير وهو الأمر الذي يعنى انفلات البساط الإعلامي من تحت أرجلهم وارتفاع التكلفة من منظورهم الشخصي، وبالتالي فإنهم ينحازون إلى الأضواء التي تسيطر عليها وزارات الإعلام في العالم العربي بأكمله، ومن هنا شكل المنابر والمنصات وأجهزة البث تحت سيطرة النظم الحاكمة، فلماذا يخاطب الفنان الجماهير إذن وينحاز إليها ويناضل في صفها إلا إذا كان يؤمن إيماناً عميقاً لا يتزعزع بدوره وما تتمناه منه الجماهير وهي - ولاشك وفي هذا العصر - معادلة صعبة!

إذ كيف يكون الفنان بين الجماهير يعبر عن تطلعاتهم وأمانيتهم وفي نفس الوقت يكون تحت الأضواء التي تملكها الحكومات، ولكن هناك أوقاتاً أو فترات في حياة كل أمة يجب أن يتحدد فيها الاختيار وأن يتضح الانتماء وهذا ما نناشد به كل فنان: أن يضع يده في يد زميله ليقفوا مع الأمة ولا يكونا أدوات تحركها الأصابع المشبوهة.

فعلى سبيل المثال في أمريكا اللاتينية هناك فنانون كبار ملء السمع والبصر على

مستوى العالم كله نظموا تكتلات ووقفوا في مواجهة الطغيان في الأرجنتين وشيلي وبوليفيا والبرازيل، أما نحن، والقول ينطبق على الفنانين - فنعيش حالة من الاستلاب الحضاري، والتكتل هنا لا بد أن يكون نابعاً من وسط وقلب الجماهير على شكل جماعات أو جمعيات لمقاطعة الفن الرديء وتحليله ونقده وكشفه، والعزوف عن مشاهدة أعمال فنية يقوم بها فنانون يتعالىون على الجمهور ويجهلون وجه السلطة القبيح التي دأبت على قمع الجماهير، وأنا أدعو إلى تكتل فني أو حركة من أجل فن نظيف خال من الإباحية المزمنة، فن يتصدى للعري والانحلال الذي تموج

به الشاشة الفضائية والذي يهاجم أولادنا في عصر دارهم الذين هم معقد الرجاء في مواجهة العدو المتربص بهم وبنا الدوائر، وتكون مهمة هؤلاء الفنانين المشاركين في الحركة تحذير الجمهور ومقاطعة أعمال هؤلاء الفئة من الفنانين الذين يروجون للإباحية والتخدير العقلي.

رؤية للجمهور

بالاحتكاك المباشر واستطلاع آراء الناس نجد أن هناك شرائح واسعة من الجماهير تمتلك من الوعي والحس الفنيين ما يفوق بعض النقاد والمتخصصين ويقومون بعمل فرز لكل الوجوه التي تطل عليهم من الشاشة، أما القطاع الآخر من الناس فيدرك ويحس ولكن ينطبق عليه المثل الشعبي «أذن من طين وأذن من عجينة» لدرجة أن المشاهدين الآن وصلوا إلى حالة من اللادراك الحقيقي، الأمر الذي جعلهم لا يعرفون التمييز بين الحكام والسياسيين ووجوه الفنانين، وإذا سألتهم يكون الجواب: «مش كله جاي من الشاشة»!

أنا أرى أن السبب الرئيس وراء هذه الحالة هو تحول هذا الصندوق الفضائي إلى بوق للسلطة ونفاقها، والنتيجة حدوث خلط كل الوجوه التي تصدر إلى الجمهور!

نصيحة

أقول للشباب والفتيات المنبهرين بالفن والفنانات: إن الفن مثله كمثل أية ظاهرة أو مهنة لها مظهر ولها جوهر، والجوهر هنا هو الموهبة والثقافة والدراسة والانتماء وهو الذي يحدد الملامح الخارجية التي ترسم على المظهر الخارجي وتؤصل لثقافته وفكره، فإذا كان هذا الداخل معدنه أصيلاً ونقياً فسوف يكون المظهر مشرفاً إن شاء الله، أما إذا لم يكن هناك جوهر فسيكون الفنان مجرد مسخ لا طعم له ولا لون ولا رائحة ولا قيمة لأدائه.

إنني أناشد الشباب أن يهتموا بالبحث في انتماءاتهم الفكرية. واسأل إلى من تنتم أيها الشاب وأيتها الفتاة؟ فانت ستكون صادقاً إذا كان انتمائك صادقاً.

طابور خامس

كلما تقدمت جحافل الاستعمار تحدث عملية فرز بين أبناء الوطن الواحد، وما نحن فيه الآن هو أن الاستعمار يتقدم على الأرض بالقوة العسكرية المسلحة فهذه أعلى مراحل الفرز، فمن مع الاستعمار ومن سيظهر على أنه رأس حربة؟ أما من في خندق المقاومة فسيظل يقاوم حتى ينتصر أو ينال الشهادة، لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة نشاهد ونلمس تحضيراً يتمثل في مراكز الأبحاث وبعض المعاهد والأنشطة الفكرية والثقافية المشبوهة من خلال السفارات الأجنبية ثم بعض كتاب المقالات الصحفية والمتحدثين في البرامج التلفزيونية وعلى الفضائيات، وعلى مستوى الأدب أيضاً هذه الأنشطة وهذا السيل من الأعمال المسنفة والمنحلة تجسد دور الطابور الخامس قبل الغزو... هذا هو الواقع المرير الذي نعيشه للأسف الشديد والذي ينطبق على الفن أيضاً! ■

أخوكم:
عبد العزيز مخيون

في الحلقة القادمة
الفنان سامي يوسف

**كفانا خوفاً وسلبية.. وتهميشاً فقد عشنا
٥٥ عاماً تحت حكم عسكري ونظم شمولية
أناشد الشباب أن يهتموا بالبحث
في انتماءاتهم الفكرية**





نظراً لارتفاع مشكلات الطلاق وازدياد معدلات العنوسة بين الشباب، نتيجة الكساد الاقتصادي والبطالة؛ فإن الحل جاء عن طريق مراكز الزواج، والمكاتب والمؤسسات التي تقوم بالتنسيق والتوفيق بين الطرفين. الظاهرة جديدة على المنطقة العربية، لكنها موجودة، وبدأت في الانتشار، والذئوع، خاصة في مصر، ويتردد عليها أساتذة جامعات ومهندسون، وأطباء، ومختلف الشرائح الاجتماعية. وذلك بعد أن أجازها الدكتور علي جمعة - مفتي الديار المصرية - في حالة علم ولي الأمر بذلك. أما في السعودية؛ فإن البعض مال إليها، ووجد فيها حلاً لمشكلات أكثر من مليون امرأة عانس هناك، والبعض الآخر تحفظ إزاءها!

في التحقيق التالي.. نرصد هذه الظاهرة بإيجابياتها وسلبياتها، وهل هي ضرورية في هذا الوقت، أم أنها من الكماليات التي لا تحمل رسالة ولا دوراً في المجتمع؟ وهل أثمرت عن شيء ملموس في حل المشكلات الاجتماعية المتعاظمة؟

صلاح حسن رشيد(*)

بعد استفحال تاخر الزواج :

مكاتب الزواج العربية.. ضرورة أم تجارة؟!

مكاتب الزواج، وإنما في تقليل تكاليف المهور وتيسير الزواج، وإيجاد حل اجتماعي لهذه الآفة المدمرة للأسرة المسلمة! لكن سبب انتشار هذه المكاتب - على حد وصف الدكتور المجدوب - هو تفشي ظاهرة العنوسة في المجتمع، وعدم قدرة

بعمليات النصب، ولا يُعقل أن يقوم الزواج الذي أساسه المودة والمحبة على أجندة مادية، فأين المشاعر والعلاقات الاجتماعية في هذا الأمر؟ نعم، المشكلة فظيعة، وأعداد العوانس تفوق الخيال، لكن الحل ليس عن طريق

يعارض الدكتور أحمد المجدوب - أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية - هذه الفكرة، ويرى أنها عملية تجارية بحتة، وأنها أشبه

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

مصر والدول العربية، بحاجة إلى تفعيل؛ لأنها تقوم بوظيفة اجتماعية تماثل «الخاطبة» قديماً، وهي مهنة تجاوزها الزمن، ونتيجة للتطور كانت الخاطبة اليوم هي المراكز والمكاتب الاستشارية في أمور الأسرة والزواج، ونحن نحتاج إلى تكاتف جهود وزارة الشؤون الاجتماعية معنا، ومد يد العون والمساعدة لنا، لكي نُنجِز مهمتنا الاجتماعية الخطيرة هذه على خير وجه ممكن.

أما عن تفاصيل عمل المراكز، فهي كما تقول الدكتورة علياء ربيع: عادية، وطبيعية، لكن إذا حدث لقاء بين الطرفين فإنه يتم في وجود أولياء الأمور، ولا تتم المقابلات عن طريق التليفون خوفاً من أن يتعرضوا على بعضهما خارج المركز، وتضع حقوقنا، كما أننا نساعد في إجابة أية رواسب خلافية بينهما، ونقدم المشورة والنصيحة للطرفين، ولا نخجل عليهما بأية معلومة أو خدمة يكون فيها عودة المياه إلى مجاريها، والمودة والرحمة بين الزوجين، ونظل نحصر على وجود علاقة «تأصلحية» بيننا وبين المترددين علينا، حتى بعد زواجهم، كما نحل مشكلات الأمومة والطفولة، فهل في كل ما عرضناه، ما لا يستحق التشجيع لنا ولدورنا، أم أننا «تجار» - كما يقول البعض؟

نصب واحتيال

وتعترف «ن» - متزوجة عن طريق هذه المكاتب، بأنها وقعت فريسة لعملية نصب واحتيال، فبعد أن دفعت مصاريف المكتب، ووافقت على العريس، وتم الزواج، فوجئت أن الشروط التي وافقت عليها في العريس ليست صحيحة، وأنها مزورة، بمعرفة المكتب! حيث إن زوجها يحمل مؤهلاً متوسطاً وليس جامعياً كما ذكروا في ورقة التعارف.. لكنها صبرت بسبب ابنها الذي لا يتعدى عمره الستة أشهر، والذي لا ذنب له.

زواج سعيد

في حين ترى «م» - سيدة متزوجة عن طريق مكتب آخر، أنها سعيدة في حياتها الأسرية، وأن المكتب أقادها كثيراً، عندما عرّفها على شريك حياتها، وحدثت تجاوب وتوافق بين الرغبات والشروط التي انسجمت مع بعضها، وتختتم قائلة: إن هذه المكاتب حقاً «خاطبة» هذا الزمن. ■



د. أحمد المجدوب

د. المجدوب: هذه المكاتب لم تحل شيئاً لأنها عملية تجارية بحتة
د. المطعني: هي عودة لأسواق الرقيق من جديد

الجنسين؛ بهدف الوصول إلى زواج متكافئ، وفق شروط ورغبات الطرفين، من حيث التعليم والسن والعنوان والمؤهل، والمواصفات، والطول والوزن والشكل، مؤكدة أن مركزها يتردد عليه أساتذة جامعات، ومحامون، ومهندسون، وأطباء، ومحاسبون، والطبقات المختلفة، والمطلقون والأرامل.

وتضيف: أن نسبة المشتركين والمترددين على المكتب تصل إلى عشرين فرداً في اليوم، ويقوم المرء بملء الاستمارة ويدفع خمسين جنيهاً نظير ذلك، وإذا حدث توافق وزواج، يدفع خمسمائة جنيه.

الدكتورة «علياء ربيع» - صاحبة مركز آخر - فتري أنه لا بد من وجود هذه المراكز فهي تقوم بخدمة اجتماعية جليّة للمجتمع، ولها دور في تقليل نسبة الطلاق وتزويج العوانس والأرامل، وعلاج المشاكل الأسرية، وسوء الفهم بين الآباء والأبناء.

وتقول أيضاً: إن هذه المراكز منتشرة في الخارج، وتقوم بالمساعدة على إيجاد شريك الحياة المناسب والملائم، لكنها هنا في

الآباء على حلها، وإلى المشكلات الاقتصادية الطاحنة التي أصابت الجميع بأزمة خانقة، مؤكداً أن المشكلة أكبر من حجم وإمكانات هذه الشركات والمؤسسات التي تعيش في عالم الوهم والخيال، والبيانات الجافة، وليس بالتماس الحلول الطبيعية والعملية لها.

مكاتب وهمية

وتؤيد الدكتورة هدى زكريا - أستاذة علم الاجتماع بآداب الزقازيق - كلام الدكتور المجدوب بقولها: إن هذه المكاتب تنظر لمصلحتها فقط، وتعمل لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب، أما النتائج التي تتوصل إليها، فلا شيء، وأعداد المترددين عن طريقها قليلة ومشكوك فيه؛ لأنها ظاهرة وهمية، بلا دور ولا تأثير، ولم ينتج عنها أي حل حتى الآن.

أسواق النخاسة

ويؤكد الدكتور عبد العظيم المطعني - عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر - أن هذه الشركات تذكرنا بأسواق «النخاسة» التي كانت تُباع فيها الجواري وتشترى، وهي عادة أبطلها الإسلام، فلماذا تعود مرة أخرى؟ وهذه المكاتب مادية صرفة، لا تنظر للمسألة من الناحية الاجتماعية، حيث الرحمة والسكينة في إقامة مساكن للزوجية، بدلاً من ملء بيانات وصور، ومقابلات محرمة؛ وهي نموذج أكبر من برامج الفضائيات التي يتصل فيها الطرفان، ويعرضان شروطهما، وتقوم عبر الفضائيات بالاتصال بهما، وتعريفهما ببعضهما البعض، لكن السؤال: من يضمن أن البيانات صحيحة، فربما حدث تلاعب وتزييف للمعلومات، مما ينتج عنه إقامة زيجات على أساس باطل.

ساعدنا في العلاج

وبعد أن تعرفنا على آراء علماء الشرع والاجتماع.. كان لا بد من أخذ وجهة نظر أصحاب هذه الشركات، والاقترب منهم، لاستجلاء هذه الظاهرة عن قرب، ومعرفة مدى قيامها بأية حلول في قضية العوانس؛ لذلك ذهبنا إلى «أسماء محمود» - صاحبة مكتب للزواج بالقاهرة - فقالت: إن من يتردد عليها من الشباب من

أصحاب المكاتب: نقوم بحل مشكلات أسرية واجتماعية لا حصر لها



روبوتات لإعادة تأهيل المرضى



كيلوجراماً يتبع المرضى أثناء السير ويتشلهم إذا سقطوا أو تعثروا بفضل أريطة. ويؤكد ديفيد براون أن استخدام الماكينات يمثل تقدماً كبيراً مقارنة مع الوسائل التقليدية.

تمكن المختصون في التأهيل من تصميم برامج وآلات تساعد المرضى على استعادة قدرتهم على الحركة واستقلاليتهم ومن بينها لعبة إلكترونية تدرب من يعانون من «مرض باركنسون» على التقاط فنجان قهوة، وروبوت يرافق المريض ليرفعه إذا سقط.

يقول جيمس باتن - الذي ترأس مؤتمراً - نظمه معهد إعادة التأهيل في شيكاغو مؤخراً بمشاركة ٣٠٠ باحث وطبيب من عشرين دولة: «لا زلنا نتعلم ونكتشف كيف نستخدم الروبوتات».

ويمكن لبعض الروبوتات أن تساعد المرضى على تناول طعامهم أو القيام بأعمال منزلية، في حين يساعد بعضها الأطباء في تشخيص المرض.

وتتيح الآلة للمرضى - ليس فقط التخلص من جلسات التدريب مع المدرب وإنما كذلك إطالة مدة التمارين.

وصمم المختصون آلة أخرى مساعدة على الحركة باسم «كيناسيست» هي عبارة عن روبوت على عجلات يزن أكثر من ٢٥٠

ويفضل «كيناسيست» التي ستصبح في الأسواق خلال بضع سنوات يستطيع المرضى أن يحسن توازنه باستخدام الوسادات أو عبر الانحناء لالتقاط كرات وحتى السير على حبل. ويعمل العلماء على تصميم آلة تساعد على إعادة بناء الدوائر العصبية لدى المرضى الذين أصيبوا بمشكلة في الشرايين. والآلة عبارة عن لعبة، كما يشرح جيمس باتن، والمرضى «يحبون استخدامها لأنها مسلية وملونة».

وقام باتن وفريقه بتحميل لعبة فيديو «دوم» على آلة تصور الواقع الافتراضي لتدريب المرضى على التقاط الأشياء.

واكتشف الباحثون أن المرضى يتعلمون أسرع بفضل الألعاب الافتراضية التي تدفعهم إلى الانحناء أبعد لالتقاط جسم يعتقدون أنه أكثر قرباً.

وتسهم الحركات المتكررة في هذا النوع من العلاج في إعادة تكييف المرضى بسرعة أكبر مع الحياة اليومية بعد إصابتهم بأزمة قلبية أو انسداد في الشرايين على سبيل المثال. ■

النشاطات الاجتماعية تزيد الذكاء

والأسرة والتفاعل في المجتمع قد يكون فعالاً في ذلك أيضاً. واستند هؤلاء في



أكدت دراسات حديثة أجريت في الولايات المتحدة، أن الصداقة والعلاقات الاجتماعية

الفاعلة والمشاركة مع الآخرين، تحافظ على وظائف المخ الحيوية والفكرية وتبقيه نشطاً وقوياً.

وأوضح الباحثون في جامعة ميتشيغان الأمريكية، أن ممارسة النشاطات الفكرية كالقراءة والمطالعة ولعب الشطرنج والكلمات المتقاطعة والتعلم على الكمبيوتر، تنشط الوظائف الذهنية والإدراكية وتحفظها في مرحلة الشيخوخة وعند التقدم في السن، حتى إن التحدث والدراسة مع الأصدقاء

دراستهم إلى إجراء سلسلة من الاختبارات على الشباب والمسنين، لتحديد تأثير المشاركة الاجتماعية على الوظائف الذهنية والإدراكية، حيث تم تحليل البيانات المسجلة عن (٣٦١٧) أمريكياً، تراوحت أعمارهم بين ٢٤ - ٩٦ عاماً، ومتابعة عاداتهم الاجتماعية من حيث التحدث مع الأصدقاء والجيران والأقارب، والاجتماع معهم، إضافة إلى الزيارات العائلية، ومراقبة أدائهم في الاختبارات الذهنية التي تقيم الذاكرة والإدراك. ■

القهوة تحسن أداء الرياضيين

كشفت دراسة جديدة أجراها الباحثون في جامعة بيرمنجهام البريطانية أن القهوة وغيرها من المشروبات الغنية بالكافيين تحسن أداء الرياضيين من خلال زيادة امتصاص أجسامهم للمواد الكربوهيدراتية التي تعطي الطاقة.

ووجد الباحثون في كلية العلوم الرياضية والتمرين البدني أن إضافة الكافيين إلى المشروبات الرياضية يزيد معدل امتصاص النشويات والكربوهيدرات بحوالي ٢٦ ٪.

ولاحظ هؤلاء بعد متابعة ٨ رياضيين من راكبي الدراجات شاركوا في ثلاث جلسات مدة كل منها ساعان - وتناول المشاركون في كل جلسة مشروباً رياضياً مختلفاً كالسكر والسكر الممزوج بالكافيين والماء - أن الكافيين زاد كمية الكربوهيدرات والسكر الممتصة من المشروبات الرياضية. وأوضح الباحثون أن الكافيين يساعد في تغذية مخازن الكربوهيدرات الصغيرة في الجسم بحيث يستطيع الإنسان الحصول على الطاقة من شرايه دون استهلاك الكثير من تلك الموجودة في مخازن الجسم، مشيرين إلى أن هذه النتائج لا تعني أن الكافيين يعتبر مادة رافعة للأداء الرياضي ولكن بتأثيرها على كربوهيدرات الجسم تحسن قوة العضلات وتحملها وزيادة توافر الطاقة فيها.

وقد تم إزالة الكافيين من قائمة المواد المحظور تداولها في وكالة مكافحة المخدرات والمنشطات العالمية في أوائل عام ٢٠٠٤ م بالرغم من استمرار مراقبة استخدامه بين الرياضيين.

وأشار الباحثون إلى أن المشاركين في الدراسة تناولوا جرعة عالية من الكافيين تعادل شرب أربعة فناجين من القهوة في الساعة ولكن في الدراسات المستقبلية سيتم استخدام جرعات أقل منه. ■

البطيخ ملين للأمعاء ويساعد على الهضم



القليل من المواد الزلالية والدهنية، بينما تصل نسبة السكريات فيه إلى ٨ ٪، حسب نوعه وموسمه، إضافة إلى احتوائه على نسبة متوسطة من فيتامينات (أ) و(سي)، لافتين إلى أن قيمته الغذائية بسيطة، مقارنة بقيمته الطبية الكبيرة، المتمثلة في تخفيف حالات الإمساك والتهابات الجلد، كما يساعد على إدرار البول، وتنقية الدم، وعلاج أمراض الكلى والنقرس ومرض البواسير. وكان الأطباء العرب القدماء، ومن أشهرهم ابن سينا، قد أكدوا فوائد البطيخ العديدة، خصوصاً قدرته على تنقية الدم، وعلاج الكلف والبهاق وقشر الرأس. كما يمكن الاستفادة من قشر البطيخ لعلاج العديد من الأمراض، منها ارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب والتهاب الكلى والاستسقاء. ■

أثبتت الدراسات الحديثة أن للبطيخ فوائد صحية عديدة، خصوصاً فيما يتعلق بسلامة الأمعاء والكلى. فقد أظهرت الدراسات أن البطيخ لا يطفئ العطش، ويرطب الجلد، وينعش الجسم فحسب، بل قد يفيد كملين قوي للأمعاء، ومادة تساعد على الهضم، ومقوٍ للدم، ومفتت لحصوات الكلى.

ووجد الباحثون أن المركبات الطبيعية الموجودة فيه تساعد على تخفيف شدة الأمراض الجلدية، كما تفيد بذوره في تخفيض ضغط الدم المرتفع، ويمكن استخدام جذوره في وقف النزيف الدموي. وأكد خبراء التغذية في المركز القومي المصري للبحوث، أن هذه الفاكهة غنية بالكثير من العناصر، التي تكفي حاجة الإنسان من الماء والفيتامينات والمعادن طوال اليوم، خصوصاً في أيام الصيف الحارة، لذا فهو يغني عن عشرات الأصناف من الخضراوات واللحوم، لما له من أثر ملطف على المعدة، ومنشط لإنتاج الطاقة. وأشار هؤلاء الباحثون إلى أن البطيخ يحتوي على ٩٢ ٪ من وزنه ماء، كما يضم



الرجال يرثون الصلع من أمهاتهم!

اكتشف باحثون في ألمانيا، أن الصلع وتساقط الشعر، الذي يصيب الرجال، ويبدأ في مقدمة الرأس وخلفه، قد يتسبب عن عوامل وراثية تنتقل من الأم! فقد أظهرت الدراسات السابقة أن للعوامل الوراثية دوراً مهماً في الإصابة بتساقط الشعر، ولكنها لم تحدد أي المورثات الجينية المسؤولة عن ذلك.

ولكن باحثين في مركز الحياة والمخ بعيادات جامعة بون، بالتعاون مع زملائهم في عيادات جامعة دوزيلدورف الألمانية، اكتشفوا في دراستهم، التي أجروها على العائلات التي يعاني الرجال فيها من الصلع وتساقط الشعر، أحد هذه العوامل للمرة الأولى. فقد نجح هؤلاء الباحثون في تحديد الجينات المسؤولة عن صلع الرجال، بعد تحليل عينات دم سحبت من متطوعين مصابين بتساقط الشعر، منها المورث الجيني الخاص بالمستقبل الأندروجيني، إذ اكتشف وجود أحد أنواعه بين الرجال المصابين بصلع مبكر بنسبة أعلى من الرجال الذين ما زالوا يحتفظون بكامل شعرهم، بعد تجاوزهم سن الستين.

ويعتقد العلماء أن هذا النوع الجيني ينتج المزيد من المستقبلات الأندروجينية في فروة الرأس، وتقدم الاكتشافات الجديدة تفسيرين لذلك، أحدهما أن عدداً أكبر من تلك المستقبلات تتكون بين الرجال المصابين، أو أن ذلك النوع، الذي يتسبب عن تغير وراثي، يكون أكثر استقراراً ولا يتفكك بسرعة، وكلتا الآليتين تؤديان إلى زيادة تأثير الأندروجينات، التي تشجع بدورها تساقط الشعر.

وأشار الباحثون إلى أن الجين المسؤول عن إنتاج المستقبل الأندروجيني يقع على الكروموسوم الجنسي X الذي تنقله الأم لأبنائها وبنااتها، لذا فإن الرجال في الكثير من الحالات يشبهون أجدادهم من ناحية الأم أكثر من آبائهم، ومع ذلك، فإن هذا الخلل لا يتسبب عن جين واحد فقط، بل يحدث نتيجة تضافر جينات أخرى، لا علاقة لها بجنس الوالدين، وبالتالي فإن الخلل الوراثي قد ينتقل أحياناً بصورة مباشرة من الأب إلى أبنائه. ■

النوم الجيد يقلل مرحلة المخاض

قيصرية بحوالي أربع مرات ونصف، بينما قل هذا الخطر عند اللاتي تمتعن بحوالي ٦ إلى ٧ ساعات نوم كل ليلة إلى ٣,٧ مرة. ولأحظ الباحثون أن قلة النوم عند النساء زادت خطر تعرضهن لمخاض طويل وصل إلى حوالي ٢٩ ساعة مقارنة بـ ١٧,٧ ساعة للنساء اللاتي تمتعن بنوم هادئ لمدة ٧ ساعات أو أكثر كل ليلة، مشيرين إلى أن اضطرابات النوم والتعب والإرهاق تترافق مع مضاعفات بدنية ونفسية متقدمة وهو ما يؤدي إلى صعوبات الولادة. ■



أكد باحثون في كلية التمريض بجامعة كاليفورنيا أن النساء الحوامل اللاتي يحصلن على قسط وافٍ من النوم الجيد والمريح خصوصاً في المرحلة الأخيرة من الحمل أقل عرضة للدخول في مرحلة مخاض طويلة تحتاج إلى العمليات القيصرية.

فقد وجد هؤلاء بعد متابعة ١٢١ سيدة في الشهر التاسع من الحمل أن النساء اللاتي حصلن على أقل من ٦ ساعات نوم كل ليلة دخلن في مرحلة مخاض طويلة واحتجن لعمليات

الإخوة القراء

نأمل أن تأتي اختياراتكم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

من فقه اللغة

١. التوخي: طلب الرضا والخير.
٢. البحث: طلب الشيء تحت التراب وغيره.
٣. التفتيش: طلب في بحث.
٤. الإراغة: طلب الشيء بالإدارة.
٥. المحاولة: طلب الشيء بالحيلة.
٦. الارتياذ: طلب الماء والكلأ.
٧. المزاولة: طلب الشيء بالمعالجة.
٨. التحري: طلب الأخرى من الأمور.

ماجد بن عبد الله الدمجان - الرياض

طرائف

● شوهده مؤذن يؤذن وهو يتلو من ورقة في يده، قيل له: أما تحفظ الأذان؟ فقال: أسألو القاضي، فأتوا القاضي: فقالوا: السلام عليكم. فأخرج القاضي دفتره وتصفح وقال: وعليكم السلام.

● قال الأصمعي: رأيت بالبادية أعرابية لا تتكلم فقلت: أخرساء هي؟ فقلت لي: لا ولكن زوجها كان معجباً بصوتها، فتوفي.. فألت «حلفت» ألا تتكلم بعده أبداً ■

الآباء المكتتبون

في دراسة أجريت عام ١٩٩٤م، ثبت أن الآباء المكتتبين غالباً ما يصفون أطفالهم بالفاظ سلبية محملة بالعاطفة أكثر من الآباء غير المكتتبين. وقد كان الآباء المكتتبون في فترة العلاج قادرين على أن يغيروا وصفهم لأطفالهم إلى وصف آخر أكثر إيجابية ■



البير

والبير يصعب اكتشافه إذا استظل بفروع الشجر هرباً من حرارة الشمس في المناطق الاستوائية، وهو يفضل الأماكن المستورة القريبة من الماء.

البير لا يقتل ولا يفتك بالحيوانات الأخرى لمجرد اللهو والعبث، فهو لا يقتل إلا ليعيش ولا يصيد إلا إذا عضه الجوع، وإذا فعل فإنه لا يصيد إلا حيواناً واحداً وقد تكفي وجبة واحدة لطعامه عدة أيام ■

منصور أحمد سالم
بأوزير، السعودية



البير.. حيوان مفترس أقرب ما يكون شبيهاً بالأسد منه إلى أي نوع من أنواع العائلة القطية، وأكثر ما يميز البير عن الأسد فراؤه المخطط.

والبير يولد مهياً للتسلق، ولذلك فهو ابن الغابات يفضل منها الكثيفة الشجر سواء كان الشجر عالياً أو قصيراً.. ويساعده فراؤه المخطط على الاستخفاء لأنه يتمشى مع ما يكتنف الغابة من ظلام وأضواء، كما أن هذا الطراز من اللون ينسجم مع ألوان الحشائش القائمة والجافة التي يستريح عليها.

اختبر معلوماتك

١. من الذي سحر الرسول ﷺ؟
٢. كم يبلغ ارتفاع الكعبة المشرفة؟
٣. ما أكبر دولة من حيث عدد المسلمين؟
٤. من مؤلف معجم «لسان العرب»؟
٥. من هو فاتح الأردن؟
٦. متى وقعت معركة بلاط الشهداء؟
٧. ما أول ما خلق الله من الحواس؟
٨. ما أول منازل الآخرة؟
٩. ما أول وحدة عملة في تاريخ الدولة الإسلامية؟
١٠. أول من ألف في الفقه؟ ■

أقوال نيرة

.. إذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مائماً وعويلاً (أحمد شوقي)

.. «قد يجد الجبان ستة وثلاثين حلاً لمشكلته ولكن لا يعجبه سوى واحد منها وهو الفرار».

(مثل صيني).

.. «من عرف نفسه، لم يضره ما قال الناس فيه».

(سفيان الثوري).



.. رب لذة ساعة تعقبها غصة إلى قيام الساعة..

.. حسب المال يحول الحكماء إلى.. بلهاء ■

الإسراء والمعراج

الإسراء والمعراج من معجزاته ﷺ ومن الأدلة على صدق نبوته.

والإسراء: انتقال الرسول ﷺ من مكة إلى بيت المقدس على البراق ليلاً.

المعراج: صعود النبي ﷺ بصحبة جبريل عليه السلام - إلى السماء السابعة ثم عودته إلى مكة في تلك الليلة.

وقد ورد تفصيل ذلك في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وفيه: «أن رسول الله ﷺ أتى بالبراق فركبه حتى أتى بيت المقدس، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم عرج به إلى السماء فاستفتح جبريل ففتح لهما وصعد رسول الله ﷺ وجبريل السموات السبع، وبلغ الرسول ﷺ سدة المنتهى وفرضت عليه الصلوات الخمس ثم عاد من ليلته» أخرجه البخاري ■

عبد الله ذكار سعد - السعودية

المسلمون في أنجولا



تقع أنجولا في الجزء الجنوبي الغربي من قارة إفريقيا، يحدها من الشرق زامبيا، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الشمال زائير والكونغو، ومن الجنوب ناميبيا، وتبلغ مساحتها نحو ٢٤٦,٧٠٠ كلم²، وتنقسم إلى ١٨ محافظة وعاصمتها لواندا، وعدد سكان أنجولا عشرة

ملايين نسمة، والمعتقدات السائدة فيها هي: ٤٧٪ معتقدات محلية، ٢٨٪ كاثوليك، ١٥٪ بروتستانت، أما المسلمون فأقل من نسبة اثنين في الألف.

اشتعلت الحروب الأهلية في أنجولا، فهاجر كثير من الأنجليين إلى الدول المجاورة مثل الكونغو وزائير وتنزانيا، وباحتكاكهم بالمسلمين هناك اعتنق بعضهم الإسلام، وبعد رجوعهم إلى أنجولا كوّنوا الأقلية الموجودة

حالياً، وهذا التاريخ للإسلام حديث منذ ما يقرب من عشرين عاماً فقط.

غير أن الشواهد التاريخية تشير إلى أن الإسلام في أنجولا له جذور عريقة، حيث يوجد شارع مورتالا محمد، ومعناه الشهيد محمد، وقد أطلق على رجل مسلم دافع عن احتلال أنجولا من قبل الهولنديين منذ ما يزيد على ٦٠٠ عام، وقد احتل الهولنديون أنجولا قبل البرتغاليين.

كما توجد جزيرة تسمى موسولو أصلها مسلموا، ومعناها المسلمون، ويوجد في أنجولا نسبة لا بأس بها من مسلمي غرب إفريقيا الذين جاؤوا إليها للتجارة، وقد قاموا بتكوين جمعية لهم وبنوا مسجداً في العاصمة لواندا ■

المنهج الوسط (٢)

النبي ﷺ - في نهيه عن إطرائه - سد باب الغلو فيه كما أنه في قوله ﷺ: «قولوا عبدالله ورسوله» ذكر الأمة بأنه عبدالله، وأنه رسول من عند الله، فيجل بما ينبغي للرسول من الإجلال والاحترام، فكيف بسيدهم وخاتمهم ﷺ.

نهينا عن التشدد

وقد نهينا عن التشدد والغلو في الدين، قال ﷺ: «إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين».

قال المناوي رحمه الله: أي التشديد فيه ومجاوزة الحد، والبحث عن غوامض الأشياء، والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها «فإنما هلك من كان قبلكم» من الأمم «بالغلو في الدين»، وهو عام في جميع الغلو في الاعتقادات والأعمال.

لا للمبالغة

والتشدد نوع من أنواع المبالغة والتهويل، والتضخيم وكلها آفات سلوكية تقترب من الكذب في أكثر حالاتها وهي أماراة على شطط في التفكير وخلل في التصور، فلا تجد مبالغاً إلا وفيه نقص في اتزانه واعتداله وتكامله، إما على الجملة في شخصيته ونفسيته، وإما في ذات القضية التي تناولها بالمبالغة والتهويل.

فلا للتشدد ولا للمبالغة في وصف واقع نعيشه.

ولا للتشدد في عبادة تؤدي إلى انقطاعنا أو مللنا.

ولا للمبالغة في الحماسة التي تدفعنا إلى الشطط والانحراف ■

محمد عبده، المدينة المنورة



الأحمق

مات طفل لأحمق فقيل له: ادع فلاناً يغسله، فقال: لا أريد، لأن بيني وبينه عداوة وأخشى أن يخنق ابني في الغسل حتى يقتله ■

روابي التويجري، السعودية

عمر والشعر

روي أن عمر سأل ابن عباس قال: هل تروي لشاعر الشعراء؟

قال ابن عباس: فقلت ومن هو؟ قال: الذي يقول:

ولو أن حمداً يخلد الناس أخلدوا
ولكن حمد الناس ليس بمخلد
قلت: هذاك زهير. قال: هذاك شاعر الشعراء، قلت: وبم كان شاعر الشعراء؟ قال: لأنه كان لا يعقد في الكلام أو يصعبه وكان يتجنب وحشي الشعراء ولم يمدح أحداً إلا بما فيه ■

قيل لحكيم: كيف تتخذ الأصدقاء؟
قال: أن يكرموا إذا حضروا، ويحسن
ذكرهم إذا غابوا ■

أعذب الشعر

الزاد

تزود للذي لا يد منه
فإن الموت ميقات العباد
وتب مما جنيت وأنت حي
وكن منتبهاً قبل الرقاد
سنتدم إن رحلت بغير زاد
وتشقى إذ يناديك المنادي
أترضى أن تكون رهيق قوم
لهم زاد وأنت بغير زاد

وصية

ولدتك أمك يابن آدم باكياً
والناس حولك يضحكون سروراً
فاعمل لينوم تكون إذا بكوا
في يوم موتك ضاحكاً مسروراً

الشباب

بكيت على شباب قد تولى
ألا ليت الزمان لنا يطيب
ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب



د. محمد عمارة (*)

إن الحرب ضد الإسلام ليست حرباً على «جماعات العنف العشوائي» الإسلامية. ولا على ما يسمى «بالإرهاب»، وإنما هي «حرب داخل الإسلام»، لتغيير طبيعته وخصوصيته «وحتى يقبل الحداثة. بمعناها الغربي»، أي القطيعة مع خصوصيته وماضيه، فيصبح علمانياً، يقبل المبدأ المسيحي، دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، فيقف عند ما لله في ملكوت السماء والدار الآخرة، وخلص الروح، ويترك دنيا العالم الإسلامي وثرواته للهيمنة الأمريكية والغربية!

وبعبارات «فوكوياما»، فإن الحداثة التي تمثلها أمريكا وغيرها من الديمقراطيات المتطورة ستبقى القوة المسيطرة في السياسة الدولية، والمؤسسات التي تجسد مبادئ الغرب الأساسية ستستمر في الانتشار عبر العالم... وهذه القيم والمؤسسات تلقى قبولا لدى الكثير من شعوب العالم غير الغربية، إن لم نقل جميعها... لكن السؤال الذي نحتاج إلى طرحه هو: هل هناك ثقافات أو مناطق في العالم ستقاوم، أو تثبت أنها منيعة على عملية التحديث، بهذا المعنى الأمريكي والغربي؟

ثم يجيب «فوكوياما» على هذا التساؤل الذي طرحه فيقول:

«إن الإسلام هو الحضارة الرئيسة الوحيدة في العالم التي يمكن الجدال بأن لديها بعض المشكلات الأساسية مع الحداثة.. فالعالم الإسلامي يختلف عن غيره من الحضارات في وجه واحد مهم، فهو وحده قد ولد تكراراً خلال الأعوام الأخيرة حركات أصولية مهمة، ترفض ليس السياسات الغربية فحسب، وإنما المبدأ الأكثر أساسية للحداثة، التسامح الديني.. والعلمانية نفسها.. وأنه بينما نجد شعوب آسيا وأمريكا اللاتينية، ودول المعسكر الاشتراكي السابق وإفريقيا الاستهلاكية الغربية مغربة، وتود تقليدها، لو أنها فقط استطاعت ذلك، فإن الأصوليين المسلمين يرون في هذه الاستهلاكية دليلاً على الانحلال الغربي».

فالرفض الإسلامي ليس فقط لظلم السياسات الأمريكية والغربية.. وإنما هو رفض للتبعية لمنظومة القيم الغربية.. ولذلك يعلن «فوكوياما» أن هذه الحرب التي أعلنتها أمريكا والغرب على الإسلام المقاوم، ليست حرباً على «جماعات العنف العشوائي» ولا على هذا الذي سموه «إرهاباً»، وإنما هي حرب على الإسلام الرافض للحداثة الغربية والعلمانية الغربية والاستهلاكية الغربية.. يعلن ذلك في «صراحة عارية».. يحمد عليها، فيقول:

«إن المسألة ليست ببساطة حرباً على الإرهاب، كما تظهرها الحكومة الأمريكية بشكل مفهوم. (١٩) وليست المسألة الحقيقية. كما يجادل الكثير من المسلمين. هي السياسة الخارجية الأمريكية في فلسطين أو نحو العراق. إن الصراع الأساسي الذي نواجهه لسوء الحظ، أوسع بكثير، وهو مهم، ليس بالنسبة إلى مجموعة صغيرة من الإرهابيين، بل لمجموعة أكبر من الراديكاليين الإسلاميين، ومن المسلمين الذين يتجاوز انتماءهم الديني جميع القيم السياسية الأخرى... إن الصراع الحالي ليس ببساطة معركة ضد الإرهاب، ولا ضد الإسلام كدين أو حضارة، ولكنه صراع ضد العقيدة الإسلامية الأصولية التي تقف ضد الحداثة الغربية.. وإن التحدي الذي يواجه الولايات المتحدة، اليوم هو أكثر من مجرد معركة مع مجموعة صغيرة من الإرهابيين، فبحر الغاشية الإسلامية الذي يسبح فيه الإرهابيون يشكل تحدياً أيديولوجياً هو في بعض جوانبه، أكثر أساسية من الخطر الذي شكلته الشيوعية»!

ثم يتحدث «فوكوياما» عن «التطور الأهم» الذي يجب أن يحدث للإسلام ذاته والذي يجب أن يتم داخل الإسلام، لتعديل الإسلام حتى يصبح قابلاً للحداثة الغربية والعلمانية الغربية والاستهلاكية الغربية، فيقول: «إن التطور الأهم ينبغي أن يأتي من داخل الإسلام نفسه، فعلى المجتمع الإسلامي أن يقرر فيما إذا كان يريد أن يصل إلى وضع سلمي مع الحداثة، خاصة فيما يتعلق بالمبدأ الأساسي حول الدولة العلمانية، ٩... أم لا؟ (١٠)».

فالقضية. هي التحليل الأعمق. ليست «إرهاب» جماعات العنف العشوائي.. ولا هي «قارعة سبتمبر سنة ٢٠٠١»، ولا حتى السياسة الخارجية الأمريكية المعادية لقضايا المسلمين العادلة... فكل ذلك تجليات للصراع بين المشروع الغربي وبين النزوع الإسلامي إلى التمايز الحضاري والاستقلال القيمي والثقافي، والذي يرفض الهيمنة الغربية التي تفرض حداثتها وعلمانياتها على العالم، بما في ذلك عالم الإسلام. ■

الهوامش

(١) «النيوزويك» العدد السنوي - ديسمبر سنة ٢٠٠١ م - فبراير سنة ٢٠٠٢ م.

صورة الإسلام في الخطاب الغربي (١٤)

حرب لتغيير طبيعة الإسلام!